آخر ساعة

٢٣ أكتوبر ١٩٥٧

العدد ١٢٠٠

اول صورة تنشر لنزول القوات المصرية فى ميناء اللاذقية بعد ان صدرت الاوامر لها بالتحرك من مصر وتمت العملية السرية بنجاح تام ولم يتمكن الاسطول السادس ولا الدوريات البحرية الاسرائيلية من كشف خطواتها ..

أسرار أخطر عملية عسكرية

آخرساعة تذيع تفصيلات نقل القوات المسلحة المصرية إلى سوريا

ما هى حقيقة الموقف العسكرى - الآن - فى سوريا ؟
كيف تمت العملية السرية الكبيرة لنقل الجيش المصرى الى اللاذقية أثناء الليل ؟
ماذا دار بين عبد الحكيم عامر والبزرى فى اجتماعات القاهرة العسكرية لتنفيذ العملية ؟

ان اسرار الاحداث التى عاشتها سوريا فى الاسبوع الماضى .. لم تكن بدايتها فى اليوم الواحد والثلاثين حينما اذيعت تفاصيل الخطة المشتركة بين مصر وسوريا وان كان توقيتها الحقيقى فى مكتب



اللواء عفيفى البزرى
معه اللواء هلال



اللواء صدقى محمود
عمليات الطيران



الاميرالاى حافظ اسماعيل
قيادة مشتركة



اللواء البحرى ناشد
خط سير القافلة

عبد الحكيم عامر بالقيادة المشتركة يوم ١٤ سبتمبر الماضى ....!

ان « آخر ساعة » تذيع لاول مرة حقيقة الموقف فى سوريا بعد وصول الجيش المصرى الى المواقع الامامية على حدود تركيا واسرائيل ..!

« انظر الصفحة التالية »

ثلاثة احتمالات تتوقعها القيادة المشترك

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ليسوا وحدهم

● كيف تمت العملية السرية لنقل الجيش المصرى الى سوريا ؟

الجواب :

كانت العملية سريعة وسرية واطلق عليها اسم موقعة حربية عربية .. ورسمت خطتها على اساس تكتيك عسكرى لانزال قوات برية على الشاطىء، وفى منتصف الليل تجمع الجنود على رصيف الميناء ومال واحد منهم على اذن الثانى وقال له :

– هل تعرف المكان الذى سنذهب اليه ؟

وبنفس الغموض قال له الثانى :

– كل الذى اعرفه اننا ذاهبون فى مهمة سرية !

وضحك جندى ثالث وقال لهما :

– يا ريت تكون لاسرائيل !

وانطلق صوت الضابط المصرى ووقف الجنود فى طابور واحد ثم اخذوا يصعدون سلم ناقلة الجنود التى كانت راسية على رصيف الميناء ..

وكان الظلام يخيم على الميناء ، لم يكن احد يسمع سوى الطرقات المتقطعة لاحذية الجنود وهمسات خافتة للضباط الذين يراقبون العملية ، وفجأة مرقت سيارة على الرصيف ثم وقفت ونزل منها اللواء البحرى محمد محمود ناشد وسأل الضباط .

– جاهزين !

وقال الجميع :

– تمام يافندم !

وكانت عقارب الساعة تقترب من الثانية صباحا حينما تحركت ناقلة الجنود (مصر) من الميناء وعلى ظهرها الدفعة الاخيرة من الضباط والجنود المصريين الذاهبين الى سوريا ..

وعندما جاء الصباح اكتشف الجنود ان سفينتهم ليست وحدها ، وانما هناك سفن اخرى غيرها فى حراسة الاسطول المصرى ، وكانت المدمرة « الناصر » والطراد « طارق » فى المقدمة وتتابع بعدهما اسطول العملية السرية التى بدات فى ظلام الليل !

اشارة جوية

● كيف فوجئت اسرائيل والاسطول الامريكى السادس باتمام عملية الانزال ؟

الجواب :

لم يكن هناك سوى القواد العسكريين فى سوريا ومصر يعرفون خطة العملية وموعدها وطريقة تنفيذها ..

وكان بينهم اللواء عبد الحكيم عامر والامیرالای حافظ اسماعيل واللواء محمد صدقى محمود فى القاهرة ، واللواء عفيف البزرى والمقدم عبد الحميد سراج والقائمقام محسن ابو النور فى دمشق ..

واعطى مظروف مغلق لقائد كل وحدة من الوحدات الضاربة المصرية التى اشتركت فى العملية وكانت التعليمات :

– ان يفتح هذا المظروف عندما تجىء له الاوامر على ظهر السفينة !

وهكذا تم كل شىء فى صمت وكتمان

واستطاعت قيادة الاسطول المصرى ان ترسم خط سير جديد للقطع اللاحقة المهمة بحيث يبتعد عن شواطىء اسرائيل وعن مناطق دوريات الاسطول السادس الامريكى واستطاعت اسراب الطيران المصرى ان تضلل طائرات الاسطول السادس .. !

وكان الهدف ان تظل التحركات البحرية للاسطول المصرى مجهولة حتى لا يكتشف احد الخطة الموضوعة للقيادة المشتركة ، واستمرت المرحلة الاخيرة للعملية يومين فى عرض البحر ، وفجأة برزت فى السماء اسراب متتابعة من الطائرات « الميج » المصرية ، وتجمع الجنود على ظهور الناقلات واخذوا يلوحون لها بمناديلهم البيضاء ..

وعادت الطائرات « الميج » تحلق من جديد فوق قطع الاسطول المصرى ، وفى هذه المرة كانت تصحبها اسراب اخرى من الاسراب المصرية ، وكانت هذه الاشارة الجوية هى ساعة الصفر المحددة لتلقى التعليمات ، ووقف الضباط وسط جنودهم وقالوا لهم :

– هل تعرفون مكان المهمة السرية ؟ انكم متجهون الى سوريا ، وبعد ساعة واحدة ستكونون فى ميناء اللاذقية !

وصفق الجنود المصريون واخذوا يعانق بعضهم بعضا فى فرحة غامرة

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر سجلت اجهزة الرادار من قطع الاسطول المصرى اقتراب زوارق طوربيد بسرعة نحوها ووقف اللواء البحرى ناشد على ظهر المدمرة « الناصر » وابتسم وقال لمن حوله :

– هذه هى زوارق الطوربيد السورية !

وبعد لحظات كانت قطع الاسطول المصرى ترسو على ميناء اللاذقية وبقى الجنود على ظهر الناقلات حتى جاء الليل وساعتها فقط بدات عملية الانزال وامتلات الاوريات بهم ..

واتجهت بهم فى نفس الليلة الى المواقع الامامية ولم يكد يجىء الصباح حتى كان الجنود المصريون فى وحداتهم بجانب الجنود السوريين على طول الحدود المواجهة لتركيا واسرائيل !

أخطر اجتماع

● ما هى اسرار الاجتماعات العسكرية التى تمت فى القاهر[ة] وسبقت تنفيذ العملية ؟

الجواب :

بعد وصول اللواء عفيف البزر[ى] والمقدم عبد الحميد سراج – مباشرة [...] الى القاهرة فى الشهر الماضى .. عقد اجتماع عسكرى فى القيادة المشتر[كة]



هكذا استقبل الشعب السورى قوات مصر المسلحة البحرية والبري[ة]



قافلة الاسطول المصرى التى حملت القوات المسلحة وضللت دوريات اسرائيل والاسطول السادس فى شرق البحر الابيض

لتى ترقب الموقف حول سوريا..



خرجت المظاهرات تهتف للجيش المصرى والسورى والقومية العربية

حضره اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للجيش المصرى والسورى ، ثم عقد اجتماع فى المساء حضره الرئيس جمال عبد الناصر .

وفى هذا الاجتماع تقررت ثلاث نقط واضحة ..

● **توحيد الجيش المصرى والسورى فى التسليح وفى التدريب وفى مواجهة أى احتمال طارىء .**

● **ارسال الضباط والخبراء المصريين — على وجه السرعة — الى سوريا للاسراع فى تدريب الوحدات السورية على الاسلحة الجديدة .**

● **انتقال امدادات من القوات الضاربة للجيش المصرى وذلك لتعزيز القدرة الدفاعية للجيش السورى أمام الحشود التركية .**

وتقرر أيضا البدء فى تنفيذ النقط التى تشملها هذه الخطة العسكرية خلال ٢٤ ساعة .

وفى اليوم التالى ..

بحث اللواء البزرى مع اللواء صدقى محمود قائد سلاح الطيران المصرى دور الطيران فى الخطة ..

وقال صدقى محمود : ان اية عمليات ارضية تلزمها مساندة قوية من الطيران وان القوات الجوية المصرية استكملت تدريباتها واستعدادتها ، وان الطيارين المصريين « جاهزين » للسفر فى الحال الى سوريا !!

وقال البزرى : انى واثق من مقدرة الطيران المصرى وواثق من الدور الخطير الذى بامكانه أن يقوم به فى أية عمليات حربية !

وعلى اثر هذه الاجتماعات تقرر أن يبقى اللواء البزرى والمقدم سراج فى القاهرة ثلاثة أيام أخرى حتى يشهدا البدء فى تنفيذ الخطة وأذان — وقتها — انهما سافرا الى سوريا .

ولكن فى نفس اللحظة كان الاثنان يجلسان فى غرفة اللواء عبد الحكيم عامر بالقيادة المشتركة !

قوة تركيا

● **لماذا تحددت فترة ثلاثين يوما للعملية وكيف كانت خطواتها ؟**

الجواب :

رسم اللواء عبد الحكيم عامر الخطة على أساسين ..

● **أن يسافر فى المقدمة الى سوريا** الضباط والخبراء المصريون واللازمون للتدريب فى الجيش السورى ، وبالفعل طار بعض القواد المصريين من الاسلحة المختلفة واخذوا يضعون الترتيبات فى دمشق مع اللواء البزرى والقائمقام محسن أبو النور الملحق العسكرى المصرى واخذوا يبلغونها أولا بأول القاهرة !

● **أن تنتقل بعد ذلك وحدات من** القوات الضاربة فى الجيش المصرى وتنضم الى الجيش السورى وتصبح جزءا منه وتكون خاضعة للقائد العام السورى بحيث يكون هناك امتزاج بينها وبين باقى الوحدات السورية ويتم التعاون بينهما فى التدريب والمناورات والعمليات العسكرية المختلفة .. ونفذت هذه الخطة أيضا بنجاح تام !

وقد قال مصدر مسئول فى القيادة المشتركة : أن اللواء عبد الحكيم عامر وضع فى حسابه وهو يضع الخطة جميع الاحتمالات التى يمكن ان تحدث ودرسها من جميع الوجوه والواضح انها كانت من انجح الخطط العسكرية التى تمت حتى الآن فى الجيش المصرى .. سواء من ناحية السرية أو التكتيك أو التسلل !

وتحددت فترة ثلاثين يوما لتنفيذ الخطة وتقرر أن يعلن عنها فى اليوم الواحد والثلاثين ..

وكانت هذه هى أقصر فترة يمكن ان يستغرقها تنفيذ مثل هذه العملية الواسعة النطاق وكانت أسرع عملية لنقل وحدات من المشاة والمدفعية والدبابات والمهندسين والطيارين والفنيين ..

ولم يكن فى الامكان ارسال بعض الوحدات دون الاخرى لان الهدف الحقيقى من الخطة الموضوعة هو خلق توازن عسكرى فى المنطقة المعرضة للانفجار ومواجهة الحشود التركية على الحدود السورية بامكانيات مماثلة من القوى العسكرية ..

وخذوا مثلا صورة واضحة عن الجيش التركى وقواته التى حشدها تجاه سوريا . هناك — الآن — ٦٠ ألف جندى تركى بكامل معداتهم على الحدود ..

وهناك أيضا حوالى ٢٥٠ دبابة امريكية وصلت أخيرا تتجمع مع هؤلاء الجنود ..

وهناك الدفعة الاخيرة من الطائرات النفاثة التى أرسلتها امريكا لتركيا وعددها ١٥٠ طائرة طراز (السابر) ..

ووراء هذه الحشود المواجهة لسوريا القوة الاصلية للجيش التركى وقوامها ٢٥ فرقة ..

عدة احتمالات

● **ما هى الاعتبارات التى وضعت أمام العيون عند تنفيذ الخطة ؟**

الجواب :

لقد استفادت مصر من حرب السويس واخذت درسا عسكريا من المفاجأة الغادرة التى قامت بها انجلترا وفرنسا ..

وحينما وضعت القيادة المشتركة خطتها لمواجهة الموقف فى سوريا بعد الحشود التركية على حدودها ، اخذت تقدر القوى العسكرية الموجودة فى المنطقة وتحدد اتجاهاتها على أساس الوضع السياسى

هل هى صديقة ؟ اذن لا خطر منها .

هل هى معادية ؟ اذن هنا موطن الخطر ..

وكان بينها — بالطبع — اسرائيل — وكان هناك احتمال بأن الحشود التركية على الحدود الشمالية لسوريا مجرد تغطية لعمل عسكرى سريع تقوم به اسرائيل على الحدود الجنوبية ..

وكان هناك احتمال آخر بأن تقوم اسرائيل وتركيا فى نفس الوقت بعملية عسكرية واحدة من الشمال ومن الجنوب وكان هناك احتمال ثان وثالث ورابع وخامس ..

وكان بينها — أيضا — الاسطول الامريكى السادس الموجود فى شرق البحر الابيض المتوسط ..

وقد قال أحد ضباط القيادة المشتركة فى القاهرة : ان الخطط العسكرية للقيادة المصرية السورية لم تتغير بعد التحركات الاخيرة للاسطول السادس امام سوريا ولم يكن تدخل وحداته فى المظاهرة العسكرية نحو سوريا مفاجأة لنا وانما كان مقدرا عند وضع الخطة العسكرية .

ويهمنى أن أوضح أن الاسطول السادس له امكانياته وقدرته ولكن له فى نفس الوقت حدودا تقف عندها هذه الامكانيات . وقد وضعنا — فى اعتبارنا — مواجهة أى مصدر من مصادر التهديد لسوريا ومصر . وقد توحدت الامكانيات العسكرية الموجودة فى الجيشين للوقوف فى وجه هذه الاحتمالات المختلفة عند اللزوم ..

لقد أصبحت عيوننا مفتوحة ولن نخدع بأى عملية غادرة تقع فجأة من أى اتجاه .

حديث البزرى

● **ماذا قال البزرى فى اللاذقية ذات ليلة ؟**

وبعد ..

هذه هى حقيقة الموقف العسكرى القائم على حدود سوريا وبين جنبات الواقع الساخرة على طولها ..

ولكن بقيت حكاية صغيرة توضح الموقف اكثر من ذلك وترسم صورة ناطقة لمعنى الامتزاج العسكرى الذى حدث بين الجيشين المصرى والسورى ، والحكاية مكانها على رصيف ميناء اللاذقية وزمانها فى نفس الليلة التى وصل فيها الجنود المصريون واخذوا ينزلون من السفن ..

ووصل اللواء عفيف البزرى القائد العام للجيش السورى ساعتها — والفرحة تعلو قسمات وجهه ..

واخذ البزرى يصافح الجنود ويعانق الضباط ثم وقف بينهم وعيونه تلمع بمعان كثيرة وفى النهاية نظر الى اللواء هلال قائد سلاح المدفعية المصرية وقال له :

— فى الحقيقة لا اجد الكلام المناسب الذى بامكانه أن يترجم خواطرى العميقة

ولكننى أؤكد لكم انكم حضرتم فى اللحظة الحقة واكدتم المعنى الحق لكل واحد يعيش فى سوريا .. نحن نمر بتجربة عنيفة ثم نجدكم معنا فى هذه التجربة .. لقد أصبحنا جيشا واحدا تحت قيادة عبد الحكيم عامر وانا فخور لاننى الآن جندى فى هذا الجيش الواحد

محمد وجدى قنديل

الملحقون العسكريون فى القاهرة يتكلمون !

توجهت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع الى الملحقين العسكريين فى عدد من السفارات الاجنبية فى القاهرة تحاول ان ترى انطباعات الموقف فى الشرق الاوسط عليهم وكان سؤال « آخر ساعة » لكل واحد من الملحقين العسكريين :

— هل تتوقع نشوب حرب فى الشرق الاوسط ؟

وكانت هذه هى اجابات المراقبين العسكريين فى القاهرة .. اهم عواصم المنطقة :

بعد أن يتكلم

كولونيل تيموشينكو
الملحق العسكرى الروسى

● لا أستطيع أن أقول ما اذا كانت شرارة الحرب ستندلع أم لا قبل أن يتكلم مندوب الاتحاد السوفييتى فى مجلس الأمن .

كل شىء هادىء !

كولونيل باباداتوس
الملحق العسكرى اليونانى

● لا اظن أن الحرب الثالثة وشيكة الوقوع الآن . فكل شىء مازال هادئا فى الشرق الاوسط ، وقد ساعد على هدوء الحالة نظر القضية السورية فى مجلس الامن مما يقطع بأن جميع الدول ستمنع نشوب الحرب بأى ثمن .

لا أستطيع !

كولونيل بحرى
الملحق العسكرى التركى

● بوصفى ضابطا فى الجيش التركى لا أستطيع أن أدلى بتصريحات الى الصحف . وبالتالى لا أستطيع الاجابة على هذا السؤال . واظن لو أن أحد الصحفيين الاتراك وجه هذا السؤال الى الملحق العسكرى المصرى فى أنقرة لخرجت اجابته عما أقول ..

سنمنع الحرب

كولونيل لى — تارتشنج
الملحق العسكرى الصينى

● كلنا سنبذل أقصى ما فى وسعنا لنمنع نشوب حرب عالمية أخرى لاننا كلنا نريد السلام ، وسنبذل أقصى ما فى وسعنا للمحافظة على هذا السلام . وأنا حينما أقول كلنا أقصد جميع الدول المحبة للسلام .

اسألوا خروشتشيف

توماس سورينسون
متحدثا بلسان
الملحق العسكرى الامريكى

● اسألوا خروشتشيف ، فهو الوحيد الذى يستطيع أن يجيب على هذا السؤال !

حشد ضئيل !

كولونيل بسطانى
الملحق العسكرى الاندونيسى



● اننى كرجل عسكرى أرى أن حشد فرقتين على الحدود السورية هو حشد ضئيل المقصود به التهويش ، ففرقتان اثنتان لا تكفيان لمهاجمة بلد قوى مثل سوريا .

واذا أضفنا الى هذا أن روسيا لا ترغب فى الحرب وأن امريكا لا تستطيع المغامرة بسلامتها وسلامة العالم ، فلن تستطيع تركيا القيام بأى مغامرة بمفردها ..

قصة ناريمان الحقيقية (٦)

• بوللي يسافر إلى فرنسا ليحقق الأزمة

• فاروق يكافئ السفير فيقول له : غادر القصر على عربة "كارو"

مفاجأة .. في ميناء الاسكندرية !

تكلم مصطفى صادق عم ناريمان في هذه الحلقة من مذكراته التي يرويها لجميل عارف المحرر بآخر ساعة عن انتقام فاروق من عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ في روما لأن زوجته أهانت ناريمان !.

لقد كان السفير الذي اختاره الملك من بين سفراء مصر في الخارج ليشرف على تدريب ناريمان واعدادها لكي تصبح ملكة ..

وانتظر الملك حتى انتهى السفير من مهمته .. ولما عاد الى مصر بصحبة ناريمان ليرفع اليه تقريره النهائي .. لم يقل له متشكر .. ولم يجامله .. اكتفى بأن التفت اليه .. ثم طلب منه أن يفتش له عن « عربة كارو » ليذهب بها الى بيته ..

وليس هذا فحسب .. عندما وصلت ناريمان الى باريس فوجئت بوجود احمد نجيب الجواهرجي .. كان ينزل في فندق الكونتننتال ..

وصمم الرجل على أن تنزل ناريمان معه في نفس الفندق .. واثار تصميمه خناقات لا حد لها بينه وبين مصطفى صادق ..

وبعث السفير الى الملك يشكو عم ناريمان .. اقترح اعادته الى مصر ..

وكلف الملك بوللي بان يطير الى باريس ليحقق في الموضوع ..

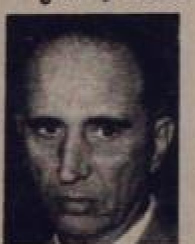
كلفه بالتحقيق مع مصطفى صادق .. ومع السفير .. ومع زوجة السفير ..

وقبل أن يعود بوللي .. قرر الملك ان يبعث الى ناريمان خاتما من السولتير الثمين ..



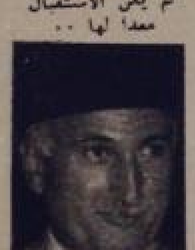
مدام بدر
تدخلت في كل الخناقات والمشاكل ..

هانزادة
لم يكن الاستقبال معدا لها ..



بوللي
طار الى باريس ليحقق في الخناقات





عبد العزيز بدر
سأل الملك عن التاكسي بعارضة ..

انقنت ناريمان تمثيل دورها .. اخذت تضرب الارض بقدميها وهي تقول للسفير وزوجته :

– مش ممكن .. لازم اسافر دلوقتي ..

ومثلت انا ايضا دوري باتقان .. اخذت اهدىء من روعها ، وانا اقول لها :

– يا ستي اعقلي .. الست زوجة السفير غلطت ، وهو جه يعتذر ..

وظلت ناريمان تصرخ في وجه السفير وزوجته. واخيرا فقط وافقت على أن تقبل الاعتذار . وكان درسا قاسيا لزوجة السفير ! ..

السؤال ده ليه ؟

ولكن عبد العزيز بدر السفير لم يكن بالرجل الطيب السهل كما كنت أتصوره في بادىء الامر .

كان أزرق الناب ، كما يقول المثل البلدي ..

ولم تكن المسرحية التي تمت بتمثيلها بالاشتراك مع ناريمان تنطوي عليه ..

واستطاع الرجل بسهولة أن يدرك أن ناريمان وهي الفتاة الوديعة الهادئة ، لا يمكن ان تقف منه ومن زوجته مثل هذا الموقف الا اذا كان ذلك بايعاز مني ..

لقد نبهته هذه الحادثة الى دوري الى جانب ناريمان ..

واخذ الرجل يعمل الف حساب لكل كلمة اقولها ..

كان يزن احاديثي معه .. وكان يحاول ان يقلب كل ما اقوله له على جميع الاوجه قبل ان يرد علي ..

واذكر على سبيل المثال انني **قلت له مرة :**

– صحيح الدنيا مطرت امبارح بالليل ؟ ..

وتصوروا .. أخذ السفير يحملق في وجهي .. ولم يرد علي ..

وظننت انه لم يسمعني فكررت سؤالي عليه .

وكانت المفاجأة **عندما قاطعني قائلا :**

– انت بتسأل السؤال ده ليه ؟

كان سؤالا بريئا .. ولكن السفير أصبح في حالة نفسانية جعلته لا يتصور أبدا انني قد أوجه اليه أي كلمة الا اذا كنت أخفي وراءها سببا خبيثا ..

ولم يكن امامي الا ان انفجر في الضحك ، **وانا اقول لزوجته :**

– اشهدي يا ستي .. شوفي جوزك بيقول ايه!

٢٠ فستانا دفعة واحدة !

ولم تنته المشاكل والخناقات طوال الرحلة حتى وصلنا الى باريس ..

وكان القصر الملكي في القاهرة قد ابرق الى « جرمين لوكنت » مصممة الازياء المعروفة يقول لها .. ان فتاة مصرية اسمها سعاد صادق ستحضر اليها .. ويهم الملك ان تبدي مدام جرمين بنفسها عناية خاصة بهذه الفتاة ..

وذهبنا لنشهد احدى حفلات عرض الازياء في محلاتها بباريس ..

لم تقل لها شيئا في بادىء الامر .. وانتظرنا حتى نهاية عرض الازياء .

وقام السفير من مكانه واتجه الى مدام جرمين وهمس في أذنها بعدة كلمات

وفي الحال اتجهت مصممة الازياء الى ناريمان **وهي تقول لها :**

– عزيزتي .. أنا في انتظارك منذ عدة أسابيع .

وقررت مدام جرمين أن تعيد عرض الازياء امام ناريمان ..

واشترت ناريمان عشرين فستانا دفعة واحدة ..

قررنا التقرب من السفير

وكان عبد العزيز بدر كعادته يبعث الى فاروق بتقاريره عن ناريمان مرة كل أسبوع ..

وبعض هذه التقارير كان السفير يبعث به الى السفارة المصرية في روما ويطلب الى أمين فهيم أن يحملها بنفسه الى الملك ..

وخشيت بعد أن ساءت العلاقات بيننا وبين السفير وزوجته أن يحاول الرجل تصوير المشاكل والخناقات في هذه التقارير بما يخالف الواقع .

وتداولت مرة في هذا الموضوع مع ناريمان .. **قلت لها :**

– زي ما انت شايفة .. السفير لخبط سياسته معانا .. وانا خايف يكتب للملك ويقول له حاجة تبوظ الحكاية ..

وكان هذا يعني أن تتلاشى احلام ناريمان كلها في أن تتزوج فاروق وتصبح ملكة .

وكان يعني ان تتلاشى احلامي ايضا في ان اصبح عم الملكة !! ..

ودمعت عينا ناريمان وهي تقول لي :

– والله يا أونكل .. اي يا عمي .. انا كمان خايفة منه ..

وقررنا ان نتقرب الى السفير .. والى زوجته من جديد !!

ناريمان تكسب في الحالتين !

وهنا يجب أن اقول شيئا له أهميته ..

منذ وصلت ناريمان الى روما وهي في دراسات مستمرة ..

كانت تقضي كل أيامها متنقلة بين مدرسي الرقص والموسيقى .. وبين مدرسي اللغات الاجنبية .. وبروتوكولات القصور الملكية في أوربا ..

لم يمنحوها دقيقة واحدة للراحة ..

واندفعت ناريمان بحماسة تقضي أوقاتها بين هذه الدروس .. والعروسين ..

كانت كما يقول المثل .. « سرقاها السكينة » !

وكانت متمسكة بأهداب امل واحد .. وهو أن يتحقق حلمها في أن تتزوج الملك .. وتصبح ملكة مصر ..

ولكن ناريمان .. كانت احيانا تفيق لنفسها . كانت تشرد بتفكيرها كثيرا ..

وكانت تنتهز أول فرصة نلتقي فيها لتقول لي :

– يا ترى يا اونكل .. الحكاية حتنفع ولا لا ...

ولم يكن امامي الا ان **اقول لها :**

– اسمعي يا ناريمان .. احنا مش حنخسر حاجة .. اما أن تتم الجوازة ، وفي هذه الحالة لن نخسر .. واما تبوظ وفي هذه الحالة لن نخسر ايضا فقد زرت أوربا وتعلمت أشياء كثيرة ..

وكنت اقول لها .. المهم أن تحافظي على نفسك حتى تتم الحكاية ..

احمد نجيب في باريس ..

وفي باريس التقينا بأحمد نجيب الجواهرجي .. كان ينزل في فندق « الكونتننتال » .

وكانت مفاجأة مثيرة عندما عرفنا لاول مرة ان « أم » زوجة السفير هي ابنة أخته هو بالذات .. ان احدا لم يقل لنا ذلك من قبل ..

وتصورت أن العناية الالهية وحدها هي التي بعثت به لكي يلتقي بنا في باريس ..

كان هو الذي اكتشف ناريمان .. وهو الذي رشحها لكي تتزوج الملك ..

وكان عليه أن يعمل على ازالة سوء التفاهم الذي نشب بيننا وبين السفير وزوجته ، ابنة اخته ..

ولكن احمد نجيب لم يفعل شيئا اكثر من انه اصر على ان تنزل ناريمان معه في نفس الفندق .

ورفضت بحجة أن عددا كبيرا من المصريين كان ينزل وقتئذ في هذا الفندق .. واذكر انني رأيت من بينهم الدكتور احمد حسين سفير مصر الحالي في واشنطن .. والاستاذ يوسف وهبي .

قلت له .. اخشى ان يفضح هؤلاء المصريون امر ناريمان ..

وكانت تعليمات الملك صريحة بأن تقوم ناريمان بهذه الرحلة الثقافية دون أن يعرف الناس عنها



◄ رأس فريد الأطرش

بدلاً من رأس محامي ناريمان !

الصورة الأصلية .. ناريمان والمحامي محسن سليم

زوجة سفير الأردن في بيروت تتوسط لإعادة العلاقة

بيروت – لمندوب « آخر ساعة » :

اتهمت ناريمان السيدة نهلة زوجة عبد المنعم الرفاعي سفير الاردن في بيروت بانها حاولت أن تلعب معها لعبة غريبة عندما جاء فريد الاطرش الى لبنان منذ عدة أسابيع ..

حاولت زوجة السفير ان تحصل من ناريمان على موعد لتقابل فريد الاطرش ..

ورفضت ناريمان .. وطلبت الى زوجة السفير ان تخرج من بيتها ، وأن لاتعود الى زيارتها مرة أخرى ..

وتروي ناريمان قصتها مع نهلة زوجة السفير .. ومع فريد الاطرش ..

قالت .. انها تعرفت بالسيدة نهلة الرفاعي عندما كانت تعيش في فندق الامباسادور بحمدون قبل أن تنتقل الى شقتها الجديدة في منطقة رأس بيروت ..

وكان السفير الاردني على أثر تعيينه في لبنان قد استأجر شقة في نفس الفندق ليقيم فيها هو وزوجته ..

وتعرفت ناريمان بزوجة السفير ..

وبعد ان تركت ناريمان الفندق .. جاء فريد الاطرش لينزل في نفس الفندق ..

واخذ فريد يردد في مجالسه امام الصحفيين اللبنانيين ان ناريمان تحبه .. وانه كان على علاقات وثيقة بها قبل أن تغادر مصر ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. نشرت مجلة « الشبكة » اللبنانية تحقيقا صحفيا مثيرا عن ناريمان وفريد الاطرش ..

حديث أدلى به فريد الى مندوب المجلة ، وقد نشرته تحت عنوان « فريد الاطرش يروي قصته كاملة مع ناريمان »

وثارت ناريمان وهي تقرأ هذا الحديث ..

لقد اتهمها فريد الاطرش صراحة .. بأنها تتردد على غرفته في فندق امباسادور اكثر من مرة ..

وقالت المجلة ان فريد لم يتردد في ان يعلن هذا الاتهام أمام جماعة من اصدقائه .. وبعض الحسناوات اللبنانيات في صالون الفندق .

وليس هذا فحسب .. قال فريد الاطرش في حديثه بالحرف الواحد :

– ان ناريمان كانت ، ومازالت على ما اعتقد معجبة بفني .. وبالحاني .. وقد تجلى هذا الاعجاب عندما كانت تحمل اسطواناتي الى كل مكان تذهب اليه وتستقر فيه ..

واستطرد فريد الاطرش يروي قصته .. قائلا

– بعد أن أصبحت ناريمان انسانة عادية كنت

شيئا ..

ولكن احمد نجيب تمسك برأيه **قائلا :**

- متخافش .. أنا المسئول ..

قلت له .. اعمل معروف .. خلينا نمشى حسب تعليمات الملك ..

وتدخلت زوجة السفير فى المناقشة لتثير ازمة جديدة ..

قالت لى وهى تصرخ فى وجهى :

- ما نقاش الا خالى كمان مش عاوز تسمع كلامه ..

لم أقل لها شيئا .. ولكننى تلفت ناحية زوجها .. تمنيت أن يتدخل ليهدىء من ثورتها ..

ولكنه سكت ، ولم يقل لها كلمة واحدة !

بوللى يقول .. ياخرابى !

اتخذ السفير قرارا فى هذه اللحظة ..

قرر أن يشكونى الى الملك ..

وعرفت فيما بعد انه ارسل تقريرا عاجلا الى القاهرة روى فيه الكثير عن خناقاتى معه .. ومع زوجته .. والخناقات الجديدة التى اخذت تحتدم مع احمد نجيب ..

وحاول السفير فى هذا التقرير أن يحملنى مسئولية فشل الخطة التى وضعها الملك لتدريب ناريمان على أن تصبح ملكة ..

وتلقى الملك هذا التقرير ليطلب الى بوللى السفر الى باريس ..

كلفه أن يحقق الموضوع بنفسه ..

وفوجئنا بوصول بوللى .. اخذ يلاحقنى بالاسئلة ..

قلت له .. تصرفاتى كلها تتفق مع الخطة التى رسمها الملك للرحلة ..

قال لى .. ولكن الملك زعلان لانك بتتخانق مع كل الناس ..

قلت له .. كل الناس زى مين ! ..

قال لى .. احمد نجيب .. ازاى تتخانق معاه ! ..

قلت له .. كنت عاوزنى اسكت لما نكون قاعدين معاه فى صالون الفندق اللى نازل فيه .. وامام المصريين الموجودين يقوم احمد نجيب من مكانه ويشد ناريمان من ايدها .. وبعدين يطلب منها تقعد جنبه على كرسى واحد ..

كنت اعرف أن بوللى لا يرتاح كثيرا الى احمد نجيب .. وكان احمد نجيب هو ايضا لا يميل اليه ..

واثارت هذه القصة بوللى .. **اخذ يتمتم قائلا :**

- مستحيل .. دى حكاية غريبة .. الملك حيبقى زعلان خالص لما يسمعها ..

قلت له بسرعة .. الحكاية دى بس .. شوف يا سيدى .. من يومين كان احمد نجيب معانا فى التباريو .. وكان قاعد جنب ناريمان فى البنوار .. وبص احمد نجيب شاف بنت حلوة فى الصالة ، قام ساب ناريمان وقعد يتكلم مع البنت الحلوة من مكانه فى البنوار ..

قال بوللى .. يا خرابى .. يا خرابى .. دى حصل ..

قلت له .. وحياتك حصل .. وانا الخانقت معاه بسبب الحكاية دى ..



ناريمان مع امين فهيم .. بعث به السفير الى القاهرة ليشكو عمها الى الملك .. وعاد أمين فهيم يحمل اليها خاتما من السولتير هدية من فاروق ..

ناريمان تهدد مرة ثانية

تركنى بوللى .. وذهب ليحقق مع السفير هو ايضا ..

وحقق مع « آنى » زوجة السفير ..

ولا اعرف ماذا قال له الاثنان عنى .. وعن ناريمان ..

ولكننى سمعت فى هذه الاثناء همسا قويا يتردد ويقول بأن النية قد اتجهت لاعادتى الى القاهرة.

وكان هذا يعنى ان اترك ناريمان وحدها ..

قررت ان ابقى الى جانب ناريمان بأى ثمن .

وتداولت معها فى الامر .. ثم اتفقنا على ان نقوم بتمثيلية جديدة ..

ذهبت ناريمان الى بوللى .. **وقالت له بصراحة :**

- اذا سافر عمى .. انا مسافرة معاه فى الحال ..

وارتبك بوللى .. قال لها :

ناريمان هانم .. مين قال عمك يسافر !!

محاولة من كريم ثابت

عرفت فى هذه الاثناء ان السفير اتصل بكريم ثابت تليفونيا ..

كان يشكو منى .. وطلب إليه ان يتدخل حتى يأمر الملك باعادتى الى القاهرة ..

وذهب كريم ثابت الى الملك يقول له :

- مصطفى صادق وصل ناريمان الى ايطاليا ، وكان المفروض ان يعود .. ولكنه بقى معها .. وهو معاها دلوقتى فى باريس ..

قال له الملك .. يعود ليه .. ده حيكمل معاها على طول ..

وفشلت هذه المحاولة ايضا !!

خاتم سولتير من الملك

واذكر ان الملك لم يحاول ان يتصل بناريمان طوال كل هذه الازمات ..

لم يبعث اليها بكلمة واحدة ..

كما توقفت رسائله المعطرة التى كان يبعث بها اليها فى القاهرة بعد ان يملأها برسوم القلوب الملتهبة بالنيران واسهم كيوبيد اله الحب والغرام.

وكان هذا الموقف من الملك يثير اعصاب ناريمان ..

كانت تبكى وهى تقول لى :

- الحكاية بايظة .. تصور الملك مش عاوز يبعث لى كلمة واحدة ..

وفى احدى المرات قالت لى :

- ده الظاهر بيضحك علينا ...

وكعادتى كنت اقول لها :

- احنا خسرنا ايه .. خلينا فى الحكاية للنهاية .. اما تمت .. واما باظت .. مش حنخسر حاجة ..

ولكن فجأة تذكر الملك عيد ميلاد ناريمان .. بعث اليها مع امين فهيم .. وكان فى القاهرة خاتما من السولتير الثمين ..

كلفه بأن يسلمه للسفير ليعطيه الى ناريمان هدية من الملك ..

وكان هذا الخاتم ترضية كافية لناريمان ! ..

العودة بعد ٧ اشهر

قضينا فى هذه الرحلة الثقافية ما يقرب من السبعة اشهر ..

وتلقينا برقية تقول .. يجب ان نعود فورا .. وان الملك سيكون فى انتظارنا فى القاهرة ..

وتقرر أن تستقل الباخرة « اسكاليبار » من ميناء نابولى الى الاسكندرية ..

وعاد معنا السفير وزوجته .. كان يريد ان يقدم الى الملك تقريره النهائى عن الرحلة ..

وعلى ظهر الباخرة التقينا بالامير السابق محمد على ابراهيم .. وزوجته هانزاده ..

كانا عائدين من اوربا .. وكانت معهما ابنتهما فضيلة ..

وتعمدنا ان لا يعرف الاثنان عن ناريمان شيئا ..

استقبال رسمى فى الميناء

وفى ميناء الاسكندرية فوجئنا بأن الميناء مغلق بسبب اشتداد العواصف ..

وصدرت التعليمات من القصر الملكى للسماح للباخرة بدخول الميناء ..

واراد الملك ان يعد مفاجأة لناريمان ..

أمر باعداد استقبال رسمى للباخرة التى حملتها الى الاسكندرية ..

وخرج كبار المسئولين فى القصر الملكى ... والوصيفات الى قلب الميناء فى مجموعة من اللنشات لاستقبال ناريمان ..

واطل الامير محمد على ابراهيم من فوق سياج الباخرة ليرى هذه اللنشات وهى تتقدم ناحية السلم ..

اعتقد أن هذا الاستقبال قد اعد خصيصا له.

اعتدل فى مكانه .. وانتفخت اوداجه .. ثم طلب الى زوجته أن تستعد لهذا الاستقبال الرسمى الذى اعد لهما ..

مبروك .. الحكاية نفعت !

صعد رجال الحاشية الملكية .. والوصيفات على سلم الباخرة .. وكانت تتقدمهم السيدة ادا كحيل وهى تحمل بين يديها باقة كبيرة من الزهور.

وتصوروا ما حدث فى صالون الباخرة .. جلس الامير محمد على ابراهيم وزوجته فى انتظار بعثة الشرف التى صعدت الى الباخرة لاستقباله ..

ووقفت انا وناريمان فى جانب آخر من الصالون نراقب ما يحدث .. وننتهز الفرصة لكى ننسل من الباخرة هابطين فى هدوء دون أن يشعر بنا احد ...

ولم يدر فى خاطرنا حتى هذه اللحظة ان هذا الاستقبال قد اعد لناريمان ..

ودخلت السيدة ادا كحيل الى الصالون .. ووقفت الاميرة السابقة هانزادة لاستقبالها .. واستقبال رجال القصر الملكى ..

وكانت المفاجأة المثيرة عندما حيت السيدة ادا كحيل هانزادة بايماءة من رأسها .. ثم اتجهت ناحية ناريمان لتقدم اليها باقة الزهور ..

ادركت ساعتها لاول مرة ان تطورات كثيرة قد وقعت فى القاهرة .. وان الملك على وشك أن يعلن خطبته رسميا لناريمان ..

وانتهزت أول فرصة لاهمس فى اذنها قائلا :

- مبروك .. الحكاية الظاهر نفعت ..

قالت لى .. وهى تكاد تطير من الفرح :

- باين كده .. من الاستقبال الرسمى ده .. يا اونكل !!

احلويتى .. يا ناريمان !

ولم نبق طويلا فى الباخرة .. دعينا لكى نستقل احد اللنشات ..

وقال لنا احد رجال الحاشية الملكية ان علينا ان نرتاح قليلا فى قصر رأس التين .. وبعدها نستقل السيارات رأسا الى القاهرة حيث سيكون الملك فى انتظارنا ..

ولكن الملك كان يعد لناريمان مفاجأة اخرى .

لقد فوجئنا به فى انتظارنا فى القصر ..

لقد فوجئت ناريمان به يظهر امامها ..

واخذ الملك يقهقه بطريقته المعروفة وهو **يقول لها :**

- حمد لله على السلامة .. والله احلويتى عن ايام زمان ..

وعاد الملك يمسك بيديها وهو يقول لها :

- عاوز اشوف الفرنساوى بتاعك دلوقتى .. لازم بقيتى ليلية فيه ..

عربية كارو للسفير !

وتلفت الملك .. ناحية عبد العزيز بدر ..

توقعت أن يقول له .. متشكر .. أو اى كلمة مجاملة من هذا القبيل ..

ألم يكن هو السفير الذى ائتمنه الملك دون كل سفراء مصر فى الخارج ليدرب خطيبته على أن تصبح ملكة ..

ولكن الملك فاجأه بقوله :

- النهارده سواقين التاكسى مضربين فى الاسكندرية .. حتروح ازاى ..

وسكت عبد العزيز بدر ولم يقل شيئا ..

ولكن الملك عاد يقول له :

- ان شاء الله تأجر لك تاكسى « بعارضة » ..

وارتبك السفير .. **قال وهو يتلعثم :**

- مولاى .. يعنى ايه تاكسى « بعارضة » ..

وكاد الملك ينفجر من الضحك .. ثم ربت بكف يده على ظهر السفير **وهو يقول لى :**

- قوله ياسى مصطفى يعنى ايه تاكسى بعارضه .. اصله ابن ذوات ..

ادركت ان الملك يريد ان ينتقم من السفير لمناحناته مع ناريمان ..

انتظر حتى اتم السفير مهمته .. ثم استقبله بهذه النكتة ..

واسرعت اقول للملك :

- تاكسى بعارضة .. يعنى .. عربية كارو !!

نام .. وترك خطيبته

وخرجنا من قصر رأس التين فى موكب من السيارات فى الطريق الى القاهرة ..

وكان الملك يقود سيارته بنفسه .. وقد جلست الى جواره ناريمان ..

وفى المقعد الخلفى جلس بوللى ..

ومن خلف سيارة الملك تحركت ١٥ سيارة تحمل رجال الحاشية الملكية .. والوصيفات ..

وركبت انا واحدة من هذه السيارات .

وكان الملك يقود سيارته بسرعة رهيبة ..

واضطرت بقية السيارات أن تلحق بسيارة الملك بنفس السرعة ..

وفى الطريق الصحراوى قبل أن يصل الموكب الى استراحة منتصف الطريق .. توقفت سيارة الملك ..

وتوقفت وراء سيارته بقية السيارات ..

وتسللت من السيارة التى كنت أركبها وتقدمت ناحية سيارة الملك ..

ولمحت ناريمان .. كانت جالسة فى مكانها وهى تتلفت حولها لا تعرف كيف تتصرف !.

اشرت اليها بيدى مستفسرا عما حدث ..

قالت لى بنفس الاشارة :

- الملك نايم ..

لقد اوقف سيارته ثم القى برأسه فوق عجلة القيادة ..

وظل الملك نائما فى مكانه ساعة كاملة .. وظلت بقية السيارات تنتظره حتى استيقظ من نومه ..

أزمة مع اصيلة هانم

وعرف اكثر الناس بما حدث فى الاسكندرية .. وكيف ذهب الملك بنفسه ليستقبل ناريمان ؟. وكيف أمر باعداد هذا الاستقبال الرسمى لها فى الميناء ؟.

وقرر الملك ان يعلن خطبته رسميا ..

ولكن لم تمر عدة ايام حتى وقعت مشادة عنيفة بينه وبين اصيلة هانم ..

وثار الملك فى وجهها .. قال لها :

- طيب ياستى .. خلاص مش حانتجوز ..

(المذكرات لها بقية)



حديث فريد الاطرش فى المجلة اللبنانية مع الصورة المزورة ..

بين ناريمان وفريد

اول من اسرع يعرض عليها خدماته .. وكنت التردد عليها فى فيلتها بمصر الجديدة فى الوقت الذى كان الناس والاصدقاء يهربون منها ..

واشياء أخرى رواها فريد الاطرش ..

وساطة زوجة السفير

وقالت ناريمان .. ان نهلة زوجة السفير جاءت اليها . وقالت لها أمام صديقة لبنانية لها مستعدة لان تتوسط لاعادة العلاقات بينها وبين فريد الاطرش ..

وحاولت ناريمان ان تنفى وجود علاقة بينها وبين فريد .. وقالت لها زوجة السفير :

- اطلعى من دول .. باين عليك انك بتحبيه .. وهو بيحبك ..

واضطرت ناريمان لان تقول للسيدة نهلة اخرجى من البيت !

صورة مزورة

وثارت ناريمان أيضا لان المجلة اللبنانية نشرت صورة تجمعها مع فريد الاطرش ..

قالت ناريمان .. الصورة مزورة .. لقد جاءوا بصورة قديمة التقطت لى مع الاستاذ محسن سليم المحامى الذى يعنى بشئونى .. وبعد ان قطعوا رأس المحامى فى الصورة لصقوا فى مكانه رأس فريد الاطرش .

كانت ناريمان متوترة الاعصاب وهى تروى قصة هذه الصورة .. اخذت تضرب الارض بقدميها وكانت تقوم وتجلس فى مكانها .

ثم مدت يدها الى مكتب صغير بجوارها واخرجت من درجه نسخة من الصورة القديمة.

واخذت تقارن بينها وبين الصورة المنشورة فى المجلة اللبنانية لتثبت التزوير ..

مين ده .. فريد الاطرش ؟

قلت لناريمان .. هل تعتبرين فريد مسئولا عن النشر ؟ .

قالت .. طبعا .. لقد كان الحديث منشورا على لسانه .. ولم يحاول تكذيبه .

قلت لها .. وايه قصده .

قالت .. يعمل دعاية رخيصة لنفسه على حسابى ..

قلت لهـا .. طيب قولى لى .. صحيح انت تحبيه .. وبتحبى أغانيه والحانه ؟

قالت وقد ظهر عليها التأفف :

- مين ده .. فريد الاطرش .. أعوذ بالله !

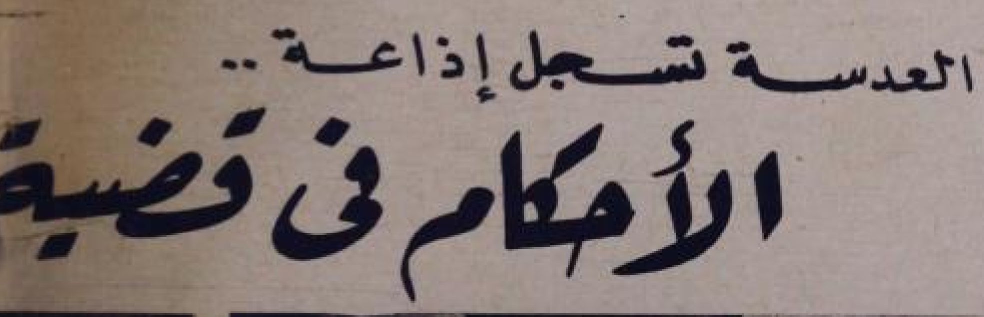


قبل النطق بالحكم بدقائق .. المتهمون ...



عاطف نصار .. بعد أن استمع الى الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ...

هكذا بدا حسن صيام .. بعد سماعه الحكم عليه بالمؤبد ..



العدسة تسجل إذاعة ..

الأحكام فى قضية





عبد الفتاح حسن .. وخلفه السوادى .. لقد ظل يردد بعد سماعه الحكم الحمد لله .. الحمد لله



الاسلامبولي .. وخلفه صلاح الدين وهما فى طريقهما الى قاعة المحكمة لسماع حكم القضاء فى التهمة التى وجهت اليهما



... الاتهام يفكرون فيما سيؤول اليه مصيرهم ..

... المؤامرة



ومن ٤ نوفمبر بسينما ريو بالاسكندرية

امين فوزى .. حكم عليه بالابد
فقال الحمد لله .. وابتسم ..
ترى هلا كان يتوقع ؟ ...





بالأمس .. كنا نعتمد على الزراعة .. وحدها

واليوم .. بالحديد والصلب نبنى مجدنا الصناعى

٢ نوفمبر يبدأ الاكتتاب

فى أسهم أرباحها ليس لها حد أقصى

ولاتقل عن ٤ ٪ بضمان الحكومة

قيمة السهم جنيهان

الاكتتاب لمدة شهر فى بنك مصر وبنك الاسكندرية وفروعها



شركة الحديد والصلب المصرية ش م م

ناس وراء الأخبار

الهدية تهدى ؟ !

● جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر ، تلقى فى الاسبوع الماضى هدية من المانيا الغربية ، عبارة عن كرسى طبى خاص لفحص البصر ، يشبه كرسى الاسنان الا انه يختلف عنه بأنه مزود بعدد من الاجهزة والآلات الطبية الدقيقة التى تساعد الطبيب فى مهمة الكشف

وقد أمر السيد الرئيس باعطاء الهدية لوزارة الصحة للاستفادة من الكرسى فى احدى وحدات الرمد لعلاج المواطنين

مثقفة بكلية الآداب تشجع الحب بين الطالب وزميلته !

● عز الدين فريد ، عميد كلية آداب القاهرة ، يحقق فى هذا الاسبوع مع مثقفة اجتماعية بالكلية .. فقد قالت فى مجلة حائطية تصدر فى الكلية ، انها لا تعجبها الطالبة التى تلبس الملابس الضيقة أو تتحلى بالاقراط الطويلة ، أو تضع التواليت بشكل يلفت النظر ، ولكنها تشجع الحب بين الطالب وزميلته على شرط أن يكون صادقا !!

البحث عن علماء الذرة اليوغوسلافيين فى القاهرة

● الدكتور ابراهيم حلمى عبدالرحمن سكرتير مجلس الوزراء ولجنة الطاقة الذرية ، غادر مؤتمر وكالة الطاقة الذرية فى فيينا قبل انتهائه ، ليستطيع اللحاق بوفد علماء الطاقة الذرية اليوغوسلافيين وهو الوفد الذى يزور مصر فى هذا الاسبوع ، وبحث عنهم فى كل مكان فور وصوله ، واخيرا عثر عليهم فى معرض العلوم بالجزيرة ، وهناك اتفق معهم على القاء سلسلة من المحاضرات عن النشاط الذرى فى خدمة السلام ، وسيبقون فى ضيافة اللجنة الذرية المصرية الى نهاية الاسبوع . وسيزورون المحطة الذرية الجديدة فى انشاص ويبدون رأيهم فيها

وقال الدكتور حلمى للعلماء اليوغوسلافيين ان اعضاء وفد مصر فى وكالة الطاقة الذرية اصيبوا كلهم بالانفلونزا الاسيوية وبرغم هذا واصلوا عملهم ، وانتخبت مصر عن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ولم تمثل اى دولة عربية عداها فى المؤتمر ..

لبن من السمسم والفول السودانى

● احمد رياض تركى ، مدير المركز القومى للبحوث العلمية .. توصل مع كلية طب العباسية الى انتاج نوع جديد من الالبان الصناعية بتكاليف رخيصة اطلق عليه اسم « لبنات » .. واللبن الجديد سيستخرج من السمسم والفول السودانى ، وسينزل الى الاسواق فى خلال الشهور القادمة ، وسيباع الرطل منه بنصف قرش فقط ومما يذكر ان قيمته الغذائية تساوى نفس قيمة اللبن الطبيعى .

الطافيا ممنوع ؟ !

● احمد حسنى وزير العدل ، انتهى فى هذا الاسبوع من اعداد القرار الوزارى الجديد الذى يخول لاطباء المراكز والبنادر واطباء ومفتشى الاغذية والمعاونين صفة مأمورى الضبط القضائى

والغرض من هذا القرار هو احكام الرقابة الصحية على المشروبات والاغذية بعد صدور القوانين الخاصة بمكافحة مشروب الطافيا ، وكذلك اصدار القوانين الخاصة بالالبان ومنتجاتها ، وتداول الخبز ونقل اللحوم ومراقبة الباعة المتجولين

القمر الامريكى

● دكتور أ . اوستن ، العضو الامريكى فى اللجنة الاهلية للسنة الجيوفزيقية الدولية ، يفحص مقطعا لنموذج القمر الصناعى الامريكى الذى تزمع الولايات المتحدة اطلاقه فى ديسمبر القادم .

والجديد فى القمر الامريكى أن غلافه الخارجى مصنوع من عدة معادن ، هى الجنيزيوم والنحاس والزنك والنيكل والفضة والذهب معا

خليفة لسيد جلال فى جامعة القاهرة

● الدكتور عز الدين فريد ، عميد كلية الآداب ، كان يتجول فى فناء الكلية ، واذا به يجد طالبة بالسنة الاولى ترتدى « تايير محزق » فذهب الى مكتبه على الفور ، وعقد اجتماعا لجميع بنات الكلية وقال لهن : اننى أطالبكن بالتزام الحشمة فى ملابسكن ، وعدم ارتداء الملابس المثيرة وذلك للمحافظة على شعور زملائكن الطلبة .. وانا بالطبع لست أدعو لأن أكون خليفة سيد جلال ، ولكن الحشمة مطلوبة ، ولو على الاقل فى داخل الحرم الجامعى ..

وزير الصحة يبحث عن كلاب ضالة

● الدكتور نور الدين طراف ، وزير الصحة ، يبحث عن بند فى ميزانية وزارته الجديدة لتربية مجموعة من الكلاب الضالة فى مستشفى احمد ماهر .. وهذه المجموعة سيستفاد منها فى بعض تجارب طبية سيجريها الدكتور فتحى الجزيرى رئيس قسم الجراحة بالمستشفى ، على معدتها والحصول على جزء من العصارة المعدية واستخدامها لمعدة الانسان ، وفى هذه الحالة سيستفيد كثير من المرضى الميئوس من علاجهم ..

٩٥ دولة مع مصر فى نيودلهى !

● الدكتور عثمان شعيب ، مدير الصحة الدولية .. سيسافر فى خلال هذا الاسبوع الى الهند لتمثيل مصر فى المؤتمر الدولى للصليب الاحمر الذى سيعقد فى نيودلهى وتشترك فيه ٩٥ دولة

وسيدور البحث فى هذا المؤتمر حول اعتبار الجرحى فى الثورات كالجرحى فى الحروب ، واعطائهم نفس الحصانات التى يتمتع بها المحاربون .. كما سيبحث المؤتمر حماية السكان المدنيين من اخطار الحرب ، والغارات الجوية ، والتوسع فى خدمات الصحة الاجتماعية لهم .

البامية فى بودابست

● مصطفى خليفة ، وكيل وزارة التجارة المساعد لشئون التجارة الخارجية وقع هذا الاسبوع نيابة عن الحكومة المصرية اتفاقا تكميليا بين مصر والمجر .

والاتفاق الجديد يتجدد سنويا من تلقاء نفسه ، مالم يطلب احد الطرفين وقف العمل به قبل انتهاء المدة بستة اشهر

وهذا الاتفاق ينص على أن تكون السلع التى تصدرها مصر الى المجر هى الخضراوات بجميع أنواعها والفواكه والموالح ، وذلك نظير المشروبات الروحية والزيوت اللازمة لصناعة الروائح العطرية والاجهزة اللاسلكية فى حدود ١٠٠ الف جنيه سنويا

ومن المنتظر بعد ذلك أن تغزو الملوخية والبامية أسواق بودابست !!

الملكة اليزابيث والامير فيليب .. يحييان الجماهير بمدينة اوتاوا بكندا ..

الحجارة تنتظر اليزابيث فى أمريكا !

لندن – من مراسل « آخر ساعة » :

قامت قيامة الصحف البريطانية فى هذا الاسبوع ، صدرت كلها بعناوين مثيرة بعرض صفحاتها الاولى ، كانت كلها هجوما على الصحفى البريطانى « الوقح » الذى شتم الملكة وهاجم القصر وأفراد الاسرة المالكة وحاشية الملكة والامراء والاميرات وولى العهد . لقد كان هجوم الصحفى البريطانى مريرا قاسيا ، كان شيئا لم تعهده الاسرة المالكة البريطانية من قبل فى تاريخها الحافل الطويل !

لقد هاجم الملكة من قبل لورد شاب هو اللورد الترنجام ، ولكنه هاجمها فى صحف بلادها . اما هذه الحملة الجديدة على الملكة والعرش والملكية فى بريطانيا فلم تظهر فى الصحف البريطانية وانما ظهرت فى صحف امريكا وبعد يومين فقط من وصول الملكة اليزابيث فى زيارة رسمية للولايات المتحدة . لقد وصلت ملكة بريطانيا الى واشنطون يوم الخميس الماضى . وفى صباح يوم السبت كان هناك عشرة ملايين قارىء من أفراد الشعب الامريكى يقرأون هجوم الصحفى البريطانى الكبير على الملكة فى صحيفة « ساترداى ايفننج بوست » !

قال الصحفى البريطانى صاحب المقال ويدعى مالكولم ماكريدج ان الملكة اليزابيث فلاحة فى مظهرها ، انها لا تختلف عن اية سيدة انجليزية اخرى . انها شخصية عادية مألوفة . وقال ماكريدج فى مقاله الذى اختارت له الصحيفة عنوانا مثيرا وهو « هل تحتاج بريطانيا حقيقة الى ملكة ! » قال ان الملكة تحيا حياة تافهة رغم ما فيها من فخامة ورفاهية فى قصر باكنجهام . انها تمنح الالقاب وتوقع المراسيم دون أن تهتم مرة بقراءة محتويات اى ورقة تقدم اليها لتوقيعها أو بمعرفة شخصية الرجل الذى أنعمت عليه باللقب الجديد . انها على استعداد لان توقع حكما باعدامها وموتها لو قدم اليها لانها لن تفكر فى قراءته ! ان الملكة اليزابيث قد تكون شريكة دون أن تدرى فى قبول رشوة لمنح لقب كبير !

ومضى ماكريدج فى هجومه على الملكة يقول أن الدور الذى تقوم به الملكة دور رمزى ولو أنها كانت امرأة عادية لاصبحت لا شىء . انه مجرد دور اكتسبته بالوراثة . ان ما قاله لورد الترنجام اخيرا عن الملكة فيه نصيب كبير من الصحة . لقد قال الترنجام انها اشبه بتلميذة المدارس او رئيس فريق الهوكى او العمدة الانجليزى ، عندما تتكلم امام الناس !

وقال ماكريدج : « ليس صحيحا ان نفترض أن العرش البريطانى ليس فى خطر . لان الملكة تتمتع بشعبية . لقد كان قيصر روسيا شخصية محبوبة فى عام ١٩١٤ . وبعد اربعة اعوام قتل القيصر رميا بالرصاص فى قبو مهجور ومات كما تموت الكلاب !

ثم قال الصحفى البريطانى انه يود ان يذكر القراء ايضا بما حدث للملكية وللملك السابق فاروق . ولم ينس بعد ذلك ان يهاجم الامير فيليب زوج الملكة ويروى للقراء النكت السخيفة التى يضحك لها زوج ملكة بريطانيا وينفجر فى ضحكاته كما يفعل الرعاع !

ولقد حاول الرجل أن يدافع عن نفسه . قال ان هذا ليس نقدا للاسرة المالكة البريطانية ، ولكنه تحليل دقيق لتاريخ هذه الاسرة . حقيقة ان الصحيفة تعاقدت معى على كتابة هذا المقال فى مقابل مبلغ كبير ولكننى لم أقصد أبدا ان يجىء موعد نشر المقال فى نفس الوقت الذى تزور فيه الملكة الولايات المتحدة . .

ان ماكريدج يعمل الآن فى محطة الاذاعة البريطانية بعد أن ترك منصبه كرئيس لتحرير مجلة « بانش » ، وهى مجلة هزلية تصدر فى لندن . ولكنه قرر فى هذا الاسبوع وفى وسط العاصفة التى قامت حوله ، أن يترك عمله فى محطة الاذاعة البريطانية ويترك بريطانيا كلها ويطير الى أمريكا للظهور فى التلفزيون الامريكى !

ان الدوائر السياسية تخشى أن تنشب ازمة بين امريكا وبريطانيا بسبب رحلة ماكريدج الى امريكا !

ويطلى سطحه بطبقة من أول اوكسيد السيليكون اللامع ، ليكون كالمرآة ، فتستطيع العين المجردة رؤيته بعد أن استبعدت فكرة طلائه بالفوسفور أو اضاءته

اما طريقة دورانه حول الارض فستكون من خط الاستواء الى خطى عرض ٣٧ شمالا وجنوبا ، والمعلومات المنتظر الحصول عليها ، فيما لو نجح اطلاق القمر الامريكى ، ستكون وافية عن الشمس وسر أدائها لعملها ، وكيفية توافر الطاقة الشمسية ، وأثر البقع الشمسية فى وسائل الاتصال البعيد المدى

ومعلومات أخرى عن الشهب التى تحتك بالقمر الامريكى ، وما تؤثره فى سطحه ، وهل من المأمون بعد ذلك أن يحمل القمر الصناعى آدميين فى جوفه أم لا ؟ !

تخزين المواد الذرية فى الدول العربية

● الدكتور مصطفى نظيف ، رئيس الاتحاد العلمى العربى ، يدرس تقريرا هاما رفعه الدكتور منتصر ، السكرتير العام للاتحاد ، عن المواد الذرية الموجودة فى البلاد العربية ، وكان الاتفاق قد تم بين الهيئات العلمية العربية على اعداد بيان مفصل يوضح ثروة البلاد العربية من اليورانيوم والثوريوم والرمال السوداء لتقديمه الى مصر ، وهى التى تمثل الشرق الاوسط فى وكالة الطاقة الذرية فى فيينا ، وسيتم الاتفاق على طرق استغلال هذه المواد والاستعانة بها فى رفع مستوى المعيشة فى بلدان الشرق الاوسط

اول متحف للعلم فى مصر

● السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الاعلى للعلوم ، تلقى طلبا غريبا من الاستاذ السيد يوسف وكيل الوزارة السابق وعضو مجلس الامة يطالبه فيه بانشاء متحف للعلوم ، بعد أن غزا القمر الصناعى الروسى من سيادة العالم .. ففى اثناء افتتاح الوزير لمعرض العلم ، تحمس السيد يوسف والاستاذ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر السابق ، وطالبا بصفتهما عضوين فى مجلس الامة بالابقاء على المعرض وتحويله الى متحف لنشر الوعى العلمى فى البلاد ، وابتسم الوزير وقال انه موافق ، وعلى السيد يوسف البحث بنفسه عن المكان المناسب وعرضه على الوزير ...

امرأة بالليل ورجل بالنهار !

● نيم (فرنسا) :

« سبستيان » الجندى السابق فى الفرقة الاجنبية ، حكايته تحير . لقد سرحه الجيش منذ بضعة اشهر بعد أن اكتشف الاطباء انه بدأ يتحول تدريجيا الى امرأة ، ولكنه لم يصبح امرأة كاملة بعد . وهو ليس رجلا فى نفس الوقت . فماذا يفعل ؟ انه يريد أن يعيش ويريد ان يعمل ليكسب قوت يومه . وهو فى حيرة من أمره .. هل يقوم بعمل الرجال أو النساء ؟

ولم تطل حيرة « سبستيان » ، فقد التحق بمصنع للاحذية فى الصباح . فاذا انتهى من عمله عاد الى البيت وحلق ذقنه ووقف أمام مرآته ووضع البودرة واحمر الشفاه ولبس القرط والعقد والجورب النايلون ، وبدأ يستعد لعمله فى المساء . انه يعمل راقصة فى مسرح ليلى ، حيث يقف ويخلع ملابسه قطعة قطعة وسط صفير الرجال ، تماما كما تفعل اى حسناء فى هذه الفرقة !

ان سبستيان يتعجل اليوم الذى يصبح فيه امرأة كاملة ليبحث عن عريس ويتزوج ويملأ البيت بالاطفال !

الامبراطور يقدم لابنته هديته لها في ليلة زفافها . انها عبارة عن عقد ثمين من الماس وقد وقفت بين الاب وابنته طفلة صغيرة كانت ترتدى الملابس البيضاء وتضع فوق راسها تاجا من الورود وتسير وراء العروس لتمسك أطراف الطرحة

آخر ساعة كانت هنالك :

فرح بنت الامبراطور

مهر ابنة الأميرة السابقة فوزية : مصحف .. وقطعة حلاوة !

طهران ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

حضرت حفلة زفاف الاميرة شاهناز الابنة الوحيدة لشاه ايران من زوجته السابقة فوزية . وصلت العروس متأخرة نصف ساعة . كان كل شيء قد اعد للبدء بمراسيم الزواج . ولكن العروس لم تصل لقد تاخرت نصف ساعة كاملا .. وقال فريق من المدعوين وكانوا كلهم من السيدات . ان الاميرة تمارس حقها الطبيعي . انها تتاخر كأى عروس اخرى من عامة الشعب . انها عادة معروفة عند الايرانيين . انهم يقولون انه كلما تاخرت العروس عن الوصول الى حفلة زفافها كانت كل أيام حياتها الزوجية سعيدة !

ووصلت العروس أخيرا . ودخلت الاميرة الصغيرة من باب قصر المرمر .. وهو قصر والدها الامبراطور كانت تمشى في هدوء وسط قاعة المرايا الضخمة التى أقيم فيها الاحتفال . كانت تلبس فستانا جميلا صنع من الدانتيل والحرير الابيض . ان الاميرة نفسها هي التى وضعت تصميم فستان الزفاف ثم طلبت الى كريستيان ديور صانع الازياء الفرنسي

شاه ايران يوقع عقد زواج ابنته .. والامبراطورة ثريا تتكلم والعروس تستمع باهتمام ..





بعد الزواج . اجتمعت الاسرة . الامبراطوروزوجته ثريا والعروس شاهناز وعريسها اردشير . واطلق الشاه نكتة وضحك الجميع . وظهر الخجل واضحا على وجه العروس الصغيرة . وقد وقفت وراء العروس شقيقة اردشير . ان الشخص الوحيد الذى لم يحضر هذه الحفلة هو ام العروس فوزية . انها لم تتلق دعوة لحضور حفلة زواج ابنتها ..

حديث خاص بين الاميرة شاهناز وعريسها امام البوفيه · شاهناز تتكلم واردشير يبتسم · وفي طرف الصورة الى اليمين الامبراطورة ثريا زوجة شاه ايران تقف امام الشمعدان
كانت حفلة الزفاف الكبير الذى توسط المائدة .. بسيطة · لم يزد عدد المدعوين اليها على ١٥٠ شخصا من الامراء والاميرات ورجال السلك الدبلوماسي في طهران..

المشهور أن يصنعه لها طبقا للتصميم الذى اختارته العروس ·

وكانت الاميرة سعيدة · كانت عيناها الواسعتان تبتسمان ابتسامة هادئة · كان وجهها جميلا بدون روج ولا تواليت · لم تكن العروس تضع سوى طبقة خفيفة من أحمر الشفاه · كان جمالها طبيعيا ·

وكانت حفلة الزفاف مبسطة · كان عدد المدعوين لايزيد على ١٥٠ شخصا من الامراء والاميرات ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي · وكان الامبراطور والد العروس يقف في ركن من القاعة الكبيرة مع زوجته الامبراطورة ثريا · وكان الشاه سعيدا · ان عينيه لم تفترقا لحظة واحدة عن عيني ابنته · وكانت زوجته تميل عليه بين حين وآخر وتهمس في أذنه ببضع كلمات ويبتسم الاثنان !

وجلس العروسان أخيرا على مقعدين كبيرين طليا بالذهب · لقد جلست العروس أولا ثم جلس عريسها المهندس اردشير زاهدى · انه يكبرها بثمانية أعوام فهي في السابعة عشرة وهو في الخامسة والعشرين · وأمام العروسين كانت هناك منضدة صغيرة غطيت بمفرش أنيق ووضع فوقه المصحف · كان المصحف من النوع النادر · كان مجلدا بغطاء من الجلد والذهب · انه هدية والد العريس الجنرال زاهدى للعروسين · لقد دفع فيه مبلغ ٢٧٠٠ دولار ·

وبدأت مراسيم الزواج · كان افراد اسرة العروسين والامراء والاميرات يرقبون الحفل في هدوء · وقام الدكتور سيد حسن امامي رئيس مذهب الشيعة باتمام مراسيم الزواج · قال يسأل العروس : « هل تقبلين هذا الرجل زوجا لك ؟ هل تقبلين المهر الذى قدمه اليك » ·

وقالت العروس : « نعم ! » · أما المهر الذى قدمه العريس لعروسه فقد كان يتألف من ثلاث هدايا غريبة · نسخة القرآن الكريم الذى وضع في غلاف من الجلد المذهب · وقطعة نقود تحمل صورة الامبراطور ولاتزيد قيمتها على ثلاثة جنيهات وقطعة صغيرة من الحلاوة !

وتساءل المدعوون · لقد تملكتهم الدهشة · كيف يقدم عريس ابنة الامبراطور هذا المهر البسيط ؟ انهم لم يعتادوا شيئا مثل هذا من قبل · ان أقل مهر يدفع لأية أميرة ايرانية لايقل عن ٣٥ ألف دولار فكيف يدفع عريس ابنة الامبراطور ثلاثة جنيهات وقطعة من الحلوى ·

ولكنها رغبة الامبراطور نفسه · لقد قال والد العروس أن مهر ابنته يجب أن يكون مهرا رمزيا · وقالت العروس انها ستنزل عند رغبة والدها · ولكنها لم تكد تقول « نعم » حتى انهال « النقوط » من القطع الذهبية فوق رأسها · وتركت العروس الذهب ومالت برأسها نحو زوجها وتبادلا القبلات · ثم وقفا وتقدما بضع خطوات الى مائدة صغيرة ليوقعا بامضائهما عقد الزواج · وقد كان العقد وسط كتاب كبير مغلف بالذهب · انه الكتاب الذى سجل كل زواج تم بين أفراد الاسرة المالكة الايرانية خلال العشرين عاما الماضية !

وانتهت حفلة الزفاف البسيطة · ثم تقدم والد العريس الجنرال زاهدى وقدم للعروس هديته · كانت عبارة عن عقد ملكية فيلا جميلة بمدينة مونترو في سويسرا وقطعة من الا[illegible] تبلغ قيمتها ربع مليون دولار ·

ام العريس تضع خاتم الزواج في اصبع العروس · انه خاتم ثمين من الماس يزن ١٣ قيراطا ..


زفة العروس · شاهناز واردشير وحولهما وصيفات العروس بعد الانتهاء من اتمام مراسيم الزواج ..


الامبراطورة ثريا بالملاية اللف في مسجد طهران · ووراءها الامبراطور في صباح يوم زواج شاهناز ..

"الكاكولا" حالت بيني وبين بنت الجيران !

آخر فيلم رأيته اسمه "الزوجة اللعوب"

لا أعرف "الدانس" .. وليس من حق الإذاعة منع أغنية بدون إرادة الشعب

ضيف هذا الاسبوع هو الشيخ الباقورى ..
الباقورى الوزير .. والانسان .. والشاب .

وهو يحدثك فى هذا الاسبوع عن معنى الحب كما يعرفه .. لانه تزوج عن حب .. ويحدثك ايضا عن طبيعة تعليمه وعن ملابسه الازهرية وكيف حالت بينه وبين بنت الجيران .. ويقول لك انه لم يملك سيارة خاصة فى حياته .. ويحكى لك معنى الصداقة كما يفهمها .. ثم ينتقل بك فجاة الى الدردشة عن الزواج ليقول رايه فى ٥ ملايين من الفتيات ينتظرن خمسة ملايين من العرسان يملكون ٥ ملايين عربة ، وعزبة ، وتليفون ..

— ما رايك فى القمر الروسى ؟ .. وهل اشار اليه القرآن الكريم ؟

— ان كل ما يحاوله العلماء ، فى رايى ، لا يخرج عن دائرة الكون الاعظم ، فهم فى عبقريتهم واختراعاتهم مظهر من مظاهر قدرة الله .. ولهذا لن تجد العلم ابدا يصطدم مع الدين فى موقعة من المواقع ، بل ان الانسان كلما تقدم فى اختراعاته أعطى الانسانية أدلة أكثر على عظمة الله وقدرته ووجوده .

والقرآن الكريم كالانجيل المقدس .. كلها كتب هداية وارشاد . وليس فيها موضع لعرض النظريات العلمية الدقيقة ، واذا عرضت كتب الدين للعلم فانها تعرض لها بقدر ، أعنى أنها تعرض للعلم على قدر ما يحتاج الى ذلك الارشاد والتوجيه والعظة ، والقمر الصناعى والذرة وما الى ذلك من مظاهر الكون ، من العلوم الدقيقة التى لا تتعرض لها الكتب المقدسة .

— اذا توصل العلماء الى القمر الطبيعى ودعيت فى رحلة الى هناك ، فهل تقبل الدعوة ؟ ..

— اعتقد أن الانسان حين يصل الى هذه المرحلة يكون أمثالنا من الناس قد أوغلوا فى طور الشيخوخة ، فلو قدروا ما استطاعوا ، ولهذا أسألك أنت هذا السؤال بوصفك ما زلت شابا ..

تشرب شاى ..

وفى هذه اللحظة دخل الاستاذ الشرباصى وزير الاشغال فاستقبله وزير الاوقاف بالعناق الطويل ، ودارت هذه المناقشة الطريفة بين الوزيرين :

وزير الاشغال : يا اخويا كل ما آجى اقابلك الاقى الجرايد تكتب وزير الاوقاف اجتمع بوزير الاشغال ووزير الاشغال اجتمع بوزير الاوقاف .. ايه الحكاية دى .. هى الصحافة ورانا ورانا فى كل حته ..

وزير الاوقاف : هدى أعصابك بس .. ودى فيها ايه .. تشرب شاى ؟ ..

وزير الاشغال : ايوه .

وزير الاوقاف : أجيب لك معاه سكوت ..

وزير الاشغال : لا .. شاى وبس ..

القرآن قبل النوم

— هل ما زلت تحفظ القرآن ؟

— غاب عنى كثير منه .. غير انه اذا اقبل شهر رمضان وفرغت له بعضا من الوقت فيه ، لا ألبث أن استذكره ..

— هل تقرأ بعض الآيات القرآنية قبل أن تنام ؟

— ليس دائما قبل النوم .

— وهل هناك آيات معينة تقرؤها قبل النوم ؟

— لا اتخير ابدا آيات معينة ، وانما اقرأ ما يقع خاطرى عليه ..

— كم ساعة تنامها كل يوم ؟

— أنام بعد منتصف الليل غالبا واحب الاستيقاظ قبل طلوع الشمس ولكنى قلما أستيقظ قبل طلوعها ..

— هل تؤدى الصلاة فى مواعيدها ؟

— لا أستطيع أداءها دائما فى مواعيدها ، وان كنت حريصا على تأديتها فى مواعيدها ...

الزى الازهرى ..

— هل تعتقد أن الزى الازهرى يتناسب مع تطور العصر ؟ ..

— والله هناك شىء آخر أقوى من التناسب وعدم التناسب ، وهو احترام الشخصية . فهل يتناسب مثلا مع تطور العصر ، الزى الذى يرتديه نهرو وكل الشخصيات البارزة فى الاقطار الشقيقة .. ان الناس لا ينظرون الى التناسب وعدم التناسب ، بقدر ما ينبغى لهم أن ينظروا الى الاحتفاظ بشخصيتهم . والزى الازهرى ، مهما قيل عنه ، يمثل شخصية واضحة المعالم على مدى الزمن ، واعتقد انه ليس من الخير التفريط فيه .

— لقد جربتم الزى الازهرى والزى الافرنجى ، فما الفرق بينهما فى رايكم ؟

— ان الذى يضايقنى فى الزى الافرنجى هو رباط العنق وحبكة الجاكتة

— تقصد تكتيفة الجاكتة ؟ .

— نعم هذا ما أقصده تماما ..

واشعل الوزير سيجارة عربى ، ثم استأنف حديثه قائلا :

— وكنت أجد مشقة كبيرة وانا ارتدى الزى الافرنجى ، وخاصة اثناء ركوبى الطائرات ، ولو ان هذا الزى افضل من ناحية المظهر ، لكنه لا يخلو من عيوب .

٦ جنيهات للكاكولة

— كم تدفع فى تفصيل الكاكولا ؟ .

— ٦ جنيه ..

— وقبل أن تصبح وزيرا ؟

— ٧٠ قرشا . وكنت أفصلها عند ترزى فى الدرب الاحمر ..

— كم يكلفك القماش ؟

— لا اذكر على وجه التحديد .

— ما نوع القماش الذى ترتديه ؟

— مصرى طبعا .. فمن العيب الا نرتدى نسيج بلادنا فى الوقت الذى تدعو فيه الناس الى الاعتزاز ببلادهم !.

عباسية الفقراء !!

— هل كنت تسكن وحدك اثناء دراستك بالازهر ؟

— لم أسكن وحدى قط .. انما كنت اسكن مع اخوانى .. كان بعضهم يتعلم فى الازهر ، وبعضهم الآخر يتعلم فى الجامعة أو فى مدارس ثانوية .

— أين كنت تسكن ؟

— كنت ساكن فى عطفة السماكين فى القلعة ، وحارة ديشة فى الصليبة ، وحارة الدود بشارع محمد على وعباسية الفقراء بالدراسة ؟.

— لم اسمع قبل الآن عن عباسية الفقراء ؟ .

— لقد أطلقنا عليها هذا الاسم ... أما اسمها الحقيقى فهو عباسية الدراسة ، وسبب ذلك أن كل سكان هذه المنطقة من الفقراء وكنا نطلق على العباسية الأخرى عباسية الاغنياء !!

— كم كنت تدفع فى ايجار مسكنك كل شهر ؟

— من ٦٠ الى ١٠٠ قرش شهريا ..

بنت الجيران ..

— هل التقيت ببنت الجيران ؟ .

— أعتقد أن زيى وطبيعة تعليمى وظروف نشأتى قد حالت بينى وبين بنت الجيران وانا اؤمن بأن للجار حرمة ..

وابتسم الوزير وقال : لا تكتب حرمة بعدين الناس تفتكر حرمة يعنى ست ..

أقصد أن للجار احتراما ، ومن احترامه المحافظة على بيته وعلى بنته ايضا .

ادخل السينما نادرا ..

— هل تدخل السينما ؟

— نادرا ..

— كم مرة فى الاسبوع مثلا ..

— ليست لى أوقات محددة ، فقد اذهب كل اسبوع احيانا ، وقد يمضى عام كامل ولا ادخلها ، ومرجع هذا الى وقت الصغر ، فما كنت أدخل السينما قط ، ولعل ذلك كان لعدم انتشارها أو للتقاليد الخاصة التى كانت تعتبر السينما أمرا معيبا ، ولهذا نشأت على هذا الشعور ولم أستطع التفلت منه .. والانسان عبد ما يألف ..

— ماهى الافلام التى تشاهدها .. العربية او الغربية ؟


الكاكولا التى كلفت ٧٠ قرشا عند ترزى فى الدرب الاحمر


السكن القديم للوزير .. فى الدراسة

— عاطفتى مع الافلام العربية ، وعقلى مع الافلام الغربية ، وأرجو أن يستطيع ممثلونا فى الشرق العربى أن يقاربوا درجة الكمال .. ويومئذ تستبد الافلام الشرقية والمصرية بعاطفتى وعقلى معا .. ولعل ذلك قريب ان شاء الله ..

— ما هو آخر فيلم شاهدته ؟ .

— الفيلم اللى كان فى السينما اللى فى شارع فؤاد الاسبوع اللى فات .. مش فاكر اسمها ايه ؟ !

— سينما ريفولى ...

— أيوه .. مظبوط ..

— تقصد فيلم الزوجة اللعوب .

— تماما ..

القبلة على الشاشة ..

— من هى احسن ممثلة مصرية فى رايك ؟ .

— أمينة رزق ..

— لماذا ؟

— لاننى أعتقد أن مخارج ألفاظها صحيحة ، وأن اداءها فى الروايات التى مثلت فيها كان اداء صحيحا وسليما .. وهذا لا يعنى أنها وحدها فى الميدان ، وانما يعنى اننى لم استوعب بقية الممثلين والممثلات حتى احكم عليهم ..

— من هو احسن ممثل ؟ ..

— لا أستطيع ان احدد ممثلا معينا ؟

— ما رايك فى القبلة على الشاشة ؟

— هى موضوع أعتقد أن الواقع فيه أقوى من الآراء ، فالقافلة تسير ، ومهما قلت فلن تقف .

— ما رايك فى تمثيل دور الشخصيات الدينية المقدسة على الشاشة ؟

— الشخصيات التى لها قداسة فى نفوس الناس لا يليق أن تخرج فى السينما ، لانه قل عندنا من يستطيع من الممثلين أن يفنى فى الشخصية التى يريد تمثيلها .. ولو افترضنا ان هناك الكفاية والقدرة لحال بيننا وبين هذا الامل شىء آخر ، وهو الفرق بين طبيعتنا وبين الصور المنقولة عنها ، ولهذا يصعب أن نرى ممثلا يقدر على تجلية الشخصيات المقدسة تجلية كاملة ومحفوفة بالاجلال والوقار اللازمين .. والمسيح لم يظهر على الشاشة فى الافلام التى عرضت عن حياته ، وانما ظهر طيف خفيف يرمز الى شخصية المسيح ..

اللغة العربية فقط ..

— هل هناك شخصية معينة تأثرت بها فى حياتك ؟

— لا يوجد شخص لم يتأثر فى حياته بالناس الذين رآهم أو تحدث اليهم او قرأ عنهم .. ومن العسير أن يتأثر انسان بشخص واحد ، ولهذا ترانى غير قادر على أن اذكر شخصا معينا تأثرت به .

— ما هى اللغات التى تجيدها ؟

— لا اذكر اننى اجيد غير اللغة العربية ، ان صح أن أقول أننى أجيدها .

— ألا تستطيع التحدث بلغات اخرى ؟

— أستطيع أن أفهم بعضا من الانجليزية ، ولكنى لا أستطيع التحدث بها ، ومرد هذا الى عدم المزاولة .

معنى الصداقة ..

— ما معنى « الصداقة » فى رايك ؟

— أن تكون لصديقك كما تكون لنفسك .. ولعلنى أحاول أن اتخذ مثلا أعلى قول الشاعر :

ان اخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيه شمله ليجمعك

ولا أستطيع أن اقول اننى حققت هذا او احققه ..

اصدقائى الوزراء

— من هم اصدقاؤك من الوزراء ؟

— أعتقد أن الزمالة كثيرا ما تنتهى بالصداقة ، وأحمد الله أن انتهت زمالتى بزملائى الوزراء ، سواء منهم من خرج ومن بقى بروح الصداقة .

— ومن هم أصدقاؤك من غير الوزراء ؟

— هم من المغمورين الذين لا يعرفهم أحد .. ومنهم من كانت صلتى به أيام الدراسة ومنهم من حدثت الصلة به بعد أيام الدراسة ..

الصداقة بين الرجل والمراة

— هل يمكن أن تقوم صداقة كالتى ذكرتها بين الرجل والمرأة ؟

— اظن ان شيئا من الصداقة كهذا نشأ بين الزعيم مصطفى كامل والسيدة جوليت آدم .. والوقوع دليل الامكان اذن هذا ممكن ..

تزوجت عن حب ..

— ما هو الحب فى رايك ؟

— الحب من الكلمات التى تحتاج الى تحديد دقيق ، وهو فى رايى شعور نفسى قائم على تقدير سلوك المحبوب واحترام تصرفاته ... وما عدا ذلك فهو شهوة .

— هل زواج الحب انجح من الزواج بدون حب ؟

— الزواج المبنى على حب بهذا المعنى لا شك أنه أدنى الى النجاح .

— هل تزوجت عن حب ؟

— نعم .. تزوجت عن الاحترام الذى تحدثت عنه .. فقد كانت بنت أستاذى فى الازهر ...

لا ارقص « دانس » !!

— هل تجيد الرقص ؟

— تقصد « الدانس » ..

— ايوه ....

— لا أعرفه على الاطلاق ..

— هل دعيت الى الرقص فى احدى الحفلات اثناء وجودك بالخارج ؟

— نعم .. دعتنى احدى الفتيات الى الرقص اثناء وجودى فى ليبريا ، حين ذهبت للمشاركة فى تولية رئيس الجمهورية ، وحضرت الاحتفال بهذه المناسبة ، ولكنى اعتذرت طبعا ....

— الم تحاول أن تتعلم الرقص ؟

— لم يكن من ظروفى مايدعونى لهذا التفكير ..

ما يعجبنى فى الصحف

— هل تقرأ الصحف ؟

— نعم .. ولا أدع صحيفة مصرية الا اقرأها ..

— ماهى احب الصحف اليك ؟

— الحقيقة فى هذا .. حينما يكون الشخص فى منصب وزير ، من الصعب عليه تحديد صحيفة معينة .. اما اذا كان الانسان طليقا ، فيمكنه أن يختار ما هو اقرب الى نزعاته الشخصية ورغباته .. فكل الصحف قريبة الى نفسى ، ولا أستطيع تحديد صحيفة بعينها .. وهذا هو شعورى على الاقل ..

— ماذا يعجبك فى الصحف ؟

— يعجبنى فى الصحف التعليق على الخبر ، لا مجرد روايته ، لان هذا المعنى يجعل الصحيفة أقرب الى اداء رسالة اجتماعية .

هواياتى الخاصة ..

— ما هى هواياتك الخاصة ؟

— ليس لى هواية أكثر من القراءة .

— هل تمارس رياضة معينة ؟

— لا أذكر اننى لعبت رياضة ابدا .. ولكنى اذا وجدت مجالا للسباحة أسبح ، واحب ايضا أن اركب الخيل اذا وجدت وسيلة لهذا ... وكنت ألعب بالكرة الشراب فى الحارة أيام التلمذة ، ولا أظن أنها تسمى رياضة ..

احب اغانى ام كلثوم

— هل تسمع الاذاعة ؟

— نعم .

— ماهى الاغانى التى تعجبك ؟

— اغانى أم كلثوم .

— هل من حق الاذاعة ان تمنع اذاعة اغنية معينة لمجرد اعتراض بعض الناس على اذاعتها ؟

— هنا فيه ملاحظة يسيرة .. هى ان الحكم على الشعب عن طريق مجموعة من الرسائل يكتبها المواطنون لا يمكن ان يعبر عن رأى الشعب . ولا يمكن للاذاعة أن تدمغ أغنية معينة الا اذا أجرت استفتاء عاما ، وهذا صعب . ولكن منع الاغنية يكون باستنكار الناس لها فى القهوة البلدى وفى الشارع والحارة وفى كل مكان . هذا يصلح أن يكون مقياسا .. فاحترم ارادة الشعب واجب بشرط التأكد من هذه الارادة

لا املك سيارة ..

— هل تملك الآن سيارة خاصة .

— لا ..

— هل امتلكت سيارة خاصة فى يوم ما ؟

— لا . ولم اركب ابدا سيارة خاصة بى الا بعد أن أصبحت وزيرا .. وهى سيارة الوزارة .

— هل يمكنك قيادة السيارة بنفسك ؟

— نعم ..

— اين تعلمت ذلك ؟

— تعلمت منذ عشر سنوات .. فقد كان لى صديق رحمه الله يملك سيارة وكان يحلو له أن يمرننى على قيادتها .

البغاء وصمة ..

— هل انت من انصار اعادة البغاء الرسمى ؟

— البغاء وصمة اجتماعية لاى شعب يظهر فيه البغاء ، ولهذا اعتقد ان الجناية هى اعلان هذه المعانى للناس ، وتستطيع ان تتأكد ، كما تأكدت ، أنه لا وجود للبغاء فى شعب متحرر ، فالبغاء دائما من مخلفات الاستعمار ..

٥ ملايين عزبة

— لماذا يعرض الشباب عن الزواج فى هذه الايام ؟

— السبب فى ذلك سهولة الطريق الى ارضاء الغرائز .. وكثرة المهور .. والشغف بحب الظهور . كل ذلك يصرف الشباب عن الزواج .

— وما الحل الذى تقترحه ؟

— اذا استطعنا ان نخفف من هذه الامور ، وهذا بالطبع يحتاج الى زمن والى عمل ، فعند ذلك يمكن ان نحل مشكلة الاعراض عن الزواج .

واشعل الوزير سيجارة اخرى ثم قال :

— كل واحده عايزه عريس عنده عزبه وعربيه وتليفون .. فلو كان فى مصر ٥ مليون فتاة ، فلا بد أن يكون هناك أيضا ٥ مليون شاب ، كل واحد منهم عنده عزبه وسيارة وتليفون .

طريق السعادة

— اذا لم تكن وزيرا للاوقاف ، فماذا كنت تتمنى ان تكون ؟

— انا مؤمن بالحكمة الكريمة التى تقول :

« ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس » . ولهذا ما تطلعت الى شىء وارجو الا اتطلع ايضا الى شىء . واعتقد ان هذا اول الطريق الى السعادة .

— معقول .. متشكر .

طالبة فى الكلية الانجليزية تحترف الرقص فى الليل

الجامعة ترفض قبولها

لأنها راقصة !

ظهرت راقصة موديل ١٩٥٨ على مسارح القاهرة .. الراقصة اسمها سوزى خيرى وعمرها ١٨ عاما .. وهى طالبة بالكلية الانجليزية بالنهار وراقصة محترفة بالليل .. ان جميع الراقصات يؤدين رقصاتهن على على انغام عبد الوهاب الراقصة مثل «عزيزة» و«موكب النور»، الا هذه الراقصة الجديدة التى تخصصت فى الرقص على انغام ام كلثوم . ان موسيقى اغنية سومة المشهورة «يا ظالمنى» هى الرقصة المفضلة للطالبة الراقصة موديل ١٩٥٨ !



سوزى خيرى .. طالبة الكلية الانجليزية التى ترقص فى الليل وتذاكر بالنهار

ان وراء راقصة « يا ظالمنى » قصة عجيبة .. ان سوزى خيرى تقول ان والدها طلق والدتها منذ زمن بعيد .. طلقها لانها كانت تنجب البنات وهو يرغب فى ولد واحد ..

وقبل ان تولد سوزى انجبت امها بنتين .. وكان الرجل يتوقع ان يولد له فى المرة الثالثة ولد . واخذ يعد قائمة باسماء الولد وملابس ولعب الولد .. ثم وضعت زوجته المولود الثالث فاذا بها طفلة .. فاصيب الرجل بنوبة حزن شديدة .. وانتهت حياته مع زوجته بالطلاق .. ان الطفلة التى تسبب وجودها فى انفصال ابيها عن امها هى نفسها سوزى خيرى .. الطالبة التى تلبس بالنهار زى الطالبات وبالليل بدلة الرقص !

الجمهور مدمن للرقص الشرقى

وتقول سوزى خيرى انها ترقص لكى تستطيع أن تدفع مصروفات الكلية ..

وقد رقصت سوزى خيرى أمام ام كلثوم وعبد الوهاب وتحية كاريوكا .. وهى تقول ان ام كلثوم شجعتها بعبارات رقيقة وقالت لها : انك تصلحين للسينما ! .

وعند ما رآها عبد الوهاب ترقص هنأها ووعدها بان يكتب لها رقصة جديدة يطلق عليها اسمها !.

وتقول هذه الطالبة الراقصة انها بدات حياتها فى المدارس بدراسة الباليه .. وانها تجيد الآن الرقص الشرقى والهندى والروسى والفرعونى .. ولكن الجمهور لا يطالبها الا بالرقص الشرقى لانه مدمن هذا النوع من الرقص !

جامعة القاهرة ترفضها

وقالت الطالبة الراقصة انها عندما تحصل على التوجيهية هذا العام، سوف تلتحق بالجامعة الامريكية لان جامعة القاهرة سوف ترفضها .. هكذا قال لها بعض اساتذة الجامعة الذين يلتقون بها بالليل ..

وعندما سئلت الطالبة الراقصة عن الفنانة التى تتلمذت عليها اجابت على الفور :

— انها تحية كاريوكا !

وقالت ان كاريوكا نصحتها بان تكمل علومها مهما بلغت من من النجاح والشهرة ..

وقالت أيضا ان نعيمة عاكف قالت لها انها صاحبة اجمل جسم من بين جميع الراقصات الناشئات ..

١٠٠ جنيه ووجبة العشاء

وتتقاضى سوزى خيرى مائة جنيه فى الشهر بما فيها وجبة العشاء من المحل الذى تعمل به .. وهى تقول ان ميكروب الرقص يسرى فى دمائها وهى طفلة .. وان هذا الميكروب ظل ينمو ويكبر حتى اجبرتها الظروف على ارتداء بدلة الرقص لتستطيع ان تواجه الحياة ومصروفات المدرسة !.

الرقص والانسانية

وسوزى خيرى تقتنى مجموعة من بدلات الرقص .. وهى ترى فى تحية كاريوكا مثلها الاعلى ..

وعندما سئلت ماذا تعبد فى تحية كاريوكا !

اجابت :

— الرقص والانسانية !

أخبار من مصر

فاتن تشترى ازياء صينية

● اشترت فاتن حمامة اثناء زيارتها للصين بعض الازياء الوطنية الصينية .. وهى تقول : انها سوف ترتدى هذه الازياء فى المناسبات والاعياد الصينية التى تقام فى القاهرة ...

اراء الناس فى اغنية عبد الوهاب

● عاد عبد الوهاب من بيروت فجأة .. وامسك عبد الوهاب بالتليفون يسأل معارفه رأيهم فى اغنيته الاخيرة « بافكر فى اللى ناسينى » .. وطلب سامية صادق فى الاذاعة ليسألها عن مدى اقبال المستمعين على الاغنية الجديدة .. ويفضل عبد الوهاب ركوب التاكسى رغم أنه يملك أكثر من سيارة .. والحديث الذى يدور بين عبد الوهاب وسائق التاكسى دائما فيه محاولات من عبد الوهاب ليفهم أيضا رأى السائق فى اغنيته الاخيرة .

وقال عبد الوهاب ان اول شيء قام به بعد عودته مباشرة .. زيارة امه التى تقيم مع شقيقه الشيخ حسن فى مصر الجديدة .. وتقبيل يدها .

السبب الحقيقى للزواج

● التقى عزيز فتحى — زوج شادية — ببعض أقارب زوجته الاولى ماجدة شديد .. فلما عاتبوه على خيانته لزوجته الاولى ، صرح لهم بأنه لم يقدم على هذه الخطوة ، الا بعد ان التقت معه شادية على ان تتولى ايفاد ابنه الصغير من زوجته الاولى الى امريكا ليعالج على حسابها من مرضه .. والمعروف أن الطفل مصاب بمرض يمنعه من النطق والاستماع .. وقال عزيز فتحى انه لم يتزوج من شادية الا لهذا الهدف الانسانى !

هذا وقد رفضت شادية وزوجها عزيز فتحى ان يلتقط لهما الصحفيون صورا فى الشقة الجديدة ، لانه لم يتم تأثيثها بعد .. ولايزال « المنجدون » يقومون بتنجيد الاثاث فى جميع غرف الشقة .. وتمضى شادية وزوجها معظم الوقت فى غرفة النوم .. وهى الغرفة الوحيدة التى تم تأثيثها حتى الآن ، وتقف شقيقتها عفاف شاكر طول النهار مع النجارين والمنجدين لمراقبتهم حتى ينتهوا من مهمتهم !



آلات كاتبة

نسخ المذكرات بالكونتنتال
طبع المحاضرات بالجستتر
تصوير المستندات بالفوتوسكوب
بمكتب خطاب
٢٤ شارع رشدي ـ الساحة

للايجار

عمارة النهضة

ناصية شارعي عماد الدين ورمسيس
- دكاكين حسب الطلب .
- شقق ومكاتب غرفتين وثلاثة واربعة
- ارضيات باركيه وبلاستيك .
- حمامات بالقيشاني الملون .
- مطابخ بالقيشاني ومواسير للقمامة
- مصاعد أوتوماتيكية . تليفونات داخلية لجميع الشقق .
- توصيلات عدادات تجارية وتليفون خارجي .

للاستعلام
اتصلوا بمندوب المالك الاستاذ كامل عواد المحاسب ٢ شارع شمبليون ت ٥٥٧٠٦ ـ المواعيد من ٩ـ١ صباحا ومن ٦ ـ ٨ مساء

رحلات

اتوبيس دلتا للرحلات
٤١ ش شريف ت ٤١٧٠٨
سيارات بولمان فاخرة ـ راديو ـ ٣٧ راكب اسعار خيالية للشركات والمدارس والجامعات
هكذا تبدو اعلاناتكم المضاءة ليلا

نظارات طبية



عمارة الكونتننتال بميدان الاوبرا
تليفون ٥٤٦١٠

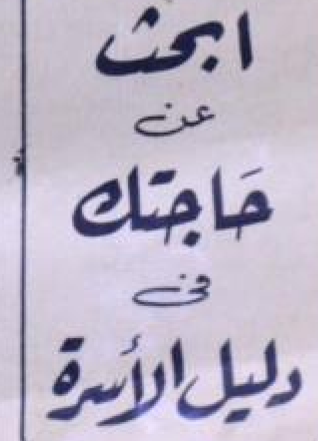
مستحضرات طبية

مصنع أسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
اخصائي الاسنان الصناعية
ورئيس نقابة صناع الاسنان
٧ شارع عدلي بمصر تليفون ٤٠١٤٥

مدارس ومعاهد



معهد الراديو والتليفزيون لضباط اللاسلكي ومهندسي الراديو
تقبل :
التانوية العامة
الثقافة والاعدادية والابتدائية
الدراسة حضوريا بمعامل المعهد المجهزة تجهيزا كاملا بعمارة استراند بباب اللوق ـ قسم المراسلة لهندسة الراديو ـ اكتب ال ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة



استشارات

كيف تعرف مستقبلك
اتصلوا بالعتابي ١٢٥ ش الجيش
يخبركم بما يهمكم معرفته زواج ـ تجارة ـ مشاكل ـ أمراض نفسية ـ بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

حراير واصواف

بشرى لقد تحطم الغلاء

بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد
نقدم :

	متر سعـ
٢٠٠٠ قطعة كوب صوف بدلة ٣	٥٥٠
١٠٠٠ قطعة كوب صوف بدلة ٣	٣٦٠
٥٠٠ قطعة كوب صوف بدلة ٣	٣٤٥
٣٠٠ قطعة كوب جاكت ٢ ياردة	٢٢٨
٢٠٠ قطعة كوب بنطلون	٢٣٠

ولكل مشتر الحق في شراء بدلة واحدة

بمحلات العوادلي
٣٣ ش عبد الخالق ثروت ت ٥٩٢٦٩

سيارات نقل الأثاث

اسعارنا محدودة ربحنا قليل
دلتا لنقل الاثاث
نقدم النجار والكهربائي والسباك
بـ ٢ جنيه فقط
٤١ ش شريف ت ٤١٧٠٨

ورنيش للأحذية

ورنيش القط للاحذية

CAT
TRADE MARK
BOOT POLISH

انتاج مصانع انجال
سيد غنيم بالهرم
الادارة: ٤ ش حمام الثلاث بالازهر ت ٥٣٠٠٥
فرع الاسكندرية: ٣٣ ش وكالة الليمون ت ٣٠٧٨١

سيارات ولوازمها

المؤسسة المصرية الأولى



لتصليح وضبط رديلتورات السيارات والآلات الزراعية من ٣٢ عاما الاخصائي المعروف
الحاج فهمي الزقازيقي الكبير
نهاية شارع شبرا رقم ٢٢٨ ت ٤١٣٨٦ حاذروا من تقليد الاسم وتأكدوا من العنوان

بالتقسيط نسر ممتاز
وجميع الماركات كاوتشوك وبطاريات
محلات اديب
تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

أقمشة وخردوات

● ربنا قال مافيش محال
راح الدخيل وتاجر البلدكفى
لقد شهد الجميع وآمنوا بالاسعار المخفضة التي تبيع بها محلات :
شركة

رياض معوض وأولاده
بالقلعة والغورية
وتجار جلة / ٢ شارع بيبرس

لقد تحققوا من تخفيض الاسعار التي لايمكنهم الحصول عليها لامن محلات الجملة ولا من المصانع في أى مكان بمصر (**نحن الشعب**) آمنا وصدقنا بان التخفيض ظاهر والبيع بتخفيض ١٠٪ عن الاسعار الجبرية

نحن الشعب ـ نشكر وزير التموين الذي وجه التجار فكان من أول الملبين لندائه **محلات رياض معوض واولاده** وتم تلبية لرغبة ربات البيوت **ومحلات رياض معوض** تتمنى أن يشرفها سيادة وزير التموين ليرى أبناء الثورة الاوفياء وهم يخدمون الشعب بأرواحهم ويضحون بانفسهم تحقيقا لسعادته ورفاهيته .

(**نحن الشعب**) نؤمن بأن الثورة حاربت الطغاة وحاربت الغلاء وانتصرت وستنتصر لانها من الشعب وللشعب، وزيارة واحدة لمحلات

رياض معوض وأولاده
بالقلعة والغورية

ستتأكد من ان محلاتنا تعيد للغورية مجدها القديم حين كانت تسمى (بالمدينة) فاذهب فورا انت واسرتك واولادك الى
شركة

رياض معوض وأولاده
فستجد حتما كل ماتحتاجه انت واسرتك
من فاتورة ، حراير ، أصواف مفروشات ، جهازات عرائس

الفروع : فرعى الغورية بجوار حوش آدم وفرع الخليفة بشارع السيدة عائشة
تليفون ٥٤٨٦٢ لجميع الفروع

تحطيم الاسعار لأقل من التسعيرة الجبرية

تحقيقا لرغبة وزارة التموين وربات البيوت قد أعلنا الحرب على الغلاء وخفضنا الاسعار لاقل من التسعيرة الجبرية ويمكن التأكد من ذلك بالرجوع لكشف التسعيرة الموجود بفروع الشركة والبكم بيان ببعض الاسعار التي أصبحت حديث جميع طبقات الشعب :

	سعـ
كستور ميرد المحلة	١٦
كستور قطيفه بيجامات وأرواب	١٨
كستور محلي ميرد	١٤ر٢
دبلان ٢٢ المحلة	١١ر٧
دبلان البيضا للبياضات	١٢
دبلان السعود	١٢
خام ممتاز خفافي نظيف	٩
زفير النهضة	١٤
فولار المحلة سادة	٩ر٥
تيل مراتب المحلة	٣٦
تيل مراتب مقلم ممتاز	٣٠
تريكولين بيجامات ستان ٨٠س	٣٣
بوبلين فيلافيل ومقلم وكارو	١٨
بوبلين سادة للقمصان	١٧
زفير مقلم ٨٠س نمرة ١	١١ر٥
سورياض فساتين شتوى ٩٠س	٥٣
سورياض فساتين شتوى ٨٠س	٤٣
تويد للتايورات عرض ٩٠ س	٨٠
تيل بيج ورصاصي للمدارس	١١ر٦
حرير طقم صالونات لويس ١٦	٦٨
طقم سرير كامل ١٤ قطعة	٧ جنيه

السجاد جميع القاسات بتخفيض ١٠ ٪
أصواف البدل والاصواف الحريمي تخفض باقل من السعر المحدد لها

قسم
الخردوات والملابس الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد

وزى المدارس الخاص أسعار كالآتي :

	سعـ
بنطلون أولاد شورت رمادي	٣٧
بنطلون أولاد رمادي طويل	٨٠
قميص أولاد بوبلين بياقة	٣٥
سويتر أولاد ألوان وعادي	٤٥

بفروع الشركة تشكيلة كبيرة بديعة منتقاة من الخردوات والملابس الجاهزة كالبنطلونات والقمصان وملابس السيدات والاولاد .

جميع ملابس الالعاب توجد بمحلاتنا بارخص الاسعار
شركة
رياض معوض واولاده
كبرى محلات الغورية

قطعة الثلج التى

أول نجمة في مصر تترك

هي زمردة او قطعة الثلج الشقراء التي ظهرت منذ سنوات، ورشحها يوسف وهبي وفريد الاطرش وارنست نصر لتجلس على عرش الجاذبية ، عرش فاتنة السينما المرحومة كاميليا .. وظهرت زمردة في ١٩ فيلما ، ولكنها لم تستطع ان تجلس على عرش كاميليا بقوة الدفع ورأس المال والشعر الذهبي وبدلة الرقص ايضا ! .. وظل المكان شاغرا حتى قفزت اليه نجمة الشارع هند رستم .. وقد ظهرت لها منافسة جديدة من معهد التمثيل هي برلنتي عبد الحميد ملكة جمال البقالة .. ان عرش الجاذبية لايتحكم فيه ملوك السينما والراسماليون .. ان جمهور الترسو وحده هو اللى ينصب ذوات السكس على عرش الجاذبية!

من الشاشة الى الكباريه

ان كل راقصة بدأت حياتها في الكباريهات ثم انتهت الى الشاشة .. الا راقصة واحدة هي التي بدأت حياتها على الشاشة ثم انتهت في الكباريهات !

وهذه الراقصة هي نفسها قطعة الثلج الشقراء الشهيرة بزمردة ..

قالت لي زمردة ـ الشقراء التي احترفت الرقص على مسارح وكباريهات بيروت ـ ان قصتها بدأت في ميدان السباق بالاسكندرية، فقد كان زوجها من هواة السباق .. وكانت هي من هواة الفرجة على أحدث موضات الازياء .. كما كان يستهويها أن تتفرج على الانفعالات المختلفة التي تبدو على وجوه أصحاب الملايين وصغار الموظفين والبوابين الذين يرتادون ميادين السباق في كل اسبوع .

قالت زمردة انها تركت زوجها في ذلك اليوم غارقا في جريدة السباق لاختيار الجياد التي سيلعب عليها ، واخذت تلف هي بانظارها على رواد السباق من النساء والرجال .. لعلها تتعرف على صديقة لها تسليها في وحدتها !

ولمحت قطعة الثلج التي تبدو في الحياة أجمل من صورها على الشاشة . يوسف وهبي بنظارته السوداء التقليدية وهو ممسك هو الاخر بجريدة سباق الخيل. فغافلت زوجها وتركته مشغولا بجياده، وأسرعت الى يوسف وهبي لتحييه .فنظر اليها يوسف وهبي من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق ثم قال لها :

ـ لماذا لاتشتغلين بالسينما ؟

قالت له :

ـ ربما لااصلح نجمة سينمائية !
ـ من اللى قال لك هذا .. انت اجمل من كاميليا !
ـ هل انت جاد في هذا الرأي ؟
ـ طبعا !
ـ ولكنني متزوجة ؟
ـ هذا لايمنع !
ـ ربما يعترض زوجي ؟
ـ انا استطيع ان اقنعه !
ـ ولكن زوجي من النوع المحش !
ـ هل يثق فيك ؟
ـ مائة في المائة !
ـ الذن لن يحتمل معي اكثر من كلمتين،

جين مانسفيلد .. مرت من هنا !!

لندن ـ من مراسل آخر ساعة :

الصحف البريطانية ومحطات الاذاعة والتليفزيون كلها تتحدث عن جين مانسفيلد . صورها في الصفحات الاولى .. حركاتها ومشيتها في الشارع وفساتينها الضيقة حديث الناس في كل مكان . لقد جن الانجليز بجين مانسفيلد المثلة الامريكية الشقراء، التي جاءت الى لندن وحدها في الاسبوع الماضي لتحضر حفلة العرض الاول لفيلمها الجديد !

ان جين مانسفيلد تمضي نصف يومها سائرة على قدميها في شوارع لندن . انها تكره السيارات وتحب الناس .. تحب أن ترى نظرات عيونهم التي تكاد تقفز من مكانها كلما مرت أمامهم على رصيف الشارع الضيق . كانت تمشي منذ بضعة أيام في ميدان هايد بارك في لندن ووراءها مظاهرة من الرجال والنساء، وعدسات التصوير ! لقد سحرت جين الانجليز . قالوا انها أجمل من مارلين مونرو ألف مرة . لقد زارت مارلين لندن في العام الماضي . ولكنها كانت مشغولة عنهم بزوجها الكاتب المسرحي آرثر ميللر الذي جاء معها ليمضي شهر العسل في بيت منعزل في الريف الانجليزي . انهم لم يشاهدوا مارلين في شوارع لندن مرة واحدة .

اما جين مانسفيلد فان حفيف ثوبها ورائحة عطرها يصدمان أنوفهم في كل مكان انها وسطهم في الشارع وفي السينما وفي المطعم وفي المترو !

قالت جين للصحفيين : « لاتصدقوا انني فتاة بلا قلب . بالعكس أنا ابحث عن الحب . واذا وجدته فلن اتركه يفلت من يدي ابدا . سأعيش معه . سأتزوجه . ولكنني لن أمضي شهر العسل في لندن . سأزوركم دائما وحدي ! »

ونشرت الصحف تصريحات جين مانسفيلد مع صورة كبيرة لها على ثلاثة أعمدة في صدر الصفحة الاولى . ومع الصورة مقاييس صدرها وخصرها وبقية اجزاء جسمها . وفي اليوم التالي كانت هناك مظاهرة امام باب الفندق الذي تنزل فيه جين في هايد بارك !

وهربت جين من الباب الخلفي وتركت لندن وذهبت لتلعب البيسبول مع جنود القاعدة الامريكية في شمال انجلترا !

أخبار من مصر

يوسف شاهين ينافس عمر الشريف

● قدم اثنان من المخرجين السينمائيين وثلاث نجوم طلبات انضمام لنقابة المهن التمثيلية .. والنجوم هن **زبيدة ثروت وشريفة فاضل** وممثلة ناشئة أخرى اسمها **فتحية الجمل** .. وأول مخرج سينمائي تقدم للانضمام الى نقابة الممثلين هو **يوسف شاهين** .. ويقول مساعدوه انه سيلعب دورا هاما في الفيلم الجديد الذي يخرجه لحساب احدى الشركات ..

وقالوا أيضا : ان هذا الدور كان مرسوما للنجم **عمر الشريف** .. ويظهر ان **يوسف شاهين** يعتقد فيما بينه وبين نفسه انه أصلح من **عمر الشريف** للشاشة

اكتشفها يوسف وهبي

لشاشة لترقص في الكباريهات

حتى اعيده اليك مقتنعا !

وهنا دق الجرس ايذانا ببدء السباق فتركته زمردة وهي تقول :

ـ ساناديه بعد السباق ليتعرف بك .

الزوج الحمش يقتنع

وفي نهاية السباق عادت زمردة بزوجها لتقدمه الى الممثل الكبير ..

ولم يحتمل الزوج الحمش اكثر من كلمتين من يوسف وهبي ، حتى وافق على أن تمثل زوجته في الفيلم الجديد ..

وفي تلك الليلة باتت قطعة الثلج الشقراء تحلم بالكلمات التي قالها لها يوسف وهبي :

ـ لماذا لاتشتغلين بالسينما ؟

ـ انت اجمل من كاميليا !

وباتت زمردة تحلم أيضا بالعمائر الرائعة وبالجماهير وهي تصفق لها في حفلات العرض الاولى !

وفي اليوم التالي ذهبت لتوقيع العقد مع يوسف وهبي على مبلغ ٣٠٠ جنيه . وعندما امسكت بالقلم وهمت بتوقيع العقد ، اقترح عليها يوسف وهبي أن توقع بهذا الاسم « زمردة » .. قالت لي زمردة انها لم تقبض مليما واحدا من أجرها حتى اليوم !

ـ لماذا ؟

ـ لا أعلم .. لقد سهين يوسف وهبي وانا اتكسف اطالبه بالفلوس !

اسطوانات فريد الاطرش

وظهرت قطعة الثلج الشقراء بعد ذلك في عدة أفلام .. ونشرت الصحف والمجلات صورها على الغلاف وغير الغلاف .. ولكن الواح الثلج لا يمكن أن تبعث الاحساس بالدفء والحرارة .. وظلت الشقراء التي يعترف بها جمهور الترسو تنتقل من فيلم الى فيلم ومن بطولة الى بطولة بقوة الدفع ورأس المال والشعر الذهبي .. وبدأت تعيش كنجوم السينما ، فتمضي عطلة « الويك اند » في الاسكندرية ثم تعود فتستأنف نشاطها في الاستوديوهات .. وفي الطريق الصحراوي رأت فريد الاطرش واقفا حائرا بجوار سيارته التي انفجر احد إطاراتها .. فترك فريد سيارته وركب بجوار زمردة وزوجها .. وعلى طول الطريق الصحراوي أخذ فريد الاطرش يسكب في أذنيها اسطوانة جديدة من اسطواناته المشهورة .. ثم عزز هذه الاسطوانة بأن تعاقد معها على دور هام بجوار سامية جمال في فيلم « تعالى سلم » .. وهكذا انضمت زمردة الى « جروب » فريد الاطرش !

وانت اذا جلست الى زمردة ، واستمعت اليها وهي تتحدث ، خيل اليك انك تستمع الى طفلة صغيرة .. ان ملامحها الدقيقة تعبر ببساطة عن كل شيء تود أن تقوله .. ان جميع المخرجين الذين قدموا هذه الفتاة ، قد أساءوا اليها وظلموها عندما اتفقوا جميعا من أول يوسف وهبي لغاية ابراهيم عمارة على أن يسندوا اليها أدوار الجاذبية !

اسطورة صانع النجوم

ان هذه الفتاة لم تنتحر ولم تسقط من الادوار العالية ولكنهم هم الذين اسقطوها وسقطوا معها ..

وفي هوليوود يجرون التجارب العديدة على النجوم .. ويرسمون لها مختلف الادوار والاخلاق حتى تبدو موهبتها في دور معين ، فلا يترددون في اسناده اليها .. ولهذا قلما يسقط النجم الجديد او النجمة هناك .. اما عندنا فيأخذها المخرج من الشارع او ميدان السباق الى البلاتو .. ثم يطالبها بما فوق طاقتها .. فاذا عجزت نسب اليها الفشل .. واذا نجحت نشر صورته في الصحف وكتب تحتها هذه العبارة بالخط العريض « صانع النجوم » !

وفي رأيي انه لا يوجد رجل او امرأة لا يصلح للسينما .. ان كل انسان يصلح للشاشة ـ ولا اقصد البطولة ـ بشرط أن يسندوا اليه الادوار التي تتناسب مع مواهبه !

وزمردة أو قطعة الثلج الشقراء قد لا تصلح لادوار الجاذبية .. فملامحها وتقاطيعها كالاطفال تماما .. ولكنهم نظروا الى جمالها نظرة سطحية .. فليست كل شقراء تصلح لادوار الجاذبية لقد نجحت هناك مارلين مونرو وصوفيا لورين ، ونجحت هنا هند رستم وبرلنتي عبد الحميد .. وقد قدم ملوك السينما هنا وهناك عشرات من الفتيات ليتربعن على عرش الجاذبية .. ولكن جمهور الترسو في جميع انحاء العالم هو صاحب الكلمة المسموعة في تنصيب ملكات السكس على عرش الجاذبية ..

الرقص اقصر طريق !

ان الشقراء التي طردها جمهور الترسو من فوق عرش الجاذبية ، لم تستطع الحياة في القاهرة .. فسافرت مع زوجها الى لبنان .. واستطاع زوجها أن يحصل على عمل كمدير لاحدى دور السينما في طرابلس .. ووجدت قطعة الثلج الشقراء نفسها بلا عمل .. فقصلت بدلة رقص .. واخذت تتعلم الرقص شيئا فشيئا .. انها تعتقد كغيرها من نجوم الليل أن الرقص هو أقصر طريق .. وفي القاهرة الآن ثلاثة وجوه جديدة فشلن في الظهور على الشاشة ، فأخذت كل منهن تتعلم الرقص .. ان افشل راقصة في مصر تتقاضى خمسة جنيهات في نظير العشرين دقيقة التي ترقصها كل ليلة !

وبدأت مسارح وكباريهات لبنان تشهد مولد الراقصة الشقراء زمردة ..

قلت لقطعة الثلج :

ـ من الذى علمك الرقص ؟

ـ أنا التي علمت نفسي !

ـ لقد أصبح الرقص فنا له قواعد وله اصول ؟

ـ أنا أعتمد على ذوقي !

ـ وكيف تشاهدين عيوبك ؟

ـ في المرآة !

ـ لقد كان زوجك يحرم عليك التمثيل فكيف سمح لك بالرقص ؟

ـ ان زوجي متفاهم معي .. اننا لانختلف الا في القليل النادر !

ـ بماذا تشغلين أوقات فراغك ؟

ـ بصيد الغزلان !

ـ من الذى علمك اطلاق النار ؟

ـ زوجي .. انه بارع لدرجة أن يضع الليمونة على رأسي ثم يطلق عليها النار !

ـ ماهي وجبتك المفضلة ؟

ـ لحم الغزلان بالنبيذ والزيتون والجزر والكرفس .. بشرط أن يوضع في الثلاجة لمدة خمسة أيام !

ـ ما اجمل مافيك ؟

ـ قلبي !

ـ واوحش ما فيك ؟

ـ المعدة !

ـ ممن تغارين من الممثلات ؟

ـ هند رستم !

ـ هل تكرهينها ؟

ـ أنا لا أكرهها لانني معجبة بها !

ـ ومن الاجنبيات ؟

ـ ريتا هيوارث .. انني اتمنى ان العب أدوارها !

ـ مع علي خان ام على الشاشة ؟

ـ على الشاشة طبعا !

قلت لزمردة :

ـ متى يشعر الانسان بالتعاسة ؟

ـ اذا كان شقيا في الحب !

ـ وفي غير الحب ؟

ـ يبقى ينتحر !

ـ ما احسن مكان للانتحار ؟

ـ قمة الهرم !



قطعة الثلج الابيض التي اسمها زمردة قال لها يوسف وهبي : انت اجمل من كاميليا !

شارلي شابلن يثير غيرة الشباب

شارل شابلن الممثل الكبير العجوز « أبو السمال » ، الذي رزق بطفله السادس منذ بضعة أسابيع .. لقد استطاع أن يثير غيرة كل ممثل شاب في قبيبا . كانت كل صالات لندن وهوليوود تلتف حوله . كانت كل الوجوه تبتسم له ترحيبا . كان يكفي أن يقول شيئا ، أى شيء ، لكي يضحك الجميع ماعدا زوجته أونا ! انه شارل يتمتع بحيوية غريبة ، ويبدو في نشاط ابن العشرين ، برغم انه جاوز الستين من عمره . وتقول دون ادامز الممثلة الانجليزية الحسناء أنه في نظرها أجمل رجل في الدنيا . ان كل امرأة تتمنى أن تصبح زوجة مستر شارل !

وتراها هنا تستقبله بالمطار وال اليسار زوجة شارل شابلن



حسين رياض ... من يوسف وهبي

● قال مخرج المسرح ... فتوح نشاطى : ان ... حسين رياض كممثل ... يساوى كل ما ... وهبي ... نظرا لان ... ضاع ... ، فان ... حسين رياض لايزال موظف ... الفرقة المصرية ... يوسف وهبي ... مليونير .. والصحيح ان يكون الوضع عكس هذا .. ويقوم حسين رياض الآن بدور في مسرحية الفرقة المصرية التي يخرجها حمدي غيث للافتتاح وهي مسرحية « سقوط فرعون » .

الف جنيه من اجل عمر الشريف

● رفض المنتج رمسيس نجيب اقتراح صلاح ابوسيف باسناد دور البطولة أمام فاتن حمامة في فيلم « الطريق المسدود » الى عمر الشريف .. وأصر صلاح ابوسيف على تنفيذ اقتراحه بالنسبة لعمر الشريف ، بعد أن وعد فاتن بذلك . وتدخلت فاتن لاقناع رمسيس .

وقال أحد المنتجين : ان فاتن أعلنت له مرة عن استعدادها للتنازل عن الف جنيه من أجرها في كل فيلم تسند فيه أدوار البطولة أمامها ، لزوجها عمر الشريف .

آخر عهد سيد بدير بالاذاعة والتمثيل

● أخيرا قبلت الاستقالة رقم ٢٠ التي قدمها السيد بدير الى مدير الاذاعة ليعفيه من منصبه كمستشار للتمثيليات .. وقال السيد بدير : انه سيتفرغ للسينما وعمله فيها ، كسيناريست ومخرج .. وعمله في المسرح كمخرج .. وسيهجر الراديو الى الابد ، وقد يعود عند وجود التليفزيون في مصر .

وقال سيد بدير : انه رفض كل العروض التي قدمت له ليشترك في بعض الافلام كممثل ، وانه لن يعود الى الشاشة ممثلا أبدا

شروط الصلح في الاذاعة

● رفض المهندس الاذاعى الذى اتهم آمال فهمي بالاعتداء عليه .. رفض أن يصالحها وينهي المسألة وديا ما لم تدفع له المصاريف التي تكلفها ليوكل محاميا في القضية المدنية التي أقامها ضد آمال وزوجها محمد علوان .. ورفضت آمال شروط الصلح .. واقترح حسني الحديدي أن يجمع من الاذاعيين تبرعات تساوي قيمة المصاريف التي حددها المهندس لنفسه .. وينهي المشكلة .. ولكن آمال رفضت أيضا ..

مس موني !

● نبهت منيرة سنبل على مساعدى الاخراج الذين تعمل معهم في فيلمها الاخير بألا يناديها أحدهم باسمها منيرة ، فهي لا تحب هذا الاسم ، لانه يكسف .. وبلدي .

وينادى المساعدون منيرة سنبل في الاستديو هكذا : مس موني ، وهو اسم الدلع الذى لا يكسف .. وتحبه منيرة سنبل .

كان اسمها عطيات..

قصة العدد

كنت أقطن معه في بيت واحد ، ولا نكاد نفترق الا في الساعات الاولى من الليل . فقد كان هو يحب السهر ، وأنا أحب النوم المبكر . ومع هذه الصلة التي لم تنفصم عراها أبدا ، لم أكن اعرف عنه شيئا ، لا انه يحب ولا حتى انه يفكر مجرد التفكير في امرأة ، وهو لم يكتم عني سره ضنا علي به . وانما كان يعلم أن الفرق الذي بيننا في السن وحياة التدين التي أعيشها ، لا تبيح له أن تنثلم براءتي على يديه ان هو حدثني أحاديث الهوى الآثم ، وقص علي قصة غرامه الملوث . لذلك ظللت زمنا لا أعلم شيئا عن تلك النار التي كانت تعتمل في قلبه . وكثيرا ما كان يحاول أن يبتعد عني كلما لفحته حرارة هذه النار ، غير انني لاحظت عليه في أخريات الايام امعانه في السهر على غير العادة . ولما كنت أسأله كان ينتحل بعض الاعذار التي كثيرا ما داخلني في صحتها شك مريب . الى أن حدث ذات ليلة وكان ذلك في رمضان أن ذهبت الى مسجد السيدة زينب لصلاة العشاء . وحلا لي بعد الصلاة أن استمع الى الدرس الديني الذي كان يلقيه في ذلك الحين الشيخ الدرديري رحمة الله عليه . ولما عدت الى البيت رأيت ما لم أكن أقدر فقد وجدت « محمود » وليعذرني اذا ما ذكرت اسمه الآن فأنا لم أكتب قصة كما قدمت ، وانما أكتب حلقة سوداء في تاريخ حياتي أنا . وجدت محمود يجلس الى المائدة وأمامه زجاجة من الخمر وكأس بها بقايا من لون شاحب كوجهه الاصفر الحزين . وحين رآني انفجر باكيا كان قدومي رفع من فوق عينيه غطاء الدموع . وعقدت المفاجأة لساني فوقفت أنظر الى بكائه المرير وجسده الفتي الذي يتلوى أمام عيني . كأنه الجواد الجريح .

في هذه الليلة عرفت قصة حبه الحزين ، كما عرفت أيضا كيف تشقى النفس التي تحب انسانا لا يحبها ، وتعبد مخلوقا لا يؤمن بغير الكفر والالحاد .. ولست أدري لماذا أشفقت على هذا الصديق ، وأشفقت عليه من قلبي حتى انني شاركته بعض الدموع في تلك الليلة وفي غيرها من الليالي التي كنت أتردد معه فيها على « حانة » معروفة كان يفضلها على سواها ، عقب اختفاء تلك المرأة وهجرها للسوق التي كانت تعرض فيها بضاعتها . تلك البضاعة التي كانوا يتحدثون حديث الخيال عن فتنتها ورقتها وكنت أجلس معه في تلك الحانة التي خط قلبه فيها الحرف الاول لقصة غرامه اليتيم . وعلى احدى موائدها تعلمت عيناه صلاة الجماعة لهذا الجمال كما يقولون في لغة أهل الهوى . وكنت أجلس معه حتى يعب من الخمر ما يعب وتذرف عيناه من الدموع ما تذرف ، الى أن يحترق جوفه وتخور قواه فأنصرف به في صمت لا تشوبه سوى قطرات الدموع التي تتساقط من عينيه في الليل والتنهدات الحارة التي كان يلفظها قلبه ، بين حين وآخر ، وبقي كذلك زمنا حتى ساءت حالته وغدا من فرط ما ألم به من أسى وحزن يمشي حثيثا الى النهاية .. الى أن حدث ذات يوم أن جاءني متهلل الوجه مشرق الابتسامة ، لا تكاد قدمه تستقر على الارض من فرط فرحته . وقال وهو يضمني اليه مبتهجا ، ويشد على يدي مسرورا :

— لقد عادت من مصيفها في لبنان !

ولن أنسى ما حييت تلك الليلة التي قضاها من فرحته بعودتها ساهرا يحدثني عن ذلك الجنون الذي يسمونه حبا . وعن هذه المرأة التي علمها جمالها كيف تحذق فنون الغرام ، وتتقن أفانين الهوى .. وتجيد ضروب الصيد وفن الرماية . وكنت أستمع الى هذا كله أنا الساذج البكر ابن الثامنة عشرة . الذي لم أكن أعرف حتى وظيفة المرأة في الحياة . فلا أستطيع الا أن أشفق على المسكين من قلبي وشعرت بالاشفاق على حقيقته عندما طلب مني في ذل موجع . أن أصحبه الى بيتها الجديد . الذي اتخذت منه سوقا خاصة تزاول فيها تجارتها ، وتستقبل فيها شيوخها الاخصاء . وما زلت أذكر جيدا ترددي والرهبة تكتنفني ، وهو يقف بي فجأة في الطريق ويقول وهو ينظر الى علو شاهق :

— هنا تقطن

وقبل أن أجيب كان المصعد قد شق بنا جوف العمارة الكبيرة القائمة في أهم شوارع المدينة ووقف أمامي ومد يده الى جرس صغير ، ولم يكد رنينه ينساب حتى أضيئت فجأة ثلاثة مصابيح زان نورها المتوهج الباب الدقيق الجميل ، المصنوع من الخشب الاسود ، وبرزت لنا من خلف طاقة بلورية في الباب رأس خادم نوبية جميلة . وما أن رآها حتى قدم لها بطاقة تحمل اسمي وصلتي به ، وبعد لحظات فتح الباب ، وما أن اجتزنا ممرا قصيرا حتى طالعنا بهو فسيح . يدل تنسيقه على ذوق جميل ، غطيت حوائطه بلون براق من الستائر الغالية . وفرشت أرضه ببساط ثمين يروعك منظره ويأخذك لونه الارجواني المائل الى حمرة الشفق ، وفي أركانه الاربعة فرشت سجادة غالية عليها تكأت ثلاث من الحرير الخالص ، وكان جماعة من الشبان لا يتجاوزون الستة يجلسون في أحد الاركان على التكأت يشربون الخمر ، فحياهم صاحبي وجلس بي في ركن آخر ينظر الى اضطرابي ، وكأنه يقول لي بعينيه — احتمل من أجلي — وما أن جلسنا قليلا حتى أقبلت الخادم النوبية الجميلة ووضعت بيننا صينية عليها زجاجة وكأسان وهممت بأن تنصرف ولكن صاحبي رد اليها كأسا وهو ينظر الى مبتسما ، وكأنها فهمت ما يعني فمالت علي وقالت ضاحكة :

— الا ما تشرب انت ؟

فأسقط في يدي لانني أعلم أن الانسان اذا ما جلس في مكان عام فلابد له من أن يتناول شيئا وأنا لا أشرب القهوة ولا حتى الشاي . فقلت في تلعثم ظاهر — فنجانا من الكاكاو أرجوك .

فنظرت الي كمن ينظر الى مخلوق غريب ، ثم انصرفت ضاحكة أيضا ، فخجلت . وجلس صاحبي يعب في شراهة من الزجاجة التي أمامه ، وبدأت الدموع تنساب رويدا من عينيه وكانت هذه عادته اذا ما أفرط في الشراب ، كان هذه المرأة التي لم أرها بعد كتبت عليه اذا ما ذكرها ، أن يفرغ الزجاجة كلها في جوفه ، وينزح الدموع كلها من عينيه .

ومكثت كذلك زمنا لا أدري أطال أم قصر ، لانني تفنيته في التطلع الى دموع صاحبي ، والتفرس في وجوه أولئك الشبان الذين يحرقون شبابهم الغض بنار تلك الخمر التي يتجرعونها كؤوسا

وفجأة سمعت تصفيقا ، ورأيت من حولي خاشعين أمام امرأة فارعة ممشوقة ذات جمال عجيب ، زادته الانوثة المتفجرة من العينين والصدر العاري قوة ومضاء ، ووقفت بينهم كالالهة توزع عليهم ابتساماتها الحلوة بقدر ، وكأنها توزع عليهم الصدقات ، ثم جلست على تكأتين ، ارتفقت واحدة وأسندت قدميها على الاخرى ، فانحسر الثوب عن ساق جميلة قدت تشع نورا بين الحين والحين ، كالمنارة البيضاء تهدي السفن الى الشاطيء ، وبجوارها تمثال جميل لاسد جاثم يحمل على ظهره زجاجة وكأسا ، وجلسوا جميعا ومعهم صاحبي حولها في حلقة نصف دائرية ، يشربون الخمر ويتلقون الصدقات من ثغرها الجميل ، وجلست أنا معهم ولكن خلف صاحبي فخرجت بذلك عن الدائرة ، وكان هذا لفت نظرها فقالت وهي تخلص كأسها البللورية من شفتين بلون الدم .

— لماذا تجلس هكذا بعيدا ؟

فاحمر وجهي خجلا . ولم أجد ما أقوله فأنقذني محمود اذ قال على الفور :

— انه لا يشرب الخمر

وكأنه قال شيئا غريبا . لان الضحكات تفجرت من حولي مدوية . فاضطربت ونكست وجهي حتى لا يروا العرق المتصبب منه . وكان هذا لفت نظرها الى مرة أخرى فحصتني حينا بعينيها ولكنها لم تتحدث الي . ومضى زمن لا أدري أيضا أطال أم قصر . ولكنهم غدوا جميعا من فرط الخمر وكأنهم جماعة من الذئاب حول صيد ثمين يستعدون لالتهامه ، في صمت لم تشبه سوى لسعات الشفاه للكؤوس ، أو همسات العيون لتلك المنارة البيضاء التي تهدي السفن الى الشاطيء ومكثوا كذلك حتى دقت الساعة دقاتها الثلاث بعد منتصف الليل والا بعاصفة من التصفيق عمت أرجاء البهو وانتصبت هي على أثرها واثقة في تأود واسترخاء ومشت سكرى مخمورة الاعطاف تخب بساقيها على مهل حتى توارت كالقمر خلف احدى الستائر . فشعرت بشيء من السرور وهممت بأن أسأل صاحبي هل انقضت السهرة لكي ننصرف . بيد انني رأيت فجأة الخادمة النوبية الجميلة مقبلة علينا مبتسمة تحمل بين يديها تمثالا مجوفا لفينوس . ووضعته على طاولة عالية توسطت البهو . ورأيت بعض الشبان ومعهم صاحبي يخرجون أوراقا مالية من جيوبهم ويكتبون عليها شيئا ، ثم يلفونها لفا محكما ويضعونها في قلب التمثال . ولما سألت صاحبي قال وهو يلقي بورقة في قلب التمثال وكأنه يلقي فيه بأمل الدنيا وأمنية الحياة .

— ان كل راغب فيها عليه أن يكتب اسمه على ورقة من فئة الخمسة جنيهات . ثم يلقي بها ملفوفة كما ترى في قلب هذا التمثال . وعليها بعد أن تتم رقصتها أن تخرج بيدها ورقة واحدة من قلب التمثال ومن يكون صاحبها هو الذي تقدم اليه القربان ...

وكنت أسمع كلمة القربان تتردد على ألسنة الشبان منذ أول الليل . وكنت أعرف شيئا عن القربان ولكني لم أكن أعرف أبدا أنه جسد هذه المرأة . لذلك دهشت وهممت بأن أقول شيئا لكي أنصرف وحدي على الاقل . ولكني فوجئت بالنور ينطفيء فجأة ويستبدل بأحمر قاتم بلون الدم .. فخضب البهو كله . وأحاله الى شعلة من نار . ثم ظهرت «عطيات» وكان هذا اسمها الحقيقي .. مقبلة كالموج ، عارية الا من جديلة سوداء كبيرة حول العنق تدلت منها آلاف الاشرطة الدقيقة المختلفة ألوانها والتي انسابت من على الصدر والكتفين وغطت بكثرتها الجسد كله فغدت عليه كالثعابين الضريرة تسبح على عمود من المرمر . وكانت أول مرة أرى فيها امرأة ترقص ، فأخذت ورحت أنظر مشدوها الى ذلك الجسد العاري الذي يتلوى أمامي كالحية الرقطاء . وهو يروح ويجيء ، ويقبل كأنه الدنيا تتفرج أسارير القوم . ويدبر كأنه الزمن تنقبض تلك الاسارير ، وما أن توسطت البهو حتى انسابت كالغدير فوق البساط المائل الى حمرة الشفق .. فغدت لونه بفعل النور الاحمر المسلط على جسدها العاري ، كالجمرة الملتهبة تنفث لهيبها ذات اليمين وذات الشمال ، وهي تتفرد حينا كالسهم ، وتنقبض حينا كأنها أفعى ، وتنتصب فجأة لتدور على عقبيها حول التمثال الصغير كالعابد المتهجد . ومكثت كذلك حتى لهثت أنفاسها ، وخارت قواها ، فمشت تجر ساقيها من فرط ما استشعرت أثناء الرقص . حتى بلغت التمثال ، وما أن مدت يدها اليه حتى غابت خلف ستارة حمراء رقيقة جدا وراحت تنادي اسما من الاسماء وتعرف صاحب الاسم نفسه حتى وقف الجميع في يأس ، ثم انتظموا صفا واحدا وتم ، ثم راح كل واحد يلثم في حرارة تلك اليد التي بسطتها اليه من خلف الستارة الرقيقة . ولما جاء دوري لمصافحتها ، كان الحنق قد بلغ بي مبلغه . ولاسيما عندما رأيت تأدبا مني أن أضع يدي في يد هذه المرأة . وان كنت عقدت العزم على أنني ان دنست يدي . فلن أدنس شفتي بتقبيل تلك اليد الممدودة وكان هذا الاهمال المتعمد لفت نظرها ، فنظرت الي وقالت وهي تضغط على يدي وتعانقها بأناملها الرقيقة :

— الى اللقاء يا طفل العزيز .

فسحبت يدي مضطربا . وانصرفت سريعا . ولم أعرف في حياتي ليلة ظلامها تجمع في قلبي كتلك الليلة التي صليت فيها العشاء قضاء . ولم أصلها كالعادة جماعة في مسجد السيدة زينب . والتي عرفت فيها أيضا عمق الهاوية التي يتردى فيها محمود . ولا سيما بعد أن أطلعني على حقيقة حاله ، وكيف أنه أضاع كل ثروته على هذه المرأة ، وكيف أنه تحايل على أمه واخوته القصر واختلس مالهن أيضا ، حتى أنه سبب لامه بهذه التصرفات مرضا خطيرا أقعدها في الفراش منذ عامين . والغريب أنه كان يقص على هذا وهو يبكي من أجل أمه المريضة واخوته القصر اللاتي يسرق مالهن ، ويختلسه اختلاسا لينفقه على هذه المرأة . ولما حاولت أن أنصحه ، وأن أصور له خطوط النهاية التي تنتظره ، أجابني والدموع ملء عينيه ، بأنه يعرف هذه النهاية أكثر من غيره ، ولكنه أيضا يحب هذه المرأة أكثر من غيره ، ويحبها حبا عنيفا يغذيه نفس الحرمان الذي يحترق به . ويزيده اشتعالا معاندات القدر له . فهو منذ عرفها ، وهو يحرص على أن يزورها كل ليلة ويساهم مع من يساهم في رقصتها ، التي تقيمها في بيتها كل خميس وأحد ، لعل اسمه يظفر بالنجاح مرة ، لا ليحظى بها أو يظفر مرة بجسدها وانما ليبتها طرفا من تلك النار التي تعتلج في قلبه ولكنه لم يظفر مرة بهذا النجاح . مع أنه متاح لكل من يضع اسمه وماله في تمثال فينوس .

وجفف المسكين دموعه ، ونظر الى ساعته لم تعرف لسبقه زفراته الحارة التي استقبل بها شارع الخليج الذي كنا نسكنه في ذلك الحين . فتركته وشأنه وان كان التفكير في أمر اتقائه بأي ثمن كان شغلي الشاغل ، ولذلك لم أر بدا من ملازمته ثانيا والذهاب معه الى بيت تلك المرأة ، وكان في هذا ما يريحه ، ويخفف عنه الامه ، والغريب أنه كان يريحها أيضا ، بل ويطربها ويسرها الى حد كبير حتى أنها كانت تداعبني وتضاحكني وتتندر معي وهي تناديني فرحة مستبشرة بطفلها العزيز . وهكذا مكثت زمنا أتردد على بيتها مع محمود ، وكان هو يشترك مع من يشترك كل أحد وخميس في القربان ولكن دون نتيجة ، فضقت ذرعا بهذه المباذل ووجدت الا فائدة من نصحه ، ولا سبيل الى اقناعه بالكف عن هذا الجنون فتركته وأنا أشد ما أكون أسفا عليه ، وقاطعته نهائيا وحذرته من أن يذكر لي اسم هذه المرأة مرة أخرى ، فامتثل المسكين الى هذا كله ، وهو دائما ما يمتثل الى كل شيء ، شأن المحب دائما ، ولكن ذلك بكل أسف لم يدم طويلا . فقد جاءني ذات مساء مبتهجا طروبا ، متهلل الوجه حتى ظننت من فرط فرحته بأن الحظ مر عليه ليلة الامس وخصه بالقربان ، ولما اقترب مني شد على يدي مسرورا وهو يقول :

— لقد أصبحت حياتي في يديك .

فدهشت ولما سألته قال :

— لقد خصتني ليلة الامس بحديث طويل ، وسألتني عنك مرارا .

ثم شد على يدي مرة أخرى وهو يقول :

— انها تدعوك طفلها العزيز ، وتريد أن تراك .

فنظرت اليه محزونا ، وأنا أتعجب للقدر وكيف أنه يسخر من بعض الناس حتى ليجعل سعادتهم أو شقاءهم وقفا على كلمة من امرأة .

وفي المساء ، لم أر بدا لكي أحترم عواطفه من أن أصحبه اليها مادام في وجودي كما يقول مايسره ويحل عقدة لسانه ، ويجعله يضع حدا لحياته مع هذه المرأة ولاسيما أننا سنكون وحدنا كما قالت له ذلك ، ولما بلغنا البيت وفتحت لنا الخادم النوبية الجميلة الباب واجتزنا ذلك الممر القصير ، لاحظت انها جالسة وحدها ، وأنها كانت فعلا تنتظرنا . وكانت مرتدية ثوبا من الحرير الخالص يميل الى الزرقة أشهد بأنها كانت فيه رائعة الجمال حقا . وصافحته في حرارة سررت لها جدا . ثم مدت يدها الي وقالت وهي تجلسني بجوارها في غبطة لاحد لها

— كيف حالك يا طفل العزيز ؟

ثم راحت تحدثنا في بشر وانطلاق ، كان وجودنا سرها حقيقة وكأنها أرادت أن تكمل هذا السرور وتتم هذه الفرحة ، بأن تشرب نوعا معينا من الخمر ، طلبت من محمود أن يأتي به من الخارج ، فانطلق سريعا ليأتي لها به ، وهو أشد مايكون سعادة بهذا العطف الذي أغدقته عليه . ولما انصرف عرفت ما أمني ، فقد تعمدت ذلك لتنفرد بي . وساءني أنها تسخر مني الى هذا الحد ، وأنها تريد أن تستغل سذاجتي وتنفث سمومها في قلبي وكدت أن أبكي ، لولا انني شعرت بشيء من القوة التي يتحصن بها القلب الطاهر في مثل هذه المواقف ، فانحلت عقدة لساني وزايلتني سذاجتي ، ورحت أتدفق كالسيل ، وأنا أحدثها في اسهاب عما سببته لصديقي من مصائب ، وماجرته عليه صداقتها من ويلات ، وكيف أن يده امتدت حتى الى مال أمه واخوته القصر وأن أمه المسكينة تكاد تموت حزنا عليه ، وعلى مصيره المحتوم ان لم تقطع علاقتها به . وتضع حدا لهذه السلسلة المتلاحقة من المصائب وكيف انني أخذت على عاتقي انقاذه من الهاوية التي يتردى فيها بأي شكل ومهما كلفني ذلك من ثمن ... قلت لها ذلك كله دفعة واحدة وفي حرارة وعنف وبدون توقف ودون أن أنظر اليها حتى لا ترى دموعي المنسابة وأنا أحدثها عن حبه لها ، ذلك الحب الذي ان لم تجد له حلا فسيودي بحياته عما قريب ، ثم انتظرت لاسمع جوابها الذي كان بمثابة السهم أصمى قلبي . وجرح فؤادي جرحا داميا فقد نظرت الي طويلا ثم مدت يدها وقالت وهي تجفف دموعي المنسابة بأناملها الرقيقة ذات الاظافر الحمراء :

— لو انني ساحبه من أجلك .

قالت ذلك ثم انتصبت واقفة واستدبرتني بظهرها ، فشيعتها مرتاعا وأنا أنشج خائفا :

— من أجل أنا ؟..

فقالت وهي تعبث باحدى زهرات البنفسج التي كانت في يدها دون أن تنظر الي :

— وهل ترى أن امرأة لا تحب طفلا مثلك ؟ .

ورنت خطوات خرساء في الممر القصير وأقبل محمود ومن خلفه النوبية الجميلة ، لتهييء لهما الشراب . فشعرت برغبة شديدة في الانصراف . ولما أحست هي ذلك ، عاد الى وجهها الابتهاج الذي كان قد زايله ، وقالت وهي تفرغ كأسا في ثغرها :

— سوف ترضى ان بقيت .

ثم تمتمت وهي تضع الكأس شاردة : أجل سوف أحبه

ولم أرها كما رأيتها في تلك الليلة تداعب صاحبي وتلاعبه وهي تشرب معه الخمر في شراهة لم أر لها مثيلا . حتى دقت الساعة الثانية عشرة فانصرفت وانصرفنا نحن الى البهو لنشترك مع الضيوف الذين كانوا أربعة في هذه الليلة ينتظرون رقصة الفجر . والناس على أنني ماحييت شعوري بعد الرقصة والى أرى هذه المرأة عارية خلف تلك الكلة الحمراء باسطة ذراعيها وقد انتشر شعرها الذي تركته من غير رباط على كتفيها وذراعيها العاريتين ، تنادي في خفر اسم محمود . وانصرفت وحدي في تلك الليلة أحس احساسا غريبا ، لا أدري أكان احساس الفرح أم الحقد .. الفرح لانتصار صاحبي ، أم الحقد على هذه المرأة التي جعلت من الهزيمة هذا الانتصار . وعندما بلغت الدار واكتنفتني وحشتها ، بدأت أشعر حقيقة كيف يتألم الانسان الذي يستيقظ ضميره .

ومرت ثلاثة أيام لم أر فيها محمود . لانه لم يجيء فيها الى البيت . وفي اليوم الرابع أدهشتني جدا رؤيته ، وروعني وجهه الاصفر الشاحب . ولما سألته لم يجب ، وانما انصرف الى الفراش يشكو ألما مريرا لا يطاق . وفي منتصف الليل طلب مني أن آتي له بطبيب . ولما كشف عليه انتحى بي الطبيب جانبا وطلب مني ضرورة نقله سريعا الى المستشفى ، اذ ان حالته تنذر بالخطر . فأسقط في يدي ، وطلبت من الطبيب معاونتي في ذلك فتكرم وطلب هو سيارة الاسعاف التي تقله الى المستشفى . وهناك عرفت أن عنده تسمما في الدم ، وأن الحالة جد خطيرة . وفي اليوم الثاني فقد النطق ، وأفهمني طبيب شاب طيب القلب أن أخبر أهله ان كان له أهل ، فأبرقت لامه التي جاءت مع العصر وكانت عجوزا مقعدة بسبب الفالج الذي أصيبت به منذ عامين . وما أن رأيتها محمولة على كتفي أحد أهل الريف حتى انهالت الدموع من عيني ورحت كالمجنون أنظر الى هذه العجوز الكسيحة حينا ، وحينا الى السماء وأذرف بعض الدموع .

وكان السماء استجابت الى دعائي أنا الصغير المسكين فتحسنت الحال عند المغرب ، وطلبني محمود اليه . ولما سمح لي بذلك انكببت على وجهه أغسله بدموعي وأمسح عليه بشفتين حزينتين ملتاعتين ولما شعر بي وبدموعي المنسابة على وجهه الشاحب المقرور جاهد نفسه جهادا مرا حتى فتح شفتيه وهمس في أذني بصوت متقطع لاهث :

— أريد أن أراها

لم أطق شفتيه ، وسرح في غيبوبته ، فتركته وانصرفت في الحال . وكان قوة خارقة كانت تدفعني وأنا أخترق شوارع القاهرة في ظلمة الليل . ولما بلغت دارها ورأيت الخادم النوبية الجميلة تهيء البهو للرقص . ولما سألتها في لهفة عن سيدتها أخبرتني بأنها في الحمام ، فطلبت مقابلتها سريعا ، وبعد حين عادت الخادم تقودني اليها في الحمام ورأيتها واقفة خلف نافذة زجاجية كشفت عن الوجه والصدر كله فقلت باكيا :

— انه يموت ويريد أن يراك

وأدهشني أنها لم تهتم بالنبأ ، وانما قالت وهي تدلك جسدها بنوع فاخر من الكولونيا :

— وأين هو ؟

— في المستشفى

— حسنا انتظر

وانتظرتها في احدى الغرف ، حتى أقبلت تسترضحني جلية الامر مقطبة حزينة . فقصصت عليها كل شيء والدموع تنهمر من عيني ، وأطرقت تضطرب وتضطك اصطكاكا غريبا . حتى



ارعجتها فعلا فطلبت من
الفرنسية التي اجهلها شيئا في
رعتنيه كما يجرع الطفل الدواء
جرعة اخرى وجلست بجوارى
وحى ، ولضمتني الى صدرها
من روحى ، حتى هدات فعلا
سداجة من هذا السائل
جرعتنيه وهل هو خمر ، ولما
لتني سررت جدا ، وطلبت
ة اخرى فأتت لى بها وراحت
حينا ، ولضمتني الى صدرها
موحى حينا آخر . حتى هدات
اعصابى المضطربة . لم
على أن تصحبنى اليه لقط
رقصتها التى ستنهيها هذه
ها ، ثم اردفت وهى تدس فى
من فئة الخمسة جنيهات
باسمى

هذه فى التمثال الليلة ، حتى اسمك – وثق بانه سيكون الحال الى المستشفى

لهذه الفكرة الصائبة . ولما
تها للرقص ، وجدتنى اسالها
سبب مزيدا من هذا الشراب
همومى ، فاسرت شيئا الى
نوبية الجميلة التى نادتنى
واجلستنى ، واتت لى بزجاجة
ئل المرير الذى رحت
حا لاقتل به همومى . وكلما
ملأتها ثانية دون أن أنطق
لا حتى اليها – وهى ترقص
رية أمامى كالافعى ، وكل
كانت خيالات تتراقص امام
وجهها الذى كان يظهر
غلالات شعرها الرسل ، كما
القمر بين غلالات السحب
لا أميزه الا قليلا . ولكنى
على صوت خافت فتسلل
سى . فالتفت واذا بالبهو
ريها وكانه وعاء القلب بمن
خلف تلك الكتلة الحمراء
طة ذراعيها تكرر النداء . ولما
الكتفنى الذعر واضطربت
ت كالخائف الرجل اللصص
لود به .. والحس يعينى
لخدع الذى يهزنى اصواته
فى النهاية على الفراش ،

بقلم :

ين يوسف غراب

ف مرتاعا وهممت بان اصرخ
النائمة استيقظت فجأة
تلقى بها على كتفى :
!

اقول شيئا ، ولكنها مدت
شفتى وراحت الدموع
ا ، وهى تقول لا هتفتكرة

يا طفلى العزيز

رائحة أشبه ما تكون
اه السمين تنفذ الى انفى
انفاسى وشعرت بشىء كانه
ى ويجثم على صدرى .
ر بشىء ولا حتى بخطوات
لانت تمر ثقيلة متباطئة ،
على رأسنا بأقدامها السود
طبة ، حتى دقت الساعة
انية صباحا فذعرت
آلة التليفون المجاورة
ا ان سالت فى المستشفى
الجثة نقلت الى الثلاجة
الليل ، حتى انفلتت من
رخة مدوية ، وارتميت على
لفظ الموت الشم الكريه
وكانت ماتزال فى استغاثتها
كالزنبقة يداسها النسيم
رات الأرض التى اروبها
ح عليها يشغلنى جاحظ
الانفاس ، كعصفور مضروب
. نظرت الى طويلا ، ثم
متشنجة وهى تفرس ديوسا
ها التهدل الذى يداعبه
:

لى لمى – السم – اشترى فل أحبه .

، هو الذى مازلت اذكره
ا حييت ، لانه كما
. السوداء فى قلبى ذلك
نا الجثة وواريتها التراب
دفنتها معه ذهبت الى
تلك الام الكسيحة التى
ولدهلة لاخطات الطريق
ت بابا لتحتة لى خادم

ين يوسف غراب

سيدتى .. هل ضاع منك ٢٠٠ جنيه ؟

بعد شهرين المبلغ ملكا

هناك سيدة ضاع منها كيس نقود به مبلغ ٢٠٤ جنيهات .
لقد فقدت السيدة كيس النقود يوم ٢٦ أغسطس الماضى فى مكتب صندوق التوفير بمصلحة البريد .
ان كيس النقود موجود الآن فى قسم بوليس الموسكى بمحضر رقم ٥١ أمانات برقم ٢٤٥٢
ان كيس النقود سوف يبقى فى قسم البوليس تحت طلب صاحبته لمدة شهر واحد وبعدها يصبح من حق الحكومة ..

فتاة البريد ... قالت انها رأت سيدة تبحث عن شيء

لقد عثرت قدم الاستاذ محمد الدمرداش بهذا المبلغ يوم ٢٦ أغسطس الماضى **على الدرجة الثانية من سلم المدخل الموصل الى مكاتب صندوق التوفير بمصلحة البريد . انحنى على الارض ليلتقط كيسا صغيرا كالذى تستعمله السيدات فى حقائب اليد:** لم يكن شكل الكيس أو مظهره يدل على ثراء صاحبته أو وجاهتها ولم يكن يدل على انه ينطوى على مبلغ يزيد على بضعة قروش ان لم يكن خاليا تماما من أوراق البنكنوت . وعندما فتحه وجد به مائتى جنيه وأربعة جنيهات !

انه مبلغ كبير بالنسبة لما يدل عليه مظهر الكيس ولابد انه لسيدة فقيرة فقدته ففقدت معه أملا كبيرا ..

وقبل أن يفيق الاستاذ الدمرداش من ذهوله ، وبعد أن جال بعينيه جولة سريعة فيما حوله عسى أن يجد من تناديه قائلة (هذا لى) .. وجد المحامى نفسه محاطا ببضعة افراد من البلطجية والباعة الجوالة والمتسكعين الذين يحومون دائما فى هذه المنطقة . أمام مصلحة البريد . فذهب الدمرداش من فوره الى قسم **الموسكى حيث اودع الكيس بما فيه بمحضر رقم ٥١ امانات نمرة ٢٤٥٢ فى ١٩٥٧/٨/٢٦**

آخر ساعة تبحث

واخذ خيال الاستاذ الدمرداش يسطع يمينا ويسارا . وتملكه شعور انسانى عميق بضخامة هذا المبلغ بالنسبة للفاقدة وخشى أن يكون احد المحتالين ممن شاهدوه قد علم باوصاف الكيس والمبلغ فيتاجر لدى النساء لعرفه ويحرم منه صاحبته الحقيقية

وأبلغ الاستاذ الدمرداش آخر ساعة وبحثنا نحن فى مصلحة البريد وصندوق التوفير .

لقد عثر بالكيس فى الطريق الى شباك صندوق التوفير فلماذا لاتكون صاحبته قد جاءت لتودعه صندوق التوفير فسقط منها قبل أن تودعه أو كانت قد سحبته من

أيهما القاتل ؟

لغز عجيب يحير البوليس !

البوليس أمام لغز فريد فى نوعه .. متهمان كل منهما يتنازع وصف القاتل .. احدهما يقول: انا الذى قتلت خالتى العرافة اليهودية وسرقت مصوغاتها .. وبعد عام ونصف يقول آخر : بل

انا القاتل .. دخلت اليها فى شقتها ولويت رقبتها تحت ذراعى ولم أتركها الا فاقدة الحياة ... سرقت نقودها .. وانتزعت اساور يديها .. الاول سيحاكم امام محكمة الجنايات والثانى لايزال امره غريبا ..

وبدات القصة منذ عام ونصف . حينما نزل احد سكان حى الجمالية من شقته . وكادت الرائحة الكريهة المنبعثة من شقة مدام فورتينيه ان تسد انفه .. واسرع الى قسم البوليس .. وكسر رجال البوليس باب الشقة ليجدوا العرافة العجوز مدام فورتينيه ملقاة فى الصالة فاقدة الحياة .. ثم قرر الطبيب الشرعى انها قتلت خنقا .

واكتنف الغموض الجريمة .. فالقتيلة فى الثمانين من عمرها وليست ثرية . فهى تعيش على قراءة كفوف الناس . وضرب الرمل والودع . وليس لها اعداء ..

وبدات الجريمة تتكشف . حينما كان ابن شقيقتها فيكتور ريمون . يحوم حول مكان التحقيق فى ارتباك ظاهر .. فقبضوا عليه .. وفى الحال اعترف تفصيليا بارتكاب الحادث ..

وقال انه قتل خالته طمعا فى مصوغاتها التى سرقها وباعها الى جواهرجى ارشد عنه .. وقال انه خنقها حتى ماتت .. وقدمته النيابة الى المحاكمة امام محكمة الجنايات ولاتزال قضيته منظورة أمامها .

ومر عام ونصف عام . وقد انتهى امر الجريمة ولم يبق الا سماع الحكم على القاتل ..

ومنذ أسبوع . ضبط الصاغ ابراهيم ابو الجود . رئيس مباحث قسم ثانى الجيزة عصابة من أولاد الذوات الذين هربوا من بلادهم وبددوا ثرواتهم على الملذات ثم تفرغوا للسرقة . فسطوا على اكثر من ١٢ منزلا بالجيزة ..

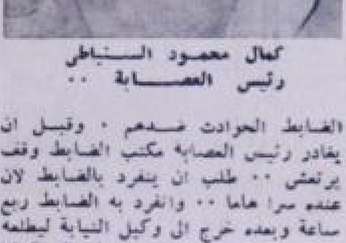
عذاب الضمير

ووقف رئيس العصابة كمال السنباطى وهو شاب فى الثلاثين من عمره ويلبس بدلة أنيقة وقف يعترف : قال انه كون عصابة لهذه السرقات وبيع المسروقات بعد ان بدد ٣٥ فدانا ورثها عن أبيه احد اثرياء مركز ابو تيج باسيوط وقف





كمال محمود السنباطى
رئيس العصابة ..



الضابط الحوادث مدهم . وقبل ان يغادر رئيس العصابة مكتب الضابط وقف يرتعش .. طلب ان ينفرد بالضابط لان عنده سرا هاما .. وانفرد به الضابط ربع ساعة وبعده خرج الى وكيل النيابة ليطلعه على محضر سجل فيه ما قاله كمال السنباطى :

ان ضميرى يعذبنى منذ عام ونصف . اننى لا انام الليل .. فانا الذى قتلت العرافة اليهودية مدام فورتينيه .. قتلتها فى شقتها .. لويت رقبتها تحت ذراعى على الطريقة اليابانية ولم اتركها الا بعد ان خمدت انفاسها ..

اما لماذا قتلتها ؟ فلأن ابن شقيقتها فيكتور المتهم بقتلها كان صديقى . وكان لى عنده مبلغ ٢٠٠ جنيه . سدد لى منه ١٣٧ جنيها وتبقى مبلغ ٦٣ جنيها .. والتحقت بالجيش الانجليزى ببورسعيد واتهمت فى ضرب عسكرى بريطانى حتى مات فهربت الى القاهرة . والححت على فيكتور أن يرد لى المبلغ فاحالنى على خالته العرافة ..

وصحبت شريكى عصمت فهيم الى العرافة .. كانت تتناول عشاءها من السمك . ولما طالبتها بدين ابن شقيقتها شتمتنى .. وطردتنى .. وعاتبتها فصفعتنى على وجهى .. وأمسكت بعنقها تحت ذراعى وظلت تصرخ .. ويدى تسد فمها والاخرى تخنقها حتى لفظت انفاسها .. ومددت يدى الى دولاب ملابسها فاخذت ٤٠٠ جنيه ونزعنا اساورها من ذراعيها وهربنا الى الزقازيق .. فهل هربت من عذاب الضمير ؟

عام كامل ونصف عام وأنا فى عذاب اليم .. ان ضميرى دفعنى ان اعترف لكم بهذا ..

اننى حاصل على شهادة الثقافة ، وحضرت من اسيوط لادرس فى القاهرة ، وانخرطت مع أصدقاء السوء فانحدرت الى هذا المسلك ..

واسرع معه الضابط ليريه اين كانت تسكن العرافة فارشده الى منزلها .

غموض

انتهى من اعترافه .. وبدأ الغموض المظلم يكتنف هذه الجريمة من جديد ؟

هل كمال كاذب .. أو هو معتوه .. واذا كان كذلك فلماذا يعترف بهذه الجريمة بالذات

مشكلة

وقال رئيس نيابة جنوب القاهرة الاستاذ مصطفى عزت : عجيب جدا ان يقول قاتل انه ذو ضمير وضمير حى .. واعجب من هذا ان يجتمع فى جريمة واحدة شخصان كل منهما يتنازع تهمة القتل .. اما بالنسبة للاول فان الاجراءات سائرة فى مجراها حتى تظهر حقيقة الثانى

وقال الصاغ ابراهيم أبو الجود محقق الحادث : ان المتهم اندفع يعترف امامى بهذا الاعتراف وهو يبكى .. وكرر هذا الاعتراف امام الاستاذ مجدى شرف وكيل النيابة .. وأنا دهش لأمره ..

وقال الاستاذ مجدى شرف وكيل نيابة الجيزة ، اعترف أمامى كمال ، اعترافا مفصلا ، وارشد عن تفصيلات دقيقة . فاذا عاد وعدل عن اعترافه فان محكمة الجنايات ستناقش الاعترافين ..

محمود عبد السميع

فرديناند واليس فى آخر حفلة معا قبل فراقهما .. (السهم يشير اليهما)

الحادث الذى هز الاسكندرية

بيده .. لابيد العصابة !

على شاطىء الاسكندرية الجميل وفى منطقة معينة على طريق الكورنيش الساحر بحى جليم ، منطقة تتصاعد منها دائما انغام التانجو الخافتة ، وعبير التنهدات الممزوجة بالعطر ومخاصرة الراقصين والراقصات .. التقى فرديناند واليس منذ عامين وذهبا فى الليلة الاولى لتعارفهما ليشبعا جسديهما وروحيهما بمتعة الرقص فى ملهى البرجولا الملحق بلوكاندة سويس كوتيج ..

ولم يضيعا دقيقة من وقتيهما ، ففى تلك الليلة اتفقا على الزواج وخرجا من المرقص فى الساعات الاولى من الصباح ..

ومر عامان .. عرفا فيهما الحب العنيف والفقر والغنى والزواج المقدس والفراق والحرمان والغدر والتنكر والقضايا والمحاكم والتودد والصد .. ثم الانتحار .. انتحار الزوج الذى تنكرت له زوجته فى نفس البقعة الهادئة التى جمعتهما أول يوم لتعارفهما ..

« حبيبتى اليس

انا اشرب الآن الكاس الاخيرة .. ولا أدرى لماذا لا اشعر بالخوف .. فانا احبك وساموت على حبك .. واذا كان بعدى سوف يريحك فسابتعد عنك الى الابد .. ساموت واحبك .

فرديناند »

كتب فرديناند هذا الخطاب ثم أفرغ فى جوفه محتويات ست زجاجات من الاقراص المنومة .. ونام الى الابد .. ورفضت اليس ـ زوجته ـ أن تتسلم خطاب الوداع أو تلقى نظرة وداع أخيرة على جثة زوجها ..

ان القصة تبدأ منذ عامين

لقد وطئت أقدام فرديناند ديمونت أرض مصر وهو لا يملك من حطام الدنيا سوى بدلة قديمة وحيدة .. وحذاء مهلهل وجواز سفر من المانيا الاتحادية ، يقول أنه مهندس عمره ٢٧ سنة وشخصيته قوية آسرة .. وذو لباقة فائقة واسلوب بالغ الروعة فى سحر الحديث وحلاوة انطلاقه ..

والتقى فى شركة سيارات فورد بسوحة باليس .. واوقعها فى شباكه وتزوجها .

لم يمض وقت طويل حتى أصبح فرديناند رئيسا لقسم البيع .. لم يسمع بانسان يريد شراء سيارة الا تمت عملية البيع بمبادرته وقوة شخصيته وحجته فى الاقناع ..

ثم صفت الشركة أعمالها .. فعمل بعض الوقت فى بيع السيارات أيضا فى شركة النقل والهندسة ..

وهنا انتهت مدة الاقامة التى كانت ادارة الجوازات قد سمحت له بها ..

وحاول جاهدا أن يمددها بشتى الوسائل .. ولكن ادارة الجوازات رأت أن عمله غير فنى ، وليست للبلاد حاجة ماسة الى خدماته ..

وفى لوعة الفراق عاهدته اليس على أن تظل وفية له ، وعاهدته على أن تبذل ما فى وسعها لاعادة الاقامة اليه .. وان لم تتمكن فستلحق به فى أى بلد يستطيع

فرديناند ديمونت وا... السكة ستتحول

سيصبح
لحكومة!

الصندوق فضاع منها أثناء خروجها ٩٠ بحثنا فى شباك الحريم لصندوق التوفير عن مدخرة تكون قدسحبت مبالغ أو مبلغا من مائة الى مائتين وخمسين جنيها فعثرنا على بعض الاسماء سحبن مثل هذه المبالغ فى نفس التاريخ الذى ضاع فيه الكيس ولكن اسما واحدا منهن لم يكن يوحى بأنها صاحبة المبلغ الضائع. ومع ذلك فقد تحرينا أمرهن فلم نصل أيضا الى نتيجة

ان احدى الموظفات اللاتى يعملن بشباك الحريم لصندوق التوفير - واسمها كوثر - تقول ان سيدة حضرت يومين متتاليين الى مكان الشباك وانها كانت تبحث وهى تبكى عن شىء ضاع منها .

ولم تحضر السيدة بعد ذلك .

اننا ننشر اسماء الذين سحبوا من صندوق التوفير مبالغ تتراوح بين مائة وأربعمائة جنيه يوم ٢٦ أغسطس الماضى : آمال فريد عبد السميع · كريمة عبد القادر مصطفى : منيرة كامل فهمى · عبدالفتاح محمد الامير · عبد النبى حسن · عبد المعطى السيد قنديل · حسن فتحى

هل تعرف واحدا منهم ؟

هل ضاع منه كيس نقود به مبلغ ٢٠٤ جنيهات ؟

ان آخر ساعة تقول لك :

- دله على قسم الموسكى قبل أن يفوت شهر ويصبح من حق الحكومة .


الاستاذ حسن خاطر .. يستجوب حرس صندوق التوفير .. اين صاحبة الـ ٢٠٠ جنيه ؟

ان يجد فيه موردا للرزق ..

وتبعته بعد سفره بسلسلة من خطابات الغرام النارية الملتهبة .. كانت كلها تأكيدا للحب اليانع الجميل ..

ومر عام ، ثلت خلاله خطاباتها اليه.

ارسل لها فى يناير الماضى يقول : انه وجد عملا فى احدى شركات البترول بالمملكة العربية السعودية بمرتب قدره الف دولار فى الشهر .. وانه فى سبيل اعداد عش جديد لغرامهما فى بيروت ..

ولكنه فوجىء بخطاب منها تقول فيه : انها لم تعد تحبه .. لقد ظهر لها حب جديد فى الاسكندرية ! وقالت فى خطابها : انها حملت من رجل آخر واجهضت نفسها ..

واقامت اليس ضد زوجها قضية تطلب فيها الطلاق ..

وتركت العمل بشركة فورد ، والتحقت بالهيئة الصحية العالمية كسكرتيرة فى قسم المستخدمين ..

وتمردت اليس .. تغيرت كلية ، وتغير مجرى حياتها .. انتابها شعور خفى بأن زوجها لايكسب رزقه من طريق حلال ، وراحت تبحث وراءه عما يفعل فى تنقلاته

الكثيرة المريبة بين بلدان العربية السعودية وسوريا ولبنان .. كتبت الى جميع شركات البترول فى الشرق الاوسط تستعلم منها عما اذا كان فرديناند ديمونت يعمل بها .. وكم راتبه .. ؟

وكانت كل مرة يصلها رد يقوى شكوكها فى مسلك زوجها .. كان الرد أنه لايعمل بشركات البترول ..

ادعت فى طلب الطلاق أن زوجها متعطل ، ولا يستطيع الانفاق عليها بعد أن هجرها .

وحضر فردیناند الى الاسكندرية منذ شهر ومعه البرهان على خلاف ماتدعى .. أحضر معه ٥٠٠٠ دولار و ٣٠٠ جنيه نقدا عدا سيارة لنكولن فاخرة يبلغ ثمنها حوالى ٢٠٠٠ دولار !

واقام دعوى أمام القضاء يطلب فيها زوجته اليس الى بيت الطاعة ..

ولكى يضمن دخولها فى طاعته فى منزل الزوجية خارج مصر .. لجأ الى حيلة غريبة لطردها من البلاد ..

كتب خطابا الى ادارة الجوازات والجنسية يتهمها فيها بأقذع الاتهامات . اتهمها بسوء السيرة وبأبشع مانتهم به امرأة حتى تطردها السلطات من البلد .. فتضطر الى الاحتماء به خارج مصر

وكتب خطابا آخر الى ادارة الجوازات ايضا يقول فيه : أن اليس زوجته . وأنه طرد من البلاد لانقضاء مدة اقامته . ولما كانت اقامة الزوجة مرتبطة باقامة زوجها .. لذلك يرجو أن تطرد هى الاخرى من مصر .

ولكن جواز السفر الايرانى الذى تحمله اليس (وهى جنسيتها الاصلية) وقضية الطلاق التى رفعتها ... أبعد عنها ارتباطها بزوجها .

ولم تقف هذه القضايا فى سبيل لقائهما . كان دائما يزورها فى منزلها ويتودد اليها .. ويناجيها بأساليب الغرام ، محاولا استعطافها واعادتها الى حبها القديم .

ذهب اليها قبل انتحاره بأيام وترك لها خمسة آلاف دولار وثلاثمائة جنيه وسيارة ولكنها ردت اليه النقود ، وسلمت السيارة للبوليس ..

كان يخرج من عندها ويذهب الى كازينو قصر المنتزه ليعب الخمر ويلعب الروليت .. ويبلغ معدل خسارته اليومية ٤٠٠ جنيه على مائدة القمار .. وكان لا يترك الكازينو الا بعد أن تفقده الخمر وعيه ويلقى على الارض .. وحرر له محضر سكر بنقطة بوليس المنتزه

ويقول اصدقاء اليس أن السبب فى انتحاره لا يرجع اليها . وهناك سر لا يعرفه الا القليلون ..

كان فردیناند يعمل وكيلا لعصابة مهربين دوليين . وهو مقيم بفندق يونيون فى الاسكندرية منذ حضوره من حوالى شهر .

وقبل انتحاره بيومين حضر اليه افراد غير معروفين فى منتصف الليل .. وكما يحدث تماما فى الافلام السينمائية .. أجبروه على النزول معهم قائلين له : انه يتحتم عليه الرجوع الى مقر عمله ، وان هناك طائرة مستعدة للاقلاع به الى هناك .

ولا يعرف احد كيف استطاع التخلص منهم والهروب الى فندق سويس كوتيج بجليم برمل الاسكندرية . كان لا يغادر الفندق الا فى الظلام ، ولا يعود الا فى الساعات الاولى من الصباح .

ويقول اصدقاء اليس : أنهم يعتقدون أن ضغط العصابة عليه كان شديدا ، وانهم هددوه بالقتل فآثر الانتحار بيده لا بيد العصابة .. أو أنه انتحر خوفا من الفضيحة التى قد تؤثر فى قضية الطلاق ضد مصلحته .

***

ولم تنته بعد قصة انتحار فردیناند . فما زالت خيوطها فى أيدى رجال البوليس ! !

وفى خلال ايام سيصلون الى نهاية هذه الخيوط . وعندئذ ستكون المفاجأة .

اسماعيل حسين

...ن كان يتصور أن هـــذه ...

... ، فعذاب · فانتحار ؟!



قصة مصورة مسلسلة
٤

مغامرات حسان..

في زمن بعيد .. اسماه التاريخ عصر الدولة الاموية بدأ الصراع على الحكم يهز العرب ويزلزل اركان الوحدة التي جمعت بينهم .. ووسط هذا وقعت حوادث هذه القصة ..

قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذي انتصر فيه أنصار الحكم الى حين لتنتصر وحدة شعوب العرب بعد ذلك في كل حين .. قدم حسان وليلى الاخيلية الى المدينة المنورة في مهمة عاجلة .. كانت ليلى تحمل الى عزة الميلاء – سيدة مغنيات المدينة – هدية من امير كبير يريدها أن تصف له رملة بنت الزبير ليخطبها .. وعرفت ليلى من عزة أن رملة محاصرة مع اخيها عبد الله بن الزبير في مكة ، وان الذي يحاصرهم هو الحجاج بن يوسف أمير العراق .. وانها تعيش وسط الحصار في ضنك وشقاء وصبر .. وقبلت عزة هدية الامير من ليلى .. وكانت عقدا من الجواهر الثمينة .. واسهبت في وصف رملة ..

ولكنها تساءلت : من الرسول الذي سيخطبها للامير وكيف يصل اليها وسط الحصار ؟

ولم تشأ ليلى أن تذيع السر .. فغادرت بيت عزة دون أن تنطق حرفا .. وما كادت ليلى تغادر بيت عزة حتى دخله حسان ، وعرفت عزة على الفور انه عاشق .. وسرعان ما صرح حسان بان حبيبته هي ثريا بنت عرفجة الثقفي وان والدها وافق على ان يزوجها له لان حسان انقذه من الموت مرة .. واعطت عزة لحسان عنوان بيت ثريا ..

فذهب يجري اليه .. وهناك فوجيء بمقابلة جافة من عرفجة والد ثريا .. وعندما ذكره بوعده السابق ، طلب عرفجة من حسان ان يتمهل وينتظر حتى يعود من السفر .. كان حسان قد ذكر انه مسافر في مهمة .. وكان عرفجة يبيت في نفسه امرا خطيرا .. ومؤامرة كبيرة ! وقبل ان يغادر حسان البيت أتت عرفجة فكرة سريعة .. فقام وجاء بعباءة خضراء ناولها لحسان وقال في خبث : ضعها على رأسك اذا جاء الليل.. تحميك من البرد ! .. وخرج حسان الى سوق السهام ليتزود ببعضها استعدادا لاية مفاجأة .. وهناك التقى بصديق ، وفي غمرة اللقاء نسي العباءة ،فوعده صديقه أن يحضرها معه عندما يذهب لوداعه في الليل على باب المدينة.. وفي الوقت نفسه كان عرفجة في بيته يناقش ابنته في (أ) ، ويبلغها عزمه على تزويجها من شخصية اسلامية كبيرة .. ويتوعد حسان بالموت .. وقامت ثريا الى مخدعها تبكي .. تفكر في طريقة تستطيع بها أن تخلص حسان ..



٢١ .. وكان حسان قد تواعد مع ليلى الاخيلية على اللقاء في بيت سكينة بنت الحسين .. حيث يجتمع الادباء والشعراء .
ودخل حسان فناء البيت ، وفكره مشغول بثريا وابيها حتى التقى بحاجب على الباب فطلب أن يدخل ليلقى ليلى الاخيلية .

٢٢ وتقدمت ليلى فاخذت بيد حسان الى داخل القاعة الكبيرة .. وتوجها الى ستارة كبيرة كانت سكينة وضيوفها من خلفها بحيث تستطيع أن ترى ضيوفها منها ولا يرونها .. وكانت سكينة تجلس وامامها خمسة رجال لفت منظرهم اهتمام حسان .



٢٣ وسأل حسان من هؤلاء الخمسة ؟
قالت ليلى : اما ذلك الضخم العابس فهو (الفرزدق) الشاعر ، وهذا الذي صفف شعره وملأه بالعطر ، جرير .. اما هذا القصير الدميم الكبير الرأس فهو ، كثير ، العاشق المشهور ، وذلك الشاب الجميل العريض المنكبين جميل الثياب هو ، جميل ، عاشق بثينة .. وهذا الاسود هو ، نصيب ، .. وعما قليل تناظرهم سكينة وتفوقهم علما وادبا .



٢٤ .. ولكن حسان كان في واد آخر ، لم يكن يفكر في حديث ليلى ..
وانتبهت هي تسأله : اظنها ثريا ؟.. لقد كانت هنا منذ برهة تسأل عنك .
وما أن بدأ السرور على وجه حسان .. حتى عاودت ليلى الحديث ، فاخذت تذكره بالواجب وتنبهه الى انه يجب أن يفضله على الحب . فجلس حسان يفكر في المهمة الخطيرة التي تنتظره .



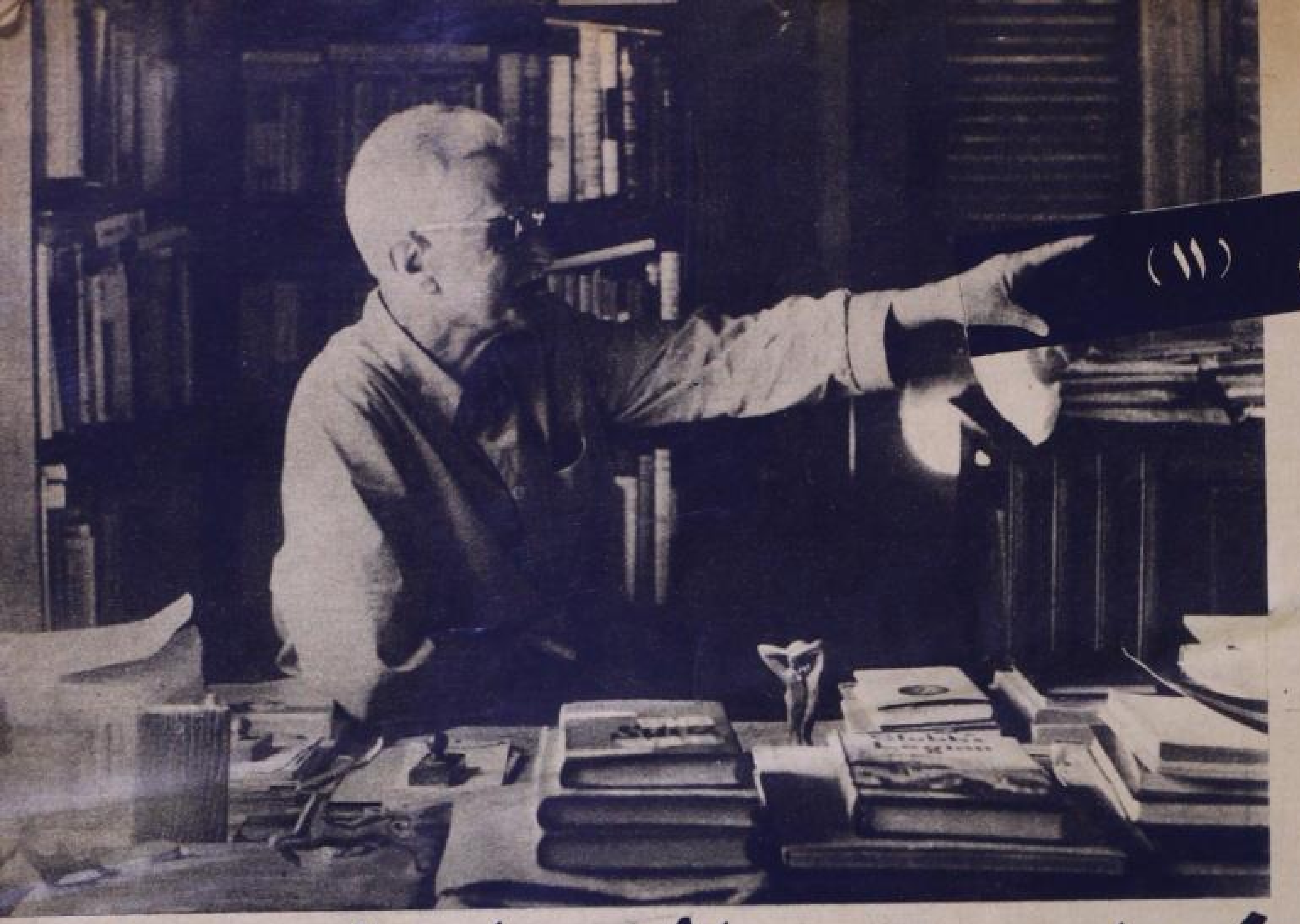
٢٥ وارسل الليل ظلاله على المدينة ..
فقام حسان يسعى الى مهمته ... حتى اذا مابلغ أسوار المدينة كان الظلام قد لف كل شيء .
ولكن صاحبه وائل لم يكن قد وصل بعد .
وفجأة تنبه حسان على صوت يهتف باسمه ، فالتفت مضطربا ، ثم جذب مقود ناقته وتطلع الى الشبح .. وما لبث ان قفز صائحا : ثريا .. ما الذي جاء بك في هذا الليل الحالك ؟



٢٦ قالت ثريا :
– لقد ذهبت ابحث عنك في كل مكان .. اني خائفة ..
قال حسان : ماذا يخيفك .. ألست تحبينني واحبك ، ماذا يخيفك .
قالت ثريا :
انه امر خطير ياحسان .. اخطر مما تتصور !

البقية في العدد القادم ..

(الرسوم بريشة واق)



وصل العقاد في مذكراته الى احرج لحظاته واحرج لحظات العالم ..

العالم على حافة الحرب العالمية الاولى . والخديو يخشى ان يخلعه اللورد كتشنر ليحل محله امير من اسرة حليم .. ان الخديو يزور السلطان في الاستانة ويزود رجال المعارضة في قراهم وبيوتهم واولهم سعد زغلول ... والعقاد مجروح في كرامته بسبب محرر من محرري المؤيد .. ان كبرياء العقاد في كفة والعمل في الصحافة في الكفة الاخرى .. وانتصرت كبرياء العقاد وكان هذا آخر عهده بالمؤيد وبالصحافة حتى تشوب الحرب .. ولكن نشاط العقاد لايتوقف ، انه يعود اليوم الى الصحافة مرة ثانية ..

.. فى نادى العجول !

اقمت فى القاهرة اياما بعد استقالتى من تحرير « المؤيد » على نية السفر الى الصعيد الاعلى ، وقدمنيت نفسى موسما كاملا من المواسم الجميلة فى مدينة الشتاء ، ورسمت برنامجى لذلك الموسم الموعود بين المطالعة والتاليف والرياضة والبحث عن التاريخ الطبيعى ومضامين الآثار فى اسوان ، وهى غنية بالمضامين المعلومة والمجهولة ، من ايام الفراعنة الى ايام العرب الى ايام المماليك الى ايام الدولة العثمانية

ساعات بين الكتب

واعددت العدة للكتاب الذى نويت تاليفه باسم « **ساعات بين الكتب** » وجعلت عنوانه دليلا على موضوعه او موضوعاته ، فهو كتاب اسطر فيه خلاصة ما قرات وزبدة التعليقات التى وقعت فى خاطرى واطلعت عليها اثناء القراءة ، او هو كتاب عن الكتب اردت به ان اصل بين عالم الكتب وعالم الحياة وبين آراء المؤلفين وآراء القراء ، كما تبدو لى من النظر والمراجعة والاحاديث

وكان الموسم خصبا حقا بثمرات التاليف ، لاننى انتهيت من كتاب « **ساعات بين الكتب** » فى نحو خمسمائة صفحة ، واودعته ثمرة الاطلاع والتامل فى اهم مذاهب الفكر الحديث ، واولها مذهب داروين ومذهب نيتشه فى السوبرمان ، وهذا الكتاب غير الكتاب الذى ظهر بعد ذلك باسمه واعيد طبعه مرات ، لان « ساعات بين الكتب » التى كتبتها فى اسوان ضاعت مرتين ولم يبق منها غير خمسين او ستين صفحة (مما سنبسط الحديث عنه فى قسم الادب من هذه المذكرات)

الانسان الثاني

وفرغت من كتاب غير الساعات ، عن المراة ، سميته « **الانسان الثانى** » ولم يبق منه كذلك غير صفحات

واتممت رسالتى « **مجمع الاحياء** » مخصصا للآراء فى فلسفة النشوء وفلسفة القوة وفلسفة الفطرة التى تهذبها الرياضة النفسية والاجتماعية ، وهى الكتاب الوحيد الذى تم ونشرته تاما بعد تاليفه بفترة وجيزة

ونظمت فى هذا الموسم الاسوانى اكثر من نصف قصائد الجزء الاول من الديوان ، ومنها قصيدة دالية مطولة نبذتها بعد ذلك لانها تعبر عن دفعة من دفعات الفكر لم يبق لها فى نفسى سند سليم ولا مسوغ مقبول

اما الكتابة الصحفية فقد ذهبت الى اسوان وانا احسبنى فى اجازة منها الى موعد غير مسمى ، وخيل الى انها ستكون اقل الشواغل شغلا لى حتى فى الاطلاع عليها والعناية باخبارها ، فان عاودنى الحنين اليها فلتكن عودتى اليها بقصيدة من الشعر ، ومقالة فى حكم القصيدة الشعرية ، توحى بها لمحة من لمحات الخاطر او عارض من عوارض الشعور

وتقدرون فتضحك الاقدار

وقدرت ان الكتابة الصحفية لن تشغلنى قارئا ولا كاتبا خلال مقامى فى اسوان ، الا انها تسلية من قبيل تزجية الفراغ ، فاذا بمقالة واحدة كتبتها ـ من هذا القبيل ـ تشغلنى اضعاف شغلى بمقالات الصحف سنوات فى احرج ايام القلاقل والقضايا والازمات ، مع انها قرئت مخطوطة قبل ان تقرا مطبوعة ، ولم تزد نسخها المتداولة اولا على عدد اصابع اليدين

تلك هى مقالة « نادى العجول » ، كدت اذهب من جرائها الى جزيرة مالطه وانا احوج ما اكون الى المقام باسوان او فى جو القطر من المشتى الى المصيف

« شهوة » و « شبهة » !

ادركتنى الحرب العالمية الاولى وانا فى اسوان ، واحس الناس بوطاة الاحكام العرفية فى هذا البلد النائى على طرف الصعيد الاعلى قبل ان يحسوا بها فى سائر البلاد المصرية ، لان اسوان على ملتقى الطريق بين مصر والسودان وملتقى الطريق بين النيل والبحر الاحمر من جانب الصحراء ، ومرجع الاحكام العرفية فيها الى رئيس اقليمى بعيد من الرقابة مطلق التصرف فى الاوقات التى تشغل الحكومة المركزية عن تفصيلات الشئون الادارية فى الاقاليم . وقد كانت شهوة الطغيان والحجر على الحريات قد ملكت نفوس الحاكمين واذنابهم من المسلطين على الرقاب تحت حمايتهم ، بعد اشتداد الحركة الوطنية وتتابع القوانين والاوامر المقيدة لحرية المحكومين ، فلما تقررت الاحكام العرفية بكل قوتها وصرامتها بعد شيوع العمل بالقوانين المقيدة للحريات ، اوشكت الرغبة فى الاستبداد أن تصبح هوسا فى نفوس بعض « الحكام » ... ولا سيما الحكام الذين بدا لهم أن الفرصة سانحة لاستغلال هذا السلطان المطلق طمعا فى الكسب وشفاء للضغائن والاهواء ، وماذا يمنع الرشوة أن ترفع راسها وتصيح بين الزوايا وفوق الجدران اذا كان اداء الرشوة هو البديل الوحيد من النفى والاعتقال بغير تحقيق ؟ وماذا يفيد التحقيق اذا كانت « **شبهة** » الحركة الوطنية كافية لاعتبار « **المتهم** » من ذوى الخطر والسابقة المحذورة ؟ وكانت هذه الشبهة لاصقة بالاكثرين من المصريين ؟

لقد بلغ الطغيان بحاكم من الحكام فى اسوان انه اراد ان يقضى يوما مع اسرته فى الجزيرة المغربية التى يقصدها بعض الناس للرياضة فى ايام الاجازات ، فارسل المنادى « **الرسمى** » يطوف ارجاء المدينة وينذر من تحدثه نفسه بالنزول فى الجزيرة أن يوطن نفسه على السيف والنار وخراب الديار

وشاعت سيئات الحرب العالمية على اسوئها فى اقليم اسوان الآمن الوديع ! تجنيد اجبارى لفرقة العمال ، واعتقال متكرر لشبهة ولغير شبهة ، واتاوات تفرض لعلة من العلل المخترعة ، تبرعا للصليب الاحمر ، او ترفيها عن المرضى والجرحى او مساعدة على مشروع كائنا ما كان من مختلف المشروعات ، واصبح كل طلب انذارا بالتهمة المحكوم فيها بغير استئناف ، او انذارا بالسداد فى غير تردد ولا مساومة

نادى العجول !

حدث هذا فى بلدى وبين أهلى وعشيرتى وانا انظر اليه بعينى واستمع الى اخباره باذنى واحس كل مظلمة من مظالمه باحساس قريب واحساس انسان

حدث هذا وانا فى الخامسة والعشرين وحدث هذا وانا اقرا الشعر فلا ازدرى ابا نواس لقول من اقوال المجون كما كنت ازدريه لقوله فى الحكمة :

خل جنبيك لرام
وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام

لا يا ابا على ، غفر الله حكمتك ومجونك ، فان كان موت يا صاح فما باله يكون بداء الصمت ؟ ولم لا يكون بداء الكلام ...

وتكلمت باللسان ، وتكلمت بالقلم كاتبا الى وزير الداخلية والى السلطان وتكلمت بالقلم ايضا فكتبت ونشرت ،

جعفر والى
الوزير الأديب .. وكيل الوزارة

انظر الصفحة التالية

حياة قلم (١١)

بقية المنشور على الصفحة السابقة

او نظمت على الاصح قصيدة منثورة سميتها نادى العجول

نادى العجول هذا كان « ناديا » للسادة الحاكمين وسراة القوم فى المدينة « فتحه » الرؤساء بكل معنى « الفتح » ... لانه كان اشبه شىء بالغزوة فى طلب الاسلاب ، من طريق المساومات والالعاب

وكانت له سمعة سيئة غير سمعة المقامرة ، وكان الحضور فيه مفروضا على بعض الناس فى ساعات معلومة كى يخلو الجو لبعض الناس الآخرين فى تلك الساعات

ولم يكن يسمى بطبيعة الحال بنادى العجول ، ولكننى سميته كذلك لان رؤساءه كلهم من اصحاب الوزن الثقيل ، ولانه « حظيرة » من حظائر « الدواب » الآدمية لا تخلو من القرون .. !

واضعف الاعضاء نفوذا فى ذلك النادى الموقر كان يملك الترخيص لى بالسفر على حساب الحكومة الى جزيرة مالطه ، غير مشكور منى ولا ملوم من احد على ذلك الاحسان بالاكراه

ولكننى كتبت المقال وتناسخه الادباء وارسلته الى الصحف وقرأه النادى كله فى جلسة حافلة من جلساته ، وتقرر فى تلك الجلسة مصير الفضولى الجسور الذى يجترىء على ذوات القرون وعلى ذوات القناطير المقنطرة من الشحوم واللحوم !

مقامة فكاهية

واعود فاقول ان القافية هى التى قضت قضاءها فى الموضوع – ولا قضاء لى فيه ولا مشيئة – فخرج الموضوع كما ينبغى ان يخرج مقامة فكاهية او قصيدة منثورة ، يقراه ، من خلا ذهنه من « الموضوع » فلا يشتم منها رائحة الحملة التى يجترىء بها القائل على الحكم العرفى المخيف ولا على الحكم القانونى اللطيف .. ويقرأها من امتلأ ذهنه « بالموضوع » فتغريه بحفظها وترديدها ، وهو يسأل الله السلامة من تلك العجول

قال رئيس النادى فى مقدمة المقامة :

« ايها السادة ... ان العجل معنى بالطبع . ونحن معشر العجول فدميزنا الله على بنى آدم بضخامة الاجسام وصلابة القرون ، وقد غبر بهؤلاء الناس زمان كان يعرفون فيه باسنا ويتمسحون باذيالنا ، حتى ايقنوا ان لن يقوى على حمل هذه الدنيا احد سوانا ، فعبدونا من فرط الاجلال ، وسبحوا لنا بالعشى والآصال ، وكانوا يحسدوننا على قروننا فدعوا اكبر ابطالهم واشدهم باسا وارفعهم ذكرا – اعنى الاسكندر المقدونى – بذى القرنين ، وما اسكندرهم هذا وما قرناه ؟ ان اصغر عجل فينا ليهشم راسه اذا ناطحه ويجندله اذا واثبه او صارعه ، فالعجب لك ايتها العجول لم لا تذكرين ذلك المجد الخالد فتقام لك الصوامع والمعابد ، بدل النوادى والمعاهد ... »

وقضى حكم القافية قضاءه فى قراءة « الموضوع » كما قضاه فى كتابته ، فاصبحت المقامة فى مدى يومين كانها بعض المحفوظات المقررة التى يؤدى فيها الامتحان بعد يومين آخرين ، وراح اولاد الحلال يتساءلون كلما عرض لهم من يعنونه بالسؤال : لم لا تذكرون ذلك المجد الخالد ، فتقام لكم الصوامع والمعابد ؟ ومنهم من كان يتخابث ويتجاهل ويخاطب العضو من الاعضاء التابعين غير المتحدثين ، نعنى بهم زمرة الاعضاء المسوقين المسخرين ، فيقول : انت معنى بالطبع .. انت اشجع من الاسكندر .. انت يقام لك وزن .. انت مخير على الآدميين ، الى اشباه هذه « التلقيحات » الرمزية التى كانت أصرح عند القائل والسامع من النداء الصريح

وكانت المناوشات بينى وبين المدير سجالا قبل شيوع تلك الكلمة عن نادى العجول : كنت اشكوه واعزز الشكوى بالبينات ، ثم تستدعيه وزارة الداخلية فنقرا فى الصحف انه قابل عظمة السلطان ثم يكشف هو بحماقته عن سر هذه المقابلة التى يستدعى لاجلها من اسوان ، فنعلم انه سمع فيها ما ليس يرضاه

الرشوة والاتاوات !

وكانت هذه المناوشات تجرى سجالا بين مرتجلة او مدبرة حتى شاع فى المدينة ، ثم فى الاقليم ، ذلك المقال المنشور عن نادى العجول ، فاذا بالمناوشات التى كانت قصة مبعثرة الفصول تتركز وتنتهى الى مخرجها الذى تحكم به القافية مرة اخرى ، فلا مناص لواحد من اثنين ان يخرج من المدينة : المدير او كاتب المقال عن نادى العجول

ويتبين من مجرى الحوادث ان المدير تعذر عليه نفيى لانه نفى قبل ناظرا لمدرسة المواساة ، وكنت انا ناظرها الثانى فاشفق القوم ان يقال انهم يضطهدون المدرسة الاسلامية الوحيدة فى البلدة ، وكل ما استطاع المدير ان يقنعهم به هو ان يشدد على الرقابة ويقيد اقامتى بالمدينة ، فلم اكترث لهذه الرقابة ولا لهذا التقييد ، لاننى بطبيعتى كثير العكوف فى المنزل قانع من الحركة بمشوار الرياضة فى الخلاء او فى النيل

وفتقت الحيلة للمدير ان يصدمنى بمفتش الداخلية الانجليزى ، فالقى اليه اننى اتهمه بالرشوة واذيع عنه انه يقاسم الموظفين « اتاوات » السلطة على وظائف العمد والمشايخ و « تبرعات » الاعيان وصفقات التموين ، ولم يكذب المدير فيما ادعاه ، لاننى كتبت فى الواقع اقول واعيد أن المفتش الانجليزى يقبل الرشوة ويفرضها على مرءوسيه

واستدعانى المفتش الى ديوان المديرية فقال فيما قال فى حديث طويل باللغة الانجليزية : « لا يوجد انجليزى مرتش Corrupat فى الحرب ولا فى السلم »

... فبدرت منى كلمة لا ادرى ماذا كنت اقول – سواها – لو قصدتها عن روية .. وقلت : ان الانجليز جديرون بالتهنئة لانهم قد تغيروا كثيرا بعد حرب الترنسفال

والمعروف ان حرب الترنسفال قد كشفت عن فضيحة من اشنع الفضائح فى حالتى الحرب والسلم اثناء القتال وبعد القتال ، فلو اننى تعمدت الروية لما وجدت امامى مثلا اقرب من ذلك المثل للرد على صاحبنا الفخور بالتعفف عن الرشوة فى الحرب والسلم ، ولكننى لو تعمدت الروية لكان السكوت عن تلك الكلمة اولى واحجى . فان الرجل بعدها وقف الى جانب المدير فى طلب اعتقالى واقصائى من المدينة ، وقال عنى اننى اخطر من ناظر المدرسة الذى نفته السلطة قبلى الى جزيرة مالطة ، وكنت قد تعمدت ان اشغل مكانه تحديا للامر الذى صدر بعد القبض عليه ، فعملت بعده ناظرا لمدرسة المواساة

وجزى الله مقامة « العجول » خيرا فى هذه المرة ، فان قارئا من قرائها الذين حفظوها اطلعنا على خبر التقرير السرى الذى كتبه المفتش ونقحه بعد مراجعة المدير . فوجب الرحيل اذن من المدينة بكل وسيلة مستطاعة . وقضت القافية ان يكون الراحل فى هذا الفصل من الرواية كاتب المقامة .. لا سعادة المدير

لكن كيف الرحيل من المدينة والرقيب ملازم لباب الدار بالليل والنهار ؟

اصبحت من ابطال المغامرات !

لقد كان الرقيب يلازمنى اذا خرجت ويسلمنى فى المساء لحارس الدرك فلا يفارق الحارس مكانه فى الصباح حتى يتسلمه منه الرقيب الاول او رقيب جديد

استدعانى المفتش الى ديوان المديرية لست من القراء المغرمين بروايات الهرب والمطاردة ، ولكننى اصبحت بطلا من ابطالها على الرغم منى بحكم الضرورة التى لا حيلة فيها . فوصلت الى القاهرة قبل ان يعود منها جواب « السلطة » على تقرير المفتش والمدير ، وكاننى كتبت بيدى قرار الفصل عقابا لهما واحدا بعد واحد ، وبينهما فترة اسابيع

ارسلت ملابسى من المنزل فى مقطف عليه قمح يغطيه ، وذهب به حامله الى بيت فى شارع مجاور لنا نقلوا فيه الملابس الى حقيبة صغيرة ، وسافر بها بعض اقاربنا بتذكرة من اسوان الى القاهرة ، وتواعدنا ان القاه بالقطار فى محطة « الخطارة » ويعود هو الى اسوان على المطية التى وصلت بها من اسوان الى الخطارة

واعددنا عند ظاهر البلدة مطيتين يقودهما من نثق به من الجيران ، وبقيت مهمة الخروج من المنزل فى الصباح على الرغم من الحارس الرقيب ، وليس ايسر من ذلك اذا تزحزح الحارس من مكانه الى منعطف الطريق هنيهة قصيرة نخرج فيها ونتوارى على الاثر فى منعطف الطريق المقابل ، من ناحية الفضاء ، حيث تنتظرنا المطيتان

ولم يعسر علينا ان نزحزح الحارس من مكانه خلال تلك الهنيهة القصيرة ، فقد كان من ذوينا فتى نستعيذ بالله من ثورات غضبه ومن خفته الى الشجار والخناق ، فرجوناه فى ذلك اليوم ان يغضب ، وان يبالغ فى الغضب ، وان يشاجر ويتلهف على المشاجرة ، وان يفارق المنزل بعد الفجر كانه ذاهب للصلاة ، فيشتبك فى خناقة حامية مع اول عابر من طلاب الصلاة مثله ، او من المبكرين الى الاعمال

وقام صاحبنا بالواجب على ما يرام ، وعاد الحارس الى باب البيت ونحن على المطايا متلفعين متنكرين لا يعرفنا من يرانا ولو كان من معارفنا

اكبر مقلب للمدير !

وكنت بعد ذلك بيوم فى ديوان الداخلية ازور صديقنا الوزير الاديب جعفر والى « باشا » وكيل الوزارة ، ثم تتابعت الايام والتقارير السرية تصل من اسوان بتفصيلات المؤامرات التى ادبرها ، والاحاديث التى اذيعها ، والاقاويل التى اثير بها الخواطر واستحق من اجلها التعجيل بالاعتقال والنفى من الديار

انا فى القاهرة يصطحبنى وكيل الداخلية كل يوم الى مكتب المستشار ويشهده على مقامى بعيدا من اسوان باكثر من ستمائة ميل ، وانا فى الوقت نفسه باسوان يرانى المفتش والمدير اثير الخواطر وادبر المؤامرات

والنتيجة معروفة ...

فى هذه المرة يخرج المدير من البلدة ويتلوه المفتش ، ويصدر الامر باحالة المدير الى المعاش قبل موعد الحركة الادارية ، واعرف اسم المدير الذى خلفه فابادر الى ابلاغ الخبر لاصدقائنا فى اسوان بهذه البرقية :

« شر مدبر وخير مقبل »

وكان المدير الخلف « محمد مقبل باشا » الذى اشتهر بعد ذلك فى مناصب الادارة

عباس محمود العقاد

(يتبع)

الأميرة عائشة بين نساء العرب ..



الاميرة عائشة الى اليمين وبجوارها احدى سيدات المغرب العربي .. وهما بالزى الوطني وخلفهما معروضات الازياء المغربية .. التيجان والاقراط والاحزمة المذهبة المرصعة بالاحجار الكريمة ... في قاعة اوتيل سميراميس بدمشق حيث تمت آخر جلسة لمؤتمر النساء العربي الرابع ...

في قصر الضيافة بدمشق حيث تستقبل الاميرة عائشة الزائرات .. وترى في الصورة وهي المنبطحة الوحيدة على الارض بينما توجد كراسى تجلس عليها بعض سيدات سوريا ، أما البقية الباقية فهي مضطرة لمشاركة الاميرة في جلستها المفضلة !

السيدات على المقاعد .. والأميرة "تتسلطح" على الأرض !

قابلت الاميرة عائشة . ابنة السلطان السمراء التي تهوى كل ما هو غريب ! ..

قابلتها في دمشق ، واثناء انعقاد المؤتمر النسائي العربي هناك ..

كانت هي رئيسة وفد مراكش ، وتحت رياستها ست من سيدات مراكش ، كلهن اعضاء في الحزب النسائي هناك ..

والاميرة عائشة .. ابنة الملك محمد الخامس ، فتاة شاركت بكل جهدها وفكرها في حركات المقاومة الوطنية .. ومن هنا اكتسبت الاميرة شعبية كبيرة في مراكش ؛ فاقت بها كل الحب الذى يكنه الشعب للامراء والاميرات الاخرين ..

والحق النقابي

واستطاعت عائشة .. في مراكش .. ان تدفع المرأة المغربية ، المرأة التي عاشت سنوات [illegible] التقاليد الموروثة ، لتعيش روح العصر ، نجدها اليوم في المنظمات القومية السياسية والاجتماعية ، وبالذات تكتلها داخل المنظمات المهنية ونشاطها في الحركات النقابية .. ولعل أهم انتصار حصلت عليه هذه المنظمات في الشهر الحالي هو الاعتراف بحقها النقابي المطلق .. وبحق ابرام العقود الاجماعية مع ارباب الاعمال .. ولم يفرق المشرع المغربي بين الرجل والمرأة في هذا الميدان ، بل وفي كافة الميادين ..

وشيء آخر ، وهو ان المغرب اليوم تستعد لاجراء اول انتخاب تشترك فيه المرأة على قدم المساواة مع الرجل !! ..

ابوها يدعو للمؤتمر ..

قالت الاميرة عائشة ان والدها جلالة الملك محمد الخامس يدعو لاقامة المؤتمر النسائي العربي هناك في مراكش .. قالت بالحرف الواحد بعد ان القت كلمتها : « يلذ لي ان ازف الى مؤتمرنا هنا .. دعوة والدى الاكرم جلالة محمد الخامس لعقد الاجتماع القادم في المغرب الاقصى الذى سيكون سعيدا بالاستفادة من زيارتكن له واطلاعكن على جهود ابنائه في تشييد صرح عالم عربي يقوم على اسس اقتصادية قوية سليمة وديمقراطية اجتماعية وسياسية صحيحة .. »

الاضواء

اضواء دمشق تركت المؤتمر ، وسلطت على الاميرة عائشة .. الاميرة وحدها .. لم تسلط عليها لانها رئيسة الوفد المغربي ، ولكن لانها اميرة ، وحضرت المؤتمر .. ولانها فتاة غريبة في تصرفاتها .. في حركاتها تناقض .. وفي اقوالها ايضا .. كانت تتكلم احيانا باعتبارها اميرة ، ثم تعود فتتكلم وكأنها مجرد فتاة مجاهدة رئيسة لوفد مراكش في المؤتمر النسائي .. اليوم مثلا ، تراها زعيمة النهضة النسائية التي تدعو الى التحرر والديمقراطية .. و .. و .. ثم سرعان ما يلتبس عليها الامر ، وتتذكر انها اميرة قبل كل شيء .. فترى في كلماتها اسلوب الامراء ..

بطرف اليد

مثلا .. عندما تتذكر عائشة انها اميرة .. وتتقدم منها اية سيدة لتحيتها تجدها تمد اليها اطراف اصابعها لتسلم عليها .. وليس اكثر من اطراف الاصابع .. ثم هي بعد ذلك تتكلم ببروتوكول خاص .. وتحاسب في كلماتها كأنها تعدها عدا .. ولا تزيد على الشيء المطلوب او اقل منه .. وفي اليوم الاخير للمؤتمر ، ظهرت الاميرة عائشة في زيها الوطني .. فستان ذهبي تفتفاش ، وحزام من الذهب الخالص ، وعقد عريض يصل الى منتصف صدرها ، وتاج كبير .. وصافحت المدعوين باطراف اصابعها ..

« مابتكفيكي » !

وتقدمت من الاميرة ، حاولت ان اسألها عن رأيها في المؤتمر .. وماذا تريد له اكثر مما فعل .. فوجدتها تبتعد بشكل عصبي قائلة .. ايه مابتكفيكي الصورة؟

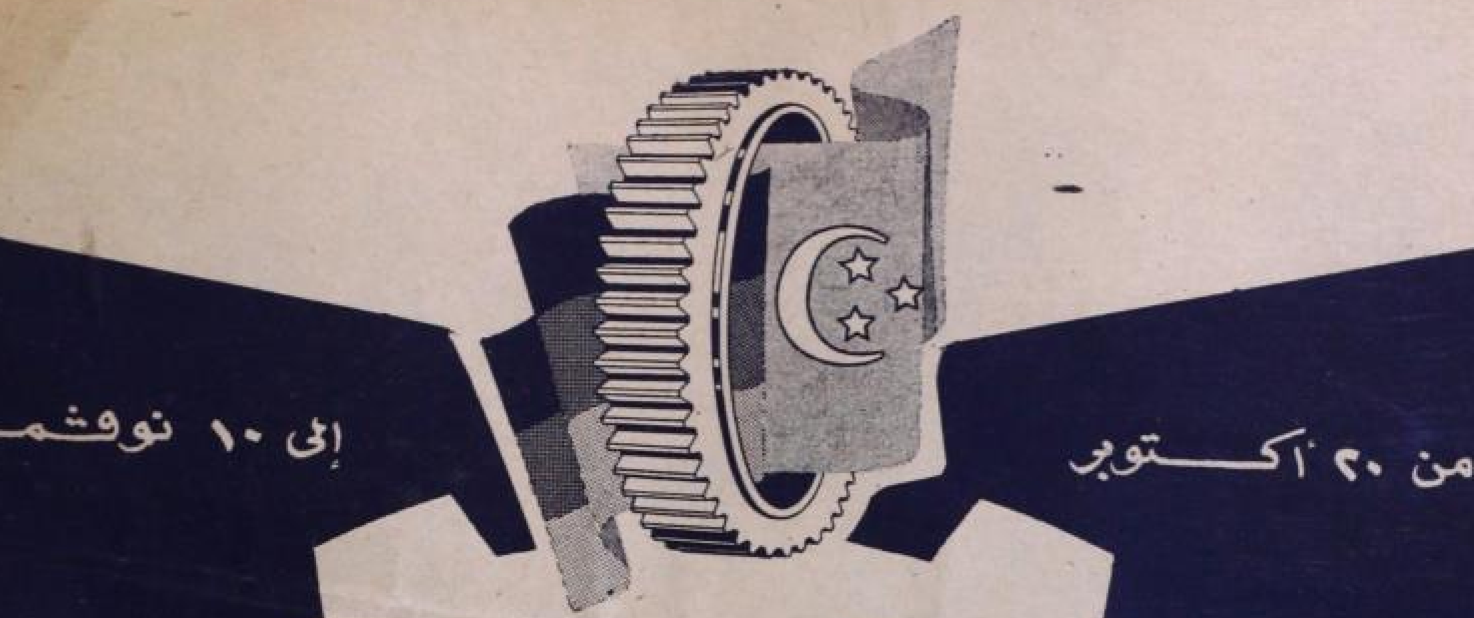
.. لقد ظنت الاميرة ان كل من يقترب منها يريد ان ينال شرف التصوير معها .. وهي على صواب .. فالاضواء كلها كانت مسلطة عليها ! ..

حكاية ! ..

وفي الوقت الذى تجلس فيه الاميرة مع سيدات سوريا وزائراتها .. اقصد في قصر الضيافة بدمشق ، تجلس كل النساء كالمعتاد .. على المقاعد .. ولكن .. اذا بالاميرة تنبطح ارضا .. وتقول لمن حولها انها تحب ان « تتسلطح » .

صورها

ولقد كانت صور الاميرة تلصق على الجدران في كل مكان تذهب اليه .. صورها في المنفى ، صورها وهي تأكل ، صورها وهي تشرب .. حتى صورها وهي تتثاءب ..



افتتح حاليا

بالجزيرة - القاهرة



المعرض الصناعي الثاني

لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

نتشرف بدعوتكم

لزيارة العرض المتكامل الذي يمثل منتجات جمهورية ألمانيا الديمقراطية
التي تعرض حالياً على أرض معرض الجزيرة - بالقاهرة

إلى رجال الصناعة والمستوردين

إن كل جناح بالمعرض يضم مجموعة من الموظفين الأكفاء لتزويدهم
بالمعلومات الوافية عن المنتجات وشروط عقد الصفقات التجارية

إلى الجمهور ....

مجموعة كبيرة من السلع الاستهلاكية
وبرامج ترفيهية مسلية.

المعرض الصناعي الثاني

لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

مواعيد الدخول : من ١٠ صباحا الى الواحدة بعد الظهر ومن ٥ مساء الى ١٠ مساء



قصة الممثلة التى أثارت الناس هذا الأسبوع..

زينب صدقى التى لا تعرفها..

- آخر شىء باعته لكى تعيش
.. المقبرة التى كانت ستدفن فيها
- الأطباء الذين شاهدوها فى غادة
الكاميليا.. حسبوها فعلاً مريضة بالسل!

باعت المقبرة التى بنتها لتدفن فيها .. وضاع ثمن المقبرة فى تكاليف الحياة.. وباعت مجوهراتها قطعة وراء قطعة .. وبحثت عن شىء آخر تبيعه فلم تجد سوى سيارتها الكرايزلر ، فباعتها بثلث ثمنها !

وضاع ثمن السيارة كما ضاع ثمن المقبرة .. وتبحث زينب صدقى الآن عن شىء آخر تبيعه فلا تجد شيئا .. انها لا تملك اليوم سوى أثاث غرفتين ومجموعة من الصور واللوحات التى التقطها لها المصورون وهى بملابس أدوارها الخالدة .. كليوباتره ، ناتاشا ، ليلى العامرية ، غادة الكاميليا !

●

عندما التقيت بها فى شقتها التى تتكون من غرفتين بأحد عمارات شارع عبد الخالق ثروت انفجرت الممثلة العظيمة قائلة :

- لا اريد الا ان يصل كلامى الى قلوب الناس .. لقد ذهبت فى اول الشهر لاصرف معاشى من خزانة الفرقة المصرية .. فنظر الصراف الى الكشف كالمعتاد ثم اتجه الى والاسى يرسم صورة حزينة على وجهه وهو يقول :

- أنا آسف يا مدام .. معاشك انقطع !

وهكذا قطعوا معاشى الضئيل الذى لم يكن يزيد على ٢٣ جنيها بجرة قلم !

ولم يتفضلوا حتى بكتابة خطاب لى يخبروننى فيه بقطع المعاش بدلا من أن يحرجونى بين زملائى وزميلاتى والصراف أيضا .. كان من الممكن أن يوفروا على هذه الصدمة بخطاب لا يكلف خزانة الفرقة أكثر من عشرة مليمات !

سيبك من الناس اللى تحت

وردت زينب صدقى على الصراف :

- يابنى .. اللى بيوصل العيش هو اللى الفوق .. واللى بيقطع العيش هو اللى فوق .. سيبك من الناس اللى تحت !

طه حسين واحمد حمروش

وعادت نجمة المسرح التى ظلت الجماهير تصفق لها أربعين عاما الى بيتها الصغير. قالت لى زينب صدقى :

- واخذت اسرح بخيالى فى جميع الشخصيات اللذين تولوا ادارة الفرقة المصرية .. وظللت استعرضهم واحدا واحدا من خليل مطران الى احمد حمروش .. ثم توقفت عند اثنين منهم ، هما طه حسين واحمد حمروش !

قالت غادة الكاميليا :

- لقد كان طه حسين يناديني ويستشيرنى فى كل كبيرة وصغيرة خاصة بالتمثيل والممثلين والروايات ، ورغم انه لم يرنى بعينيه وانما رآنى باذنيه وحواسه جميعا .. اما احمد حمروش فلم يرنى على الاطلاق !

« انظر الصفحة التالية »



زينب صدقى فى دور كيلوباترة .. كان حسين رياض يلعب دور انطونيو امامها على المسرح .!

زينب صدقى..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

مدير الفرقة يسأل : من تكون هذه السيدة ؟

وقالت لى زينب صدقى :

– ذهبت مرة الى الفرقة المصرية ورآني المدير وانا ادخل من الباب بدون تذكرة، فسأل عامل الباب :

– من تكون هذه السيدة التى سمحت لها بالدخول مجانا ؟

فاجاب عامل الباب :

– انها زينب صدقى !

وذهلت للمفاجأة .. لم اتصور ان مدير الفرقة المصرية لا يعرفنى .. ولا اتصور انه تجاهلنى لهذه الدرجة ! .. وانا اصدق انه لم يعرفنى .. ولو عرفنى لاستقبلنى بنفسه كما يستقبل ملكة متوجة .. ففى اوروبا عندما كان يرانى مدير اى فرقة او مسرح ، كان يستقبلنى بنفسه على الباب !

انا لم ادفع مليما واحدا ثمنا لتذكرة مسرح فى جميع دول اوروبا التى زرتها .. انا لا ادفع ثمن تذكرتى الا فى مصر .. فى المسارح المصرية ودور السينما المصرية !

وانا ايضا اريد ان اعرف ما ذنبى لكى احال على المعاش .. ان كبار الممثلين والممثلات فى العالم مثل سارة برنار ، اشتغلت بساق واحدة ، وهربرت مارشال كان يظهر فى اواخر ايامه على المسارح بساق خشبية ، وليونيل باريمور كان كسيحا وظل يمثل على الشاشة ادواره الخالدة وهو جالس على كرسى يتحرك بعجلتين !

وقالت زينب صدقى :

– ان الكرسى الذى يجلس عليه المدير الان ، بل والمكتب ايضا وربما القلم الذى وقع به امر قطع معاشى ... كل هذا اشترته الفرقة المصرية من عرقى ودمائى انا وزملائى !

اقل معاش لأعظم ممثلة

ان معاش زينب صدقى ٢٢ جنيها فقط .. تقرر لها هذا المعاش فى الوقت الذى كان جورج ابيض وعلى الكسار وغيرهما يتقاضون ضعف هذا المعاش تقريبا .. ان جورج ابيض يمتلك عمارتين ودارا للسينما فى حدائق القبة ، كما انه يتقاضى مرتبا باعتباره استاذا فى المعهد العالى للتمثيل .... وقد كان معاش المرحوم على الكسار يبلغ ٤٠ جنيها .. وعلى الكسار كان يمتلك ثراء كثيرا ... ان النجمة الوحيدة التى لم تستطع ان تبنى كوخا تعيش فيه هى زينب صدقى ... وحتى المقبرة التى بنتها لتدفن فيها باعتها لتأكل من ثمنها !

قصة غادة الكاميليا

ولقد مثلت زينب صدقى ادوارها الخالدة « ناتاشا » لتولستوى و « الليلى العامرية » لاحمد شوقى « الأم » لتشارلز ديكنز و « غادة الكاميليا » لاسكندر ديماس .. ولكن المرحين يقولون ان اقوى ادوارها على الاطلاق هو دور « غادة الكاميليا » !

ان اعظم من لعبت هذا الدور هى السيدة روزاليوسف .. وقد كانت فاطمة رشدى وزينب صدقى وامينة رزق يجلسن بين الكواليس ليشاهدن روزاليوسف وهى تمثل غادة الكاميليا !

ولم تستطع ممثلة فى مصر ان تتأثر بعبقرية روزاليوسف سوى زينب صدقى

وعندما تفرغت السيدة روزاليوسف للصحافة ، لم تلمع ممثلة أخرى فى دور غادة الكاميليا سوى زينب صدقى ...

هل اصيبت بمرض السل ؟

قال لى شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا : ان زينب صدقى تقمصت شخصية غادة الكاميليا بصورة غريبة .. فقد عاشت فى هذا الدور اكثر من اية ممثلة اخرى .. وغادة الكاميليا تصاب فى الرواية بالسل .. وقد اندمجت زينب فى الدور لدرجة انها اعتقدت فيما بينها وبين نفسها انها اصيبت هى الاخرى بالسل .... وان العدوى انتقلت اليها من الدور .. واكد لها هذا بعض الاطباء الذين كانوا يرونها وهى تلعب الدور ، فيطلبون اليها زيارتهم فى عياداتهم للكشف عليها !

ورغم زيارتها لعدد كبير من الاطباء المصريين الذين اكدوا لها بعد الكشف الدقيق انها سليمة مائة فى المائة ، فانها لم تصدقهم ... ثم سافرت الى فيينا .. وهناك اجتمعت مجموعة من اكبر الاطباء والاخصائيين فى هذا الداء الخبيث .. واجروا الكشف الدقيق عليها ... ثم اكدوا لها انها خالية من هذا المرض تماما .. وان كل ما فى الامر انها وقعت تحت تأثير الوهم !

ووصفوا لها العلاج .. وكان يتلخص فى ان تتنحى عن تمثيل هذا الدور بالذات !

اقل من مرتب العامل

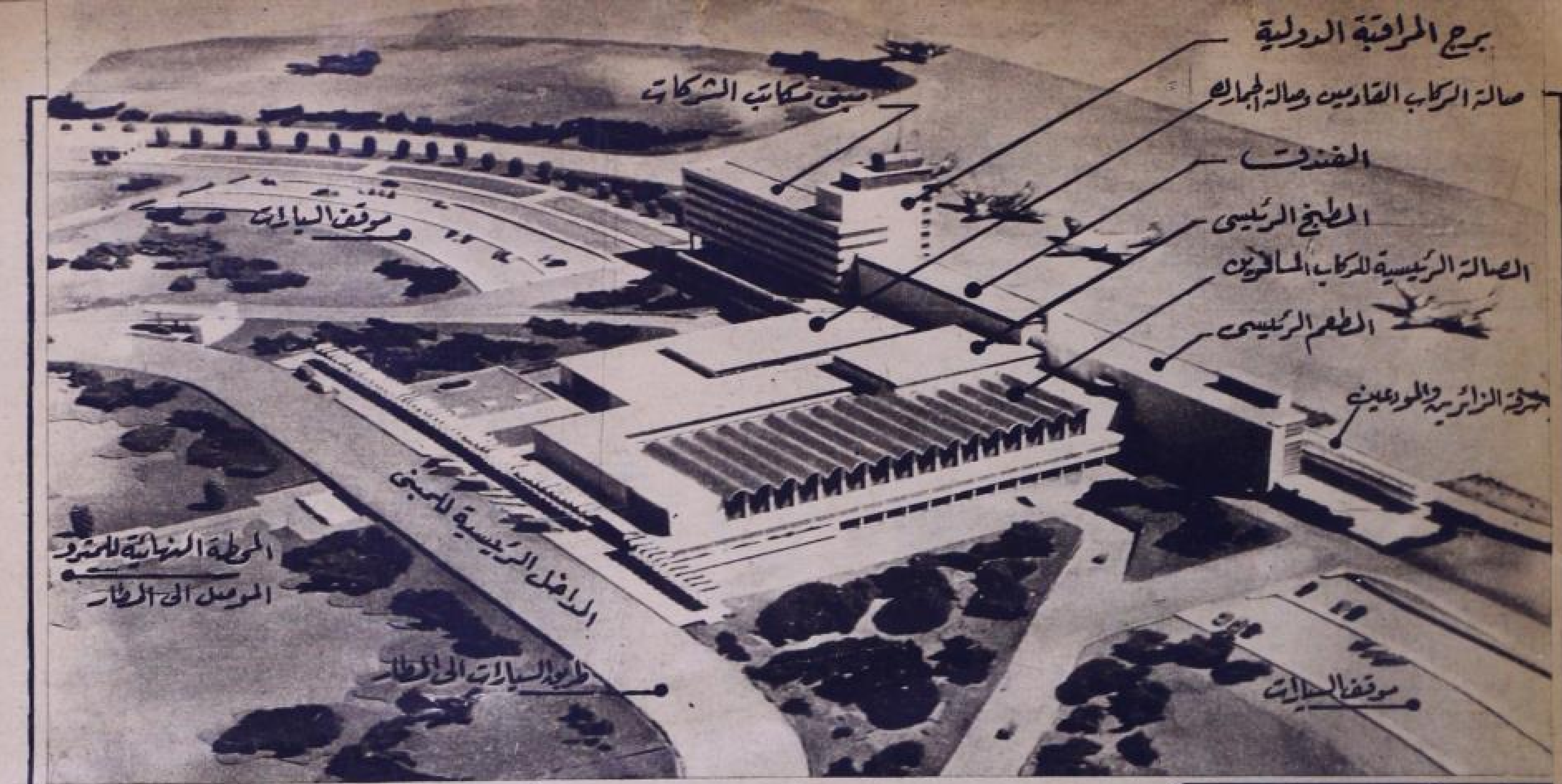
ان زينب صدقى لا يصل مرتبها الى مرتب العامل الذى يتولى تغيير المناظر كلما اسدل الستار بين الفصل والفصل .. فان مرتب هذا العامل بعلاوات الغلاء وغير الغلاء ، يزيد على اجر غادة الكاميليا وتوسكا وليدى وندرمير !

لو كانت راقصة

ان زينب صدقى لم تستطع ان تبنى بيتا من القش لان شبابها سبق السينما فى مصر ، وذوى على خشبة المسرح !

ان زينب صدقى ممثلة عبقرية تحفظ روائع الادب العالمى ، وتؤديه على المسرح وهى فى زى الملكات ... ولو ارتدت امرأة فى جمالها وفتنتها بدلة الرقص ، لكانت تمتلك اليوم نصف عمارة الايموبيليا !

جليل البندارى



تحقيق صحفي خاص

حقائق وارقام عن مطار القاهرة!..

مساحة المطار الجديد ٢٠٠٠ فدان !!

مهندسان مصريان يثبتان للعالم عظمة مصر في الفن المعماري

ان « آخر ساعة » تقدم لك هذه الحقائق والارقام عن مطار القاهرة الجديد .. حقائق وارقاما تنشر لأول مرة .. ان هناك ما يجب أن تعرفه وراء قصة هذا المطار :.



مصطفى شوقي — صلاح زيتون

المهندسان الثائران في سطور

- المهندسان مصطفى شوقي وصلاح زيتون : هما من المهندسين الافاضل الذين تفخر بهم البلاد ، ولهما السبق دائما في مضمار الفن المعماري .
- اختار المهندسان المعماريان لمعونتهما في تنفيذ هذا المشروع الجبار ، اكفا المهندسين الاخصائيين وهم : الدكتور احمد محرم والدكتور ميشيل باخوم للاعمال الانشائية ، والمهندس صبحي صديق للاعمال الصحية ، والمهندس الدكتور امين سالم للاعمال الكهربائية ، والمهندس حسين القماح لاعمال تكييف الهواء .
- وقد كان اختيارا موفقا عندما عهد الى الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية « عثمان أحمد عثمان وشركاه » بتنفيذ المشروع الوطني الكبير

فكرة المطار الجديد

كان لموقع مصر الجغرافي الممتاز كحلقة اتصال بين القارات الثلاث وهي افريقيا واوربا وآسيا وما امتازت به من اهمية كبرى من الناحية الاستراتيجية ما يجعلها مركزا هاما للطيران في منطقة الشرق الاوسط ، واجتذاب اكبر عدد من الخطوط الجوية الدالية اليها .

المطار بين عهدين

وكانت مصلحة الطيران المدني تعمل دائما على النهوض بالطيران المدني في البلاد ولكن المسئولين في العهد الماضي كانوا يفكرون ويقررون ثم ينامون الوكان من دواعي الاسف ان اعجبهم مطار زيوريخ بسويسرا . فكلفوا المهندس السويسري بعمل مشروع جديد للمطار فتقدم بمشروع يماثل تقريبا مشروع مطار زيوريخ » دون أن يراعي الاعتبارات المحلية والموقع الجغرافي والعوامل الاخرى التي يجب توافرها في مثل هذه الحالة بالنسبة للانظمة الجمركية والامن الدولي .

وعندما قامت الثورة المباركة ونهضت بالبلاد وتجاوبت اهدافها مع اماني الشعب وآلامه .. عملت على استكمال المطارات الرئيسية بالجمهورية المصرية وعلى رأسها مطار القاهرة الدولي .

ان مصر تعمل دائما على جعل خطوط الطيران الرئيسية العالمية تمر بارضها ، ولذلك عملت الثورة على تأمين سلامة الملاحة الجوية والطيران واعداد المطارات على احدث النظم وتجهيزها باحدث المعدات .

المطار الحالي

وكان لازدياد الحركة بالمطار الحالي وما ينتظر مصر في السنوات القادمة من ازدياد النشاط الجوي المدني . الداعي الاول الى التفكير توفير الراحة للركاب والشركات ، حيث أن المطار الحالي قد عمل بصفة مؤقتة لاغراض حربية في الحرب العالمية الثانية ولا يمكن أن يفي بهذا الغرض الآن .

لذلك كان التفكير في اعداد مطار القاهرة ليكون مطارا ممتازا لايقل عن نظرائه في دول أوربا وأمريكا وأن يكون اكبر مطارات الشرق الاوسط قاطبة .

المطار عنوان الدولة

ولا نبالغ اذا قلنا أن مباني الحركة والركاب في المطارات هي عنوان للبلد نفسه . لان كثيرا من الركاب ، وهم العابرون لاتتاح لهم فرصة مشاهدة أي شيء في البلد سوى هذا المبنى . الذي قد يكون سببا كبيرا للدعاية لهذا البلد في الخارج .

لذلك أولت مصلحة الطيران المدني في عهد حكومة الثورة هذا الموضوع جانبا هاما من عنايتها فقامت بعمل مسابقة بين المهندسين المصريين لهذا المبنى حتى يكون مصريا دما ولحما .

المطار في دور التنفيذ

ولهذا السبب اجتمع المجلس الاعلى للطيران في سنة ١٩٥٤ برئاسة السيد وزير الحربية اللواء اركان حرب عبد الحكيم عامر والسيد المهندس محمد سليمان الحكيم مديرعام مصلحة الطيران المدني . وقرر المجلس تكليف بعض المهندسين المعماريين الممتازين من المصريين بعمل مشروع مبنى لبرج المراقبة والركاب بمطار القاهرة الجديد ويكون المشروع على شكل مسابقة محدودة .

وكانت قد اختارت اللجنة المؤلفة لهذا الغرض في بادىء الامر تسعة من المهندسين المصريين الممتازين . وما أن شعر بعض المهندسين المعماريين بهذا الموضوع حتى سارعوا طالبين من مصلحة الطيران المدني أن يكون الباب مفتوحا لجميع المهندسين المصريين حتى يتسابق الكل لخدمة بلادهم واظهار فنهم .

وكما هي عادة رجال الثورة أن يلبوا رغبات المواطنين ، فقد وافق السيد وزير الحربية اللواء عبد الحكيم عامر على أن يفتح الباب لكل من يأنس في نفسه الكفاءة من المهندسين المعماريين المصريين والذين لم يكلفوا بالاشتراك في المشروع

اعلان المسابقة

وقد أعلنت المسابقة على المهندسين وبدأت في أول اكتوبر سنة ١٩٥٤ على أن يتقدم جميع المتسابقين بمشروعاتهم حتى نهاية ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ .



المهندسون المصريون يتسابقون بتقديم مشروعاتهم في الموعد المحدد

وكان من دواعي الفخر ان تقدم لهذه المسابقة أربعة عشر مهندسا من كبار رجال فن العمارة في مصر .. بذل كل منهم مجهودا جبارا وتقدموا بأربعة عشر مشروعا أدهشوا به هيئة المحكمين خصوصا الاجانب منهم ، الذين تأكدوا من عبقرية المهندسين المصريين .

لجنة التحكيم

وكانت هيئة المحكمين تتألف من السادة :

المهندس علي لبيب جبر : عميد العمارة واستاذها الاول بجامعة القاهرة

المهندس حسن شافعي : أستاذ العمارة الاول بجامعة الاسكندرية

المهندس خالد سعدالدين : مدير عام الادارة العامة للمباني

المهندس محمد سليمان الحكيم : مدير عام مصلحة الطيران المدني

والاعضاء الاجانب :

المهندس فردريك جيرد : الانجليزي الذي قام بتصميم مطار لندن

المهندس اوستفين الهولندي : وخبير المطارات العالمي

المهندس ادوارد تاتيل الامريكي : والذي استعان بخبرته كثير من الدول الكبرى عند انشاء مطاراتها .

المفاجأة الكبرى

وجاءت المفاجأة الكبرى ، وظهر العمل الضخم الذي قام به المهندسان المعماريان المصريان **مصطفى شوقي وصلاح زيتون** ففازا بالمسابقة التي أعجبت الخبراء الاجانب ووقفوا امام مشروعهما مقدرين نبوغ المهندسين المصريين .

المطار في ارقام

ذكرنا في العدد الماضي من آخر ساعة أن مشروع المطار سيتكلف مليونا ونصف مليون جنيه . بقي أن نعرف حقائق أخرى عن المطار الجديد ..

- مساحة المطار ٢٠٠٠ فدان ..
- بالمطار اطول واقوى ممر لهبوط الطائرات في منطقة الشرق الاوسط واوربا .. طوله ٣ كيلو مترات وعرضه ٦٠ مترا
- الممر مزود بجهاز آلي لامكان نزول وصعود الطائرات بدون رؤية في الاحوال الجوية السيئة
- تجهيز الممر باحدث وسائل الانارة في العالم لارشاد الطيارين وتسهيل مهمة هبوطهم ليلا
- عدد شركات الطيران التي تستعمل المطار يزيد على ٤٠ شركة
- يستقبل المطار اكثر من ٣٥٠ الف شخص سنويا

جهود مدير المصلحة

وجدير بالذكر أن نذكر الجهود العظيمة التي قام بها المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام مصلحة الطيران المدني والمهندس أحمد طلعت رئيس القسم الهندسي بالمصلحة في اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ .

وقد سعى دائما المهندسان الكبيران للنهوض بالطيران المدني حتى تحتل مصر مكانتها بين الدول الكبرى في عالم الطيران

تنفيذ المشروع

بقي أن تعرف أيها القارىء أن هذه المهمة الكبرى قد عهد بتنفيذها الى رجل الاعمال الكبير **المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية** والذي تتوافر لديه جميع الامكانيات للقيام بمثل هذا العمل الضخم .. والذي يهدف دائما لخدمة بلاده

شاكر خليل ابو زيد



افتتاح المعرض الصناعى الثانى

لجمهورية ألمانيا الديموقراطية

٤٥٠٠ صنف

تزن ١٠٠٠ طن

تعرض على ١٣ ألف متر مربع !



احتفل صباح الاحد الماضى بافتتاح المعرض الصناعى الكبير الذى تقيمه جمهورية المانيا الديموقراطية للمرة الثانية فى القاهرة والذى سيبقى مفتوحا للجماهير فى المدة بين ٢٠ أكتوبر و ١٠ نوفمبر ١٩٥٧

وقد بدا الحفل بخطاب الهر هنريش راو نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية الذى وصل القاهرة صباح الجمعة الماضى لهذه المناسبة . وقد رد الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة مستفيضة عن العلاقات التجارية بين البلدين

وبدا بعد ذلك اطلاق الصواريخ ايذانا بافتتاح المعرض فاطلقت الاعلام المصرية والالمانية وحلقت صور الرئيس جمال عبد الناصر

فى الجو بين تصفيق واعجاب الحاضرين

لا شك فى أن هذا المعرض سيكون حدثا هاما بالنسبة لجميع المواطنين المصريين وفى دوائر الاعمال المصرية بل وفى بلدان



الهر هنتريس راو ... الى مطار القاهرة ... محمد ابو نصير ... السوفيتى ... ـة المانيا الديمقـ...



وزراء الصناعة والتجارة والزراعة يستمعون الى خطاب الهر راو



وزيرا المالية والصناعة يشاهدان سيارة مكشوفة ..



وزراء الصحة والاوقاف والزراعة والتربية والتعليم يشاهدون منتجات الخزف



بعض معروضات الاقمشة



المدعوون فى حفلة افتتاح المعرض

الشرق الاوسط جميعا ..

انه مظاهرة صناعية كبرى لاظهار الامكانيات الواسعة فى تصدير الصناعة الالمانية . ولا ريب فى أنها فرصة طيبة تساعد على توثيق الروابط الودية والتجارية بين البلدين ، فضلا عن أن اقامة هذا المعرض ستوضح لزائريه بوجه خاص أن الجمهورية الالمانية الديموقراطية قد أصبحت فى مقدمة الدول الصناعية ان لم تحتل مكان الصدارة فى كثير من ميادين الانتاج الصناعى

فهل علمت كم نوعا من المعروضات سيضم هذا المعرض بين جنباته ؟

انها ٤٥٠٠ صنف من المعروضات المختلفة والمواد اللازمة لاقامة المعرض . وهى تزن فى مجموعها ١٠٠٠ طن عبئت فى ٣٥٠٠ صندوق كبير وشحنت الى الاسكندرية على ظهر الباخرة «فرايدنه» حمولة ١٠٫٠٠٠ طن وهى احدى قطع الاسطول التجارى للجمهورية الالمانية الديموقراطية

وتولت ١٩٢ سيارة نقل كبيرة نقل هذه المهمات من الاسكندرية الى أرض المعرض بالقاهرة . وتبلغ مساحة الارض التى يقام عليها المعرض ١٣٫٠٠٠ مترمربع أما بعثة الفنيين الالمان الذين أوفدوا الى القاهرة لاقامة وتنظيم المعرض فتتالف من ٢٥٠ اخصائيا

احدث الآلات واقواها

تعال معى فى جولة قصيرة لعلك تلم بفكرة صحيحة عن هذا المعرض .. فان الدعامة الاساسية التى من أجلها يقام المعرض الالمانى الثانى هى الرغبة المتزايدة فى تبادل المعونة بين الجمهوريتين لتصنيع جمهورية مصر . ولذا فانك ستجد أن المعروضات الميكانيكية هى أبرز مايستلفت الانظار .

هذه عشرات وعشرات من الآلات الميكانيكية الحديثة الطراز القوية الاحتمال . انها مختلفة الانواع والاغراض تبدأ من المخارط اللولبية الضخمة زنة ١٨ طنا التى تنتج قطع الآلات والماكينات . وتنتهى بالمخرطة الصغيرة التى تستعمل فى صناعة القطع الدقيقة

فاذا تحولت بنظرك قليلا شاهدت مجموعة كبيرة أخرى من ماكينات النجارة وآلات النسيج التى تنتجها المصانع ذات الشهرة التاريخية فى الصناعة الالمانية

ما هذه الماكينة الحديثة التى تتوسط فى زهو أخواتها من الماكينات ؟

انها آلة كبيرة حديثة الطراز لغزل القطن . وقد أحاطت بها بعض الماكينات الاخرى التى لا تقل عنها جودة والتى تكمل عمليات غزل ونسج الاقطان وغيرها من الخامات

نشرة خاصة تطبع بالمعرض

وهذا الجناح الذى خصص لآلات الطباعة والماكينات الحاسبة وغيرها من مستلزمات المكاتب الحديثة .. انه يضم مجموعة باهرة منها سيدار بعضها اثناء قيام المعرض ليشاهد الزوار بأنفسهم مبلغ تقدم هذه الماكينات !

ففى كل ثلاثة أيام ستصدر احدى ماكينات الطباعة الفاخرة نشرة خاصة بالمعرض تتميز بأحدث فنون الطباعة

هذا بينما تقوم احدى الماكينات المعروضة الاخرى بطبع أجمل الصور الملونة لرئيسى جمهوريتى مصر وألمانيا الديموقراطية

السيارة الأولى

تعال معى الى القاعة التى تتلألأ بأحدث منتجات السيارات وآلات الزراعة بالاضافة الى عربات النقل الثقيلة وسيارات الركوب الفاخرة . انك هناك ستعجب بلا شك بالسيارة الانيقة فارتبورج طراز (ب ٧٠

ر التجارة الخارجية ، عند وصوله
فى ، وكان فى استقباله الدكتور
سيليف سفير الاتحاد
ستشار التجارى لجمهور



الهر فريند مدير المعرض يلقى كلمته فى اجتماع الصحافة مساء السبت الماضى

(انظر الصفحات التالية)

افتتاح المعرض الصناعى الثالث لجمهورية ألمانيا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من انتاج مصانع زفيكا للسيارات . ولكن ..

ما الذى يثير إعجابك بها ؟

انها اول سيارة فى العالم صنع هيكلها من البلاستيك !

ان عين الزائر لا تكاد تفرغ من مشاهدة كل حديث محكم من روائع الصناعة حتى تقع على آخر من روائعها . فهنا الماكينات تجهيز المحاصيل الزراعية والغذائية التى تمتاز بوفرة الانتاج وسرعته كتلك الماكينة التى تشاهدها مثلا لضرب الارز وهى تزن ٤٧ طنا !

ولا ريب فى أنك ستعجب بهذا العدد الوافر من منتجات الهندسة الكهربائية التى تخلب الالباب بما أفرغت فيه من دقة ومتانة

أما عن الاجهزة الدقيقة وأجهزة البصريات التى تحتل أبرز مكان فى جمهورية ألمانيا الديموقراطية فانك ستجدها ممثلة فى معرض القاهرة الصناعى الثانى احسن تمثيل ..

شاهدوا السماء والكواكب

هناك ترى عشرات من مختلف أجهزة المكاتب الحاسبة وأمثالها وعشرات من مختلف آلات التصوير الدقيقة وأدوات المعامل وأجهزة القياس البارعة .



قسم ماكينات الصناعة بالمعرض



ماكينات الصناعة الثقيلة



قسم السيارات بالمعرض

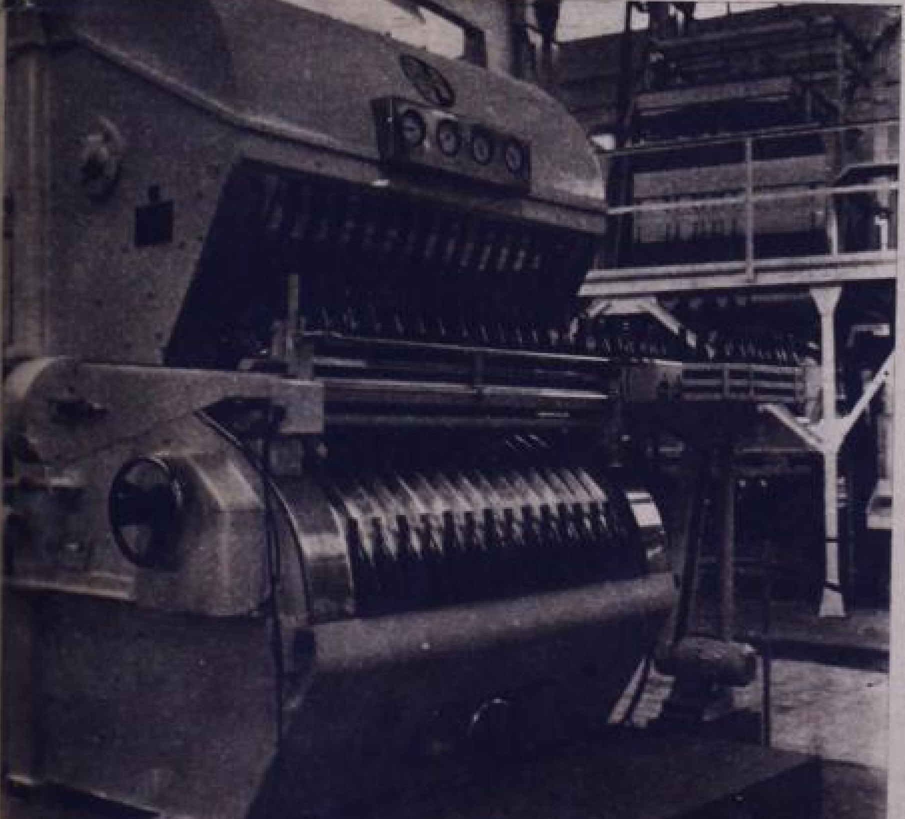


صالة سيارات النقل فى المعرض



الدكتور ابو نصير وزير التجارة ، والهر راو والهر فريند مدير المعرض

الدكتور ابو نصير والهر راو والدكتور كورت ولف رئيس المعرض ، يشاهدون احدى آلات المعرض



ماكينة لتنظيف الزجاجات بدون فرش .. انها ماكينة جديدة تعرض لاول مرة

لديموقراطية

ولكن .. ما هذا الذى يتوسط تلك الاجهزة شامخا ؟

أوه .. انه المرصد الصغير الذى أنتجته مصانع « زايس » ذات الشهرة العالمية .

تعال ننظر الى هذا المرصد العجيب . انك تستطيع أن ترى فيه قبة السماء الزرقاء مبينا عليها حركة الكواكب السيارة

الحصان الزجاجى

ولننتقل الآن الى معروضات متحف درسدن الصحى التى تشغل مساحة قدرها ١٠٠٠ متر مربع من أرض المعرض . انها معروضات تثير الدهشة والاعجاب فى وقت واحد . انها تتألف من نماذج توضيحية لبعض الامراض وكيفية مقاومتها ، ونماذج دقيقة تشريحية لأجزاء الجسم المختلفة

ولا شك أنك ستقف طويلا أمام الحصان الزجاجى الذى يعرض فى القاهرة لأول مرة والذى خرج من ألمانيا الديموقراطية ليعرض فى الخارج لأول مرة أيضا . ان هذا الزجاج الذى صنع منه الحصان غير قابل للكسر وقد استخرج من لدائن صناعية خاصة . وجميع أجزاء الحصان الداخلية صنعت أيضا من البلاستيك

فهل ترى هذه العروق وتلك الشعيرات التى يجرى فيها الدم ؟

انها من السلك الدقيق حجم ٢ر. مليمترا . وقد بلغ طول السلك المستخدم فيها ٧٠ كيلومترا !

سوف ترشدك ٦٤ مصباحا بالتوالى الى كيفية حدوث الحركة داخل جسم الحصان كما تسمع أثناء المشاهدة شرحا دقيقا باللغة العربية عن عمل أجزاء الجسم وها هو ذا الرجل الزجاجى أيضا تستطيع أن تشاهده وتسمع الشرح بنفس الطريقة .



الانسان الزجاجى فى القسم الصحى

مفاجآت سارة

وليست هذه هى المفاجآت الوحيدة بل ان من حق زوار المعرض الصناعى الثانى لجمهورية ألمانيا الديمقراطية ان يتوقعوا مفاجآت سارة أخرى من ذلك مثلا انهم سيشاهدون انفسهم على لوحة التليفيزيون بينما يسيرون فى شارع التليفيزيون بالمعرض . فان آلة التصوير التليفيزيونى ستتعقبهم وتعرض صورهم فى نفس الوقت على لوحات التليفيزيون المتعددة فى ارجاء المعرض

فاذا دخلت هذه القاعة راعك ذلك النموذج الرائع الحى لقطار السكة الحديدية الذى يعمل مصغرا وكأنه حقيقة واقعة

وسيجد هواة الصيد والرماية فرصة كبرى لاظهار براعتهم امام منصات الرماية الحديثة . أما صفحة النيل امام المعرض فستفخر بهذه الزوارق البخارية للرياضة والسباق تمخر عباب الماء بأقصى سرعتها

بلاد التعمير السلمى

وأخيرا فانك تقف طويلا امام لافتة كبيرة كتب عليها

« جمهورية ألمانيا الديمقراطية بلاد التعمير السلمى »

انه قسم من أقسام المعرض قدمته جمعية العلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وهناك تجد صورة واضحة للتطور الاقتصادى الاجتماعى فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية خلال السنوات الاخيرة

وفى الاسبوع الذى يبدأ فى ٢١ اكتوبر وينتهى فى ٢٧ اكتوبر يقام مهرجان السينما فى دار سينما قصر النيل حيث تقدم فيلما طويلا كل ليلة مصحوبا بأفلام اخبارية وعلمية قصيرة . وستعرض أيضا منتجات من هذه الافلام القصيرة فى قاعة السينما بالمعرض التى تتسع لثلثمائة مقعد

ان فائدة المعرض الثانى لجمهورية ألمانيا الديمقراطية فى القاهرة لن تقتصر على الناحية الاقتصادية فحسب ولكنها ستقدم للمصريين صورة واضحة عن الحياة فى تلك البلاد مما سيؤدى الى توثيق روابط الاخوة بين الشعبين

الحصان الزجاجى فى القسم الصحى

ابتسم من فضلك

أعصاب جولدا ماير !.

● يتحدثون عن نوع من الانهيار العصبي أصاب السيدة جولدا ماير في الشهر الاخير ، حتى لقد اقترحوا عليها أن تعرض نفسها على طبيب نفساني ..

ولكنها لم تقبل الاقتراح ، وبشيء من الصبر الصهيوني تمكنت من التحكم في أعصابها واسترداد توازنها النفسي .. ثم جلست الى صديقة لها تحدثها عن آلامها قائلة :

- كل ده بسبب حياتي التعسة وأنا بنت صغيرة ...

وازاء نظرة صديقتها المستفسرة روت لها ماقرأته في علم النفس من أن أضر الاشياء بالطفل هو المشاجرات التي تقع بين أبوين أمام عينيه الفريرتين ، وكيف كانت هي من أولئك الاطفال التعساء الذين حكم عليهم القدر بأن ينشأوا بين أبوين من هذا النوع ..

- كانوا بيتخانقوا كتير ؟

هكذا سألتها الصديقة فقالت :

- هم كانوا بيتصالحوا ابدا ؟ عيشتهم كلها خناق في خناق .. من يوم ماوعيت لغاية ماكملت سبع سنين مافيش يوم فات من غير ما أحضر لهم خناقة ...

- يا حرام ! ...

هكذا قالت الصديقة وتنهدت ، كما تنهدت جولدا وغرقت بذاكرتها في الزمن القديم .. ثم لاح على شفتيها الصهيونيتين شبح ابتسامة وقالت :

- لكن الحق يتقال انهم مافضلوش كده على طول .. زي ماتقول عقلوا شوية بعد ما اتجوزوا ..

دنيا الصواريخ

كثير من الناس يسخرون من الصواريخ الامريكية التي ترفض الانطلاق عبر القارات وتصر دائما على السقوط غير بعيد من نقطة اطلاقها ،

ناسين بالطبع - اولئك الناس - ان هذا ان دل على شيء فعلى ان الصواريخ الامريكية ذات نزعة وطنية أصيلة ..

- كاذا ؟

- لانها ترفض مغادرة أرض الوطن !

كلب في السماء !

● لعلك قرأت عن ذلك الكلب الروسي المدعو « دامكا » الذي يزعمون وضعه في صاروخ جديد واطلاقه ليجوب طبقات الجو العليا ... وقد سألنا الكثيرون ان كان ذلك الصاروخ مثل القمر الروسي - سيرسل اشارات لاسلكية تلتقطها أجهزة الراديو . ونحن نؤكد لهم أنه سيفعل ، وأنه لايلزم هاوي اللاسلكي الا أن يضبط جهازه على الموجة المناسبة وينتظر سماع اشارات متقطعة تقول هاو هاو ..

ملحوظة : يشاع أن الرئيس ايزنهاور حين سمع ذلك النبأ طلب رئيس الابحاث الصاروخية الامريكية وقال له :

- على الله الخبر ده يلحلحك شوية ، ويخليك تشتاق للصعود الى السماء !

على هامش التموين

يسألونك عن انواع اللحم قل انها ستة انواع :

● اللحم الضاني
● اللحم البتلو
● اللحم الكندوز
● اللحم البقري
● اللحم الجملي
● اللحم الذي يباع بالتسعيرة !

هذا وقد رأينا كيف أسفرت حملة وزارة التموين الاخيرة - بجانب اختفاء الطيور - الى ظهور الفكرة الداعية لمنع اللحم ثلاثة أيام في الاسبوع ، الامر الذي دعا بعض المتشائمين الى الخوف من أن تواصل الوزارة حملاتها حتى تظهر الفكرة الداعية الى منع الذبح سبعة أيام !

- اتصل بالسمكري علشان يركب رجل جديدة للبانيو !

القيمة السياحية لمرصد حلوان !

● كل مراصد العالم شاهدت القمر الروسي الا - بقدرة قادر - مرصد حلوان ! ... الامر الذي دفعنا الى زيارة هذا المرصد ، والقيام بتحقيق عاجل مع أحد الناطقين بلسانه ، فخرجنا بنتائج نبادر بعرضها على من يهمه الامر ..

●

● سألنا الناطق المذكور عن السبب الذي من أجله لم ير القمر الصناعي فقال :

- القمر الصناعي ! يابني خليها على الله ... دحنا بالتلسكوبات اللي عندنا ... بنشوف القمر الطبيعي بالعافية !

●

● وجال بنا الناطق المذكور في انحاء المرصد وهو يشير الى التلسكوبات قائلا :

- شايف التلسكوب الهايل ده .. آهو ده نظرة ستة على التاشر !

وأزاح خيوط العنكبوت عن شيء آخر اتضح أنه تلسكوب وقال :

- وده كان بيجيب ستة على ستة لكن الزمن يابني الزمن ...

●

● وقلنا نسأله :

- لكن يا استاذ ... ده المخرج السينمائي عباس كامل شاف القمر .. فأجابنا :

- المخرج عباس كامل في موقف أحسن من موقفنا ...

- ازاي ؟

- احنا بنبص بالتلسكوب .. لكن هو بيبص بالعين المجردة !

●

● وقال الناطق وهو يودعنا عند الباب ، ماسحا بيده اللطيفة ماعلق بجاكتتنا من تراب المرصد !

- على كل حال يجوز ان المرصد مالوش قيمة فلكية ... لكن مافيش شك ان له قيمة سياحية ...

سياحية ؟! هكذا سألناه فقال :

- ايوه .. هم السواح موش بيجوا مصر علشان يتفرجوا على الانتيكات ؟

- آه ....

- خلاص ... ح يلاقوا فين حاجات انتيكة زي اللي ف مرصدنا ؟!

●

● والى هنا تنتهي زيارتنا للمرصد وتبقى الاشارة الى القصة التي ترددت عن القبض على أحد مواطني حلوان بتهمة اتلاف ممتلكات الدولة . تلك الممتلكات المتمثلة في اللوحة المعلقة على باب المرصد وتلك التهمة التي يوضحها لك قول الضابط الروتيني للرجل المذكور !

- تقدر تفهمني ياحضرة ... بأي حق تروح تشطب كلمة مرصد حلوان وتكتب بدالها زاوية العميان !

خطاب إلى ..

حضرة الرفيق خروشتشيف

تحية واحتراما وبعد ، قرأت في الانباء أن عند روسيا ثلاث طرق للوصول الى القمر الطبيعي ، وأرجو التكرم بالاجابة على هذا السؤال : هل عند روسيا حاليا او هل سيكون عندها في المستقبل القريب ، طريقة ما للوصول الى قمر صغير لايبعد أكثر من عشرين مترا عن المخلص

(....)

أجمل فتاة على الارض

هي مغرورة نوعا ، اذ وقفنا بين المدعوين في الحفلة الساهرة فراحت تتلفت حولها ثم قالت تسألني :

- بذمتك انا موش اجمل فتاة في الحفلة ؟

وبينما انا أفكر في الجواب اذ تحركت من فالتوت قدمها لسبب مجهول وسقطت على ارض الحجرة .

فانحنيت أساعدها قائلا وقد وجدت فرصتي :

- صدقيني انك اجمل فتاة على الارض !

الحل الوحيد !

.. الصواريخ الروسية تستطيع الوصول الى هدفها في أية نقطة على سطح الارض .. تلك الحقيقة التي تؤكدها المصادر المختلفة والتي دعت ايزنهاور ودالاس الى الاجتماع بالعلماء الامريكيين قائلين لهم :

- يعني الصواريخ الروسية تقدر توصل لنا هنا في أمريكا ؟

- أيوه ..

- وتوصل لنا لو سافرنا استراليا ؟

- أيوه ..

- يعني اذا قامت الحرب .. مافيش اي حتة ندير منها المعركة .. من غير ما نخاف من الصواريخ ؟

- ما فيش أي حتة ..

هكذا أكد العلماء للزعيمين اللذين خيم عليهما صمت ثقيل قطعه صوت كبير العلماء قائلا :

- ده طبعا الا اذا كنتم تديروا المعركة من شقة في موسكو !





